لأول مرة ينشر محققاً على نسخة مغربية مسندة

كتاب طب العرب

للفقيه الأديب المؤرّخ الطبيب

عبدالملك بن حبيب السلمي المرداسي الأندلسي

(ت ٢٨٣هـ)

تحقيق و تخريج و تقديم

بدر العمراني الطنجي

دار ابن حزم

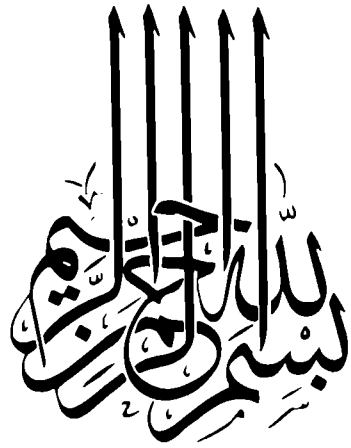
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
طب العرب

للفقيه الأديب المؤرخ الطبيب
عبدالملك بن حبيب السلمي المرداسي الأندلسي
(ت ٢٨٣هـ)

لأول مرة ينشر محققا على نسخة مغربية مسندة
تحقيق و تخريج و تقديم
بدر العمراني الطنجي

دار ابن حزم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

ISBN 978-9953-81-489-6

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

مقدمة

الحمد لله منزل الشفاء، لما مسّ الإنسان من ضرّ أو داء، والصَّلاة والسَّلام على سيد الأنبياء، وعلى آله السادة الأصفياء، وصحابته العدول الأتقياء.

أما بعد، فقد شمل التأليف عند العرب والمسلمين جميع المجالات والفنون، ومن هذه الفنون الطب الذي كثرت فيه الأوضاع والتصانيف والمتون.

والتصانيف في هذا الميدان على ضربين: ضرب اهتم بالطب المأثور؛ وضرب اهتم بالطب الاصطلاحي التعريفي.

١ ـ **الضرب الأول**: الطب المأثور، أي الذي أُثِرَ عن العرب القدامى أو عن النبي ﷺ، ومما ألف في هذا المجال:

ـ طب العرب لعبدالملك بن حبيب، وهو موضوع تحقيقنا.

ـ الطب النبوي لأحمد بن شعيب النسائي، مخطوط.

ـ الطب النبوي لأبي نعيم الأصبهاني، مخطوط.

٢ ـ **الضرب الثاني**: الطب الاصطلاحي التعريفي، أي الذي اهتم بتعريف وشرح الاصطلاحات المتعلقة إما بالأمراض أو بالأعضاء أو بالأدوية. ومما ألف في هذا المجال:

ـ التصريف لمن عجز عن التأليف لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي. ط.

ـ الكليات لأبي الوليد ابن رشد الحفيد. ط.

ـ الاستقصاء والإبرام في علاج الجراحات والأورام لمحمد بن علي بن فرج القربلياني. ط.

ـ تدبير الصحة لابن خلصون. ط.

ـ شرح أرجوزة ابن سينا في الطب لأبي الوليد ابن رشد. ط.

ـ شرح أرجوزة ابن سينا في الطب لأبي الحجاج ابن طُمْلوس. ط.

ولما وقفت على «**كتاب طب العرب**» لابن حبيب، وعلمت أن نسخته المسندة فريدة ـ حسب اطلاعي وعلمي ـ قمت بخدمته والاعتناء به؛ من أجل إثراء المكتبة العربية بهذا الكتاب الفريد المفيد، الذي يعد أقدم مؤلف أندلسي في الطب العتيد.

فأرجو أن أكون موفقاً في عملي، فإني أخلصت النية والقصد، وحسبي الله ونعم الوكيل.

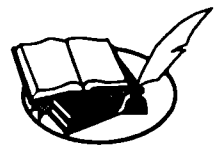

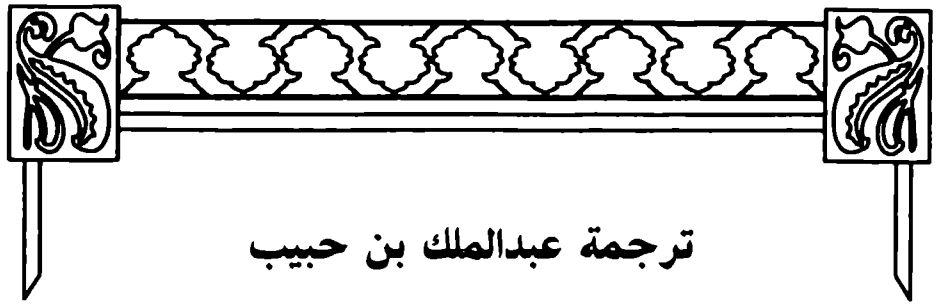

ترجمة عبدالملك بن حبيب

اسمه ونسبه[1]:

عبدالملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن الصحابي عباس بن مرداس بن عامر السلمي القرطبي.

أصله[2]:

أصله من طليطلة، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة، وانتقل أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الربض إلى البيرة. قيل: إنه من مواليهم، وقيل: من أنفسهم كان بالبيرة.

مولده[3]:

ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومئة.

نشاته وطلبه[4]:

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام والغازي بن قيس وزياد بن عبدالرحمٰن، ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ومطرفاً

---

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن حارث الخشني ١٨٢.
(٢) الديباج المذهب ١/١٥٤.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٢.
(٤) الديباج المذهب ١/١٥٤، سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٣.

وإبراهيم بن المنذر الخزامي وعبدالرحمٰن بن رافع الزبيدي وابن أبي أويس وعبدالله بن عبدالحكم وعبدالله بن المبارك وأصبغ بن الفرج وأسد بن موسى وجماعة سواهم، وانصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة ومائتين وقد جمع علماً عظيماً، فنزل بلده البيرة، وقد انتشر سموه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبدالرحمٰن بن الحكم إلى قرطبة، ورتبه في طبقة المفتين فيها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة، وكان الذي بينهما شين جداً، ومات يحيى قبله فانفرد عبدالملك بعده بالرياسة.

شيوخه وأساتذته:

أخذ عن الكثير من المشايخ منهم:

- زياد بن عبدالرحمٰن.
- الغاز بن قيس.
- صعصعة بن سلام.
- عبدالملك بن الماجشون.
- مطرف بن عبدالله بن الشخير.
- أسد بن موسى.
- إسماعيل بن أبي أويس.
- إبراهيم بن المنذر الخزامي.
- عبدالرحمٰن بن رافع الزبيدي.
- عبدالله بن عبدالحكم.
- عبدالله بن المبارك.
- أصبغ بن الفرج.
- عبيدالله بن موسى.

تلامذته:

أخذ عنه الجمّ الغفير، منهم:

- بقي بن مخلد.
- محمد بن وضاح.
- يوسف بن يحيى المغامي.
- مطرف بن قيس.

ما قيل فيه من شهادات وأقوال:

قال أبو الوليد بن الفرضي: كان فقيهاً نحوياً، شاعراً عروضياً أخبارياً، نسابة طويل اللسان، متصرفاً في فنون العلم... وكان حافظاً للفقه نبيلاً؛ إلا أنه لم يكن له علم بالحديث، ولا يعرف صحيحه من سقيمه، ذكر عنه أنه كان يتساهل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته[1].

وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال له: أتاني صاحبكم عبدالملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتباً، فقال لي: هذا علمك تجيزه لي؟ فقلت له: نعم، ما قرأ علي منه حرفاً ولا قرأته عليه[2].

وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: ابن حبيب عالم الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينار فقيهها[3].

قال أبو عمر الصدفي في تاريخه: كان كثير الرواية كثير الجمع، يعتمد على الأخذ بالحديث، ولم يكن يميزه، ولا يعرف الرجال، وكان فقيهاً في المسائل... قال: وكان يطعن عليه بكثرة الكتب، وذكر أنه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة، وأنه أخذ بالإجازة كثيراً. قال: وأشير إليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠٤/١٢.
(٢) المرجع السابق.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٠٥/١٢.

بالكذب، سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك وينتقصه غير مرة، وقال: ظهر كذبه في الواضحة في غير شيء، فسمعت محمد بن وضاح يقول: أخبرني ابن أبي مريم قال: كان ابن حبيب بمصر فكان يضع الطويلة وينسخ طول نهاره، فقلت له: إلى كم ذا النسخ، متى تقرؤه على الشيخ؟ قال: قد أجاز لي كتبه ـ يعني: أسد بن موسى ـ، فأتيت أسداً فقلت: تمنعنا أن نقرأ عليك وتجيز لغيرنا!؟ فقال: أنا لا أرى القراءة، فكيف أجيز! فأخبرته، فقال: إنما أخذ مني كتبي ليكتب منها ليس ذا عليّ[1].

وقال أحمد بن محمد بن عبدالبر في تاريخه: ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يفهم طرقه، ويصحف الأسماء، ويحتج بالمناكير، فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب ولا يرضونه[2].

وحلاه الذهبي في السير[3] بـ: الإمام العلامة فقيه الأندلس.

وقال أيضاً: وكان موصوفاً بالحذق في الفقه، كبير الشأن، بعيد الصيت، كثير التصانيف؛ إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق، وينقله وجادة وإجازة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث[4].

قال أبو القاسم بن بشكوال: قيل لسحنون مات ابن حبيب، فقال: مات عالم الأندلس؛ بل والله عالم الدنيا[5].

إذن من خلال هذه الأقوال يتضح أن ابن حبيب إمام في الفقه، ضعيف في الحديث لكثرة أخطائه؛ لأنه أخذ الحديث من الصحف، ولا يضبطه على الشيوخ، وقديماً قيل: لا تأخذ الحديث عن صحفي ولا القرآن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٥ ـ ١٠٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٣.

(٥) المرجع السابق.

عن مصحفي. قال الذهبي في السير[1]: وممن ضعف ابن حبيب أبو محمد بن حزم، ولا ريب أنه كان صحفياً، وأما التعمد فكلا.

من صور ورعه ونصحه:

حكى بعضهم قال: هاجت الريح، فرأيت عبدالملك بن حبيب رافعاً يديه متعلقاً بحبال المركب يقول: اللّهم إن كنت تعلم أني إنما أردت ابتغاء وجهك، وما عندك، فخلصنا. قال: فسلم الله[2].

وكتب عبدالملك بن حبيب إلى عبدالرحمٰن الداخل أمير الأندلس يحرضه على بناء سور إشبيلية، يقول له: حقن دماء المسلمين أيدك الله وأعلى يدك بابتناء السور أحق وأولى. فأخذ برأيه[3].

تصانيفه[4]:

قال العتبي وذكر الواضحة: رحم الله عبدالملك، ما أعلم أحداً ألّف على مذهب أهل المدينة تأليفه، ولا لطالب أنفع من كتبه، ولا أحسن من اختياره.

وألف كتباً كثيرة حساناً في الفقه والتاريخ والأدب، منها:

- الكتب المسماة بالواضحة في السنن والفقه لم يؤلف مثلها.
- الجامع.
- كتاب فضائل الصحابة.
- كتاب غريب الحديث.
- كتاب تفسير الموطأ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ٢٦٠/٨.
(٤) الديباج المذهب ١٥٥/١.

- كتاب حروب الإسلام.

- كتاب المسجدين.

- كتاب سيرة الإمام في الملحدين.

- كتاب طبقات الفقهاء والتابعين.

- كتاب مصابيح الهدى.

قال بعضهم: قسم ابن الفرضي هذه الكتب وهذه الأسماء، وهي كلها يجمعها كتاب واحد؛ لأن ابن حبيب إنما ألّف كتابه على عشرة أجزاء:

الأول: تفسير الموطأ حاشى الجامع، الثاني: شرح الجامع، الثالث والرابع والخامس في: حديث النبي ﷺ والصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين والعاشر: طبقات الفقهاء. وليس فيها أكثر من الأول، وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد والأصمعي وغيره، وانتحل كثيراً من كلام أبي عبيد، وكثيراً ما يقول فيه أخطأ شارح العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح، وهو أضعف كتبه.

- كتاب إعراب القرآن.

- كتاب الحسبة في الأمراض.

- كتاب الفرائض.

- كتاب السخاء واصطناع المعروف.

- كتاب كراهية الغناء.

- كتاب في النسب.

- كتاب في النجوم.

- كتب المواعظ سبعة.

- كتب الفضائل، سبعة: فضائل النبي ﷺ وأصحابه، وفضائل عمر بن عبدالعزيز، وفضائل مالك بن أنس.

ـ كتاب أخبار قريش وأنسابها خمسة عشر كتاباً.

ـ كتاب السلطان.

ـ سيرة الإمام ثمانية كتب.

ـ كتاب الباه والنساء ثمانية كتب.

ـ تآليفه في الطب.

ـ تفسير القرآن ستون كتاباً.

ـ كتاب القارىء والناسخ والمنسوخ ورغائب القرآن.

ـ كتاب الرهون والمغازي والحدثان خمسة وتسعون كتاباً.

ـ كتاب مغازي رسول الله ﷺ اثنان وعشرون كتاباً.

وغير ذلك، قال بعضهم: قلت لعبدالملك: كم كتبك التي ألفت، قال: أَلف كتاب وخمسون كتاباً.

وقال عبدالأعلى بن معلى: هل رأيت كتباً تحبب عبادة الله إلى خلقه وتعرفهم به ككتب عبدالملك بن حبيب، يريد: كتبه في الرغائب والرهائب.

وقد حاول الدكتور عبدالمجيد التركي استيعاب قائمة كتبه مع التعريف بالموجود منها، في مقدمة تحقيقه[1] لكتاب أدب النساء؛ لكن فاته:

---

(١) وتحقيقه للكتاب قد حوى مجموعة من الأخطاء والهنات التي تدل على أن الرجل تصدى لفن لا يحسنه، من ذلك:

قوله في الصفحة ١٧: وهكذا تجد إزاء الحديث المتصل المرفوع أو الموقوف الحديث **المنفصل**؛ بل حتى المنقطع أو الخالي تماماً من الإسناد.

وهذا كلام من لا يحسن مصطلح الحديث؛ لأن المحدثون لا يعرفون معنى الحديث المنفصل، وأما الخالي تماماً من الإسناد يسمى عندهم: المعلق.

قوله في نفس الصفحة بالهامش: وفي كتاب في معرفة النجوم: وحدثني إسماعيل بن [أبي] أويس عن **حسن بن هبة الله بن ضميراه [لعله: صخرة]** عن أبيه عن جده عن علي.

وقال أيضاً في ص ٣٢٠: حسين بن عبدالله بن ضمرة: لم نقف عليه. أما عبدالله بن ضمرة فقد ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب... =

ـ كتاب «الشعراء والأبرار»، ورد ذكره في كتاب «أخبار الفقهاء والمحدثين»[1] للخشني.

ـ وجزء فيه أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار. منه نسخة مخطوطة[2] بخزانة شيخنا الفقيه محمد بوخبزة الحسني التطواني.

وفاته:

قال سعيد بن فحلون: مات عبدالملك بن حبيب يوم السبت لأربع مضين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعلة الحصى رحمه الله، ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين، فالله أعلم[3].

وقَبْرُهُ بمقبرة أم سلمة في قبلة مسجد الضيافة، وصلى عليه القاضي أحمد بن زياد، وقيل: صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى[4]. قال محمد بن حارث الخشني[5]: وهو المحفوظ.

شعره:

قال ابن فرحون[6]: له شعر حسن، فمنه:

= قلت: تحرف عليه الاسم فلم يدر ما يفعل سوى التخبط، والصواب أنه: الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري المدني، روى عن أبيه، وعنه يزيد بن الحباب وغيره.
كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب. وقال أحمد: لا يساوي شيئاً. وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بشيء، اضرب على حديثه. ميزان الاعتدال ٢/٢٩٣.

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين ١٨٤.

(٢) وقد اعتنى بتحقيقها ضمن رسالة جامعية، الباحث عبدالله عبدالمؤمن وفقه الله لكل خير. وقد طبع بالرياض عن دار أضواء السلف.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٧.

(٤) الديباج المذهب ١/١٥٦.

(٥) أخبار الفقهاء والمحدثين ١٩١.

(٦) الديباج المذهب ١/١٥٦.

صلاح أمري والذي أبتغي ... هين على الرحمٰن بي قدرته
ألف من الصفر واقلل بها ... لعلم ربي على بغيته
زرياب قد يأخذها قفله ... وصنعتي أشرف من صنعته

وله قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق سنة عشر ومائتين:

أحب بلاد الغرب والغرب موطني ... ألا كل غربي إليّ حبيب
فيا جسداً أضناه شوق كأنه ... إذا نضيت عنه الثياب قضيب
ويا كبداً عادت رفات كأنما ... يلدغها بالكاويات طبيب
بليت وأبلاني اغترابي ونأيه ... وطول مقامي بالحجاز أجوب
وأهلي بأقصى مغرب الشمس دارهم ... ومن دونهم بحر أجيش مهيب
وهول كريت ليله كنهاره ... وسوق حثيث للركاب دؤوب
فما الداء إلا أن تكون بغربة ... وحسبك ذا أوان يقال غريب
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بأكناف نهر الثلج حين يصوب
وحولي شجايا وبنتي وأمها ... ومعشر أهلي والرؤوف مجيب

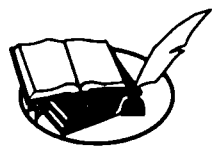

اسم بالكتاب وموضوعه

اسم الكتاب:

طب العرب: كما أثبت بأوله، وأما في كتب التراجم فيذكرون بأن له تواليف في الطب. ولعل هذا منها.

موضوعه:

أورد فيه الأحاديث والأخبار المروية في الطب العربي، وقد لجأ أحياناً إلى شرح بعض غريبها؛ بل أفرد فصلاً خاصاً للتعريف ببعض الأدوية والأدواء. وقد قسمه إلى فصول أو أبواب.

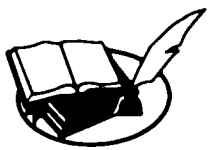

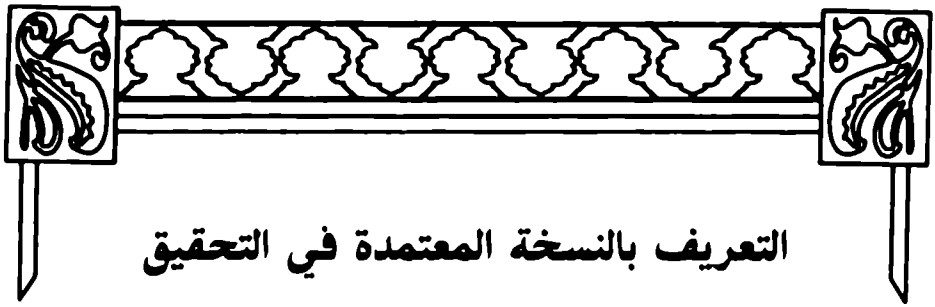

التعريف بالنسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في عملي على مصورة شيخنا العلامة محمد بوخبزة الحسني المحفوظة بمكتبته الخاصة، وهي مصورة عن الأصل المحفوظ بخزانة الشيخ الفقيه أحمد اللواجري التطواني رحمه الله.

خطها مغربي عادي مقروء.

بها: بياضات، ونقص بالآخر لا ندري مقداره.

عدد لوحاتها: ٥٤ لوحة.

مسطرتها: ١٧ سطراً.

وكنت أحياناً أقابلها بنشرة الخطابي في موسوعته «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية»، وهي التي أرمز لها في الحواشي بـ: خ.

والنسخة كثيرة التحريف والتصحيف كما هو الحال في كل كتب ابن حبيب. وبلا شك فإنه مسؤول عن قسط كبير من ذلك لأنه صحفي وكثير الخطأ حسب شهادة أقرانه ومعاصريه. بالإضافة إلى أخطاء الناسخ، وكما يقولون: الناسخ ماسخ.

منهجي في العمل:

وقد كان منهجي في خدمة الكتاب وفق الخطوات الآتية:

١ ـ قمت بنسخ المخطوط وفق الرسم المتعارف عليه الآن.

٢ ـ صححت النص وضبطته.

٣ ـ عزوت الآيات إلى سورها.

٤ ـ خرجت الأحاديث النبوية باختصار، مع بيان درجاتها، وإن كانت كلها ضعيفة لضعف ابن حبيب.

٥ ـ قدمت للرسالة بمقدمة ذكرت فيها:

ـ أنواع التآليف في الطب العربي.

ـ السبب الدافع لخدمة الكتاب.

ـ ترجمة عبدالملك بن حبيب.

ـ التعريف بالكتاب.

ـ التعريف بالنسخة المعتمدة في التحقيق.

ونسأله سبحانه التوفيق والسداد
في سائر الأعمال حتى نقدم عليه بخير زاد
آمين
وكتب بدر العمراني
في طنجة: ١٠ ربيع الأول ١٤٢٤هـ

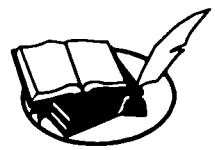

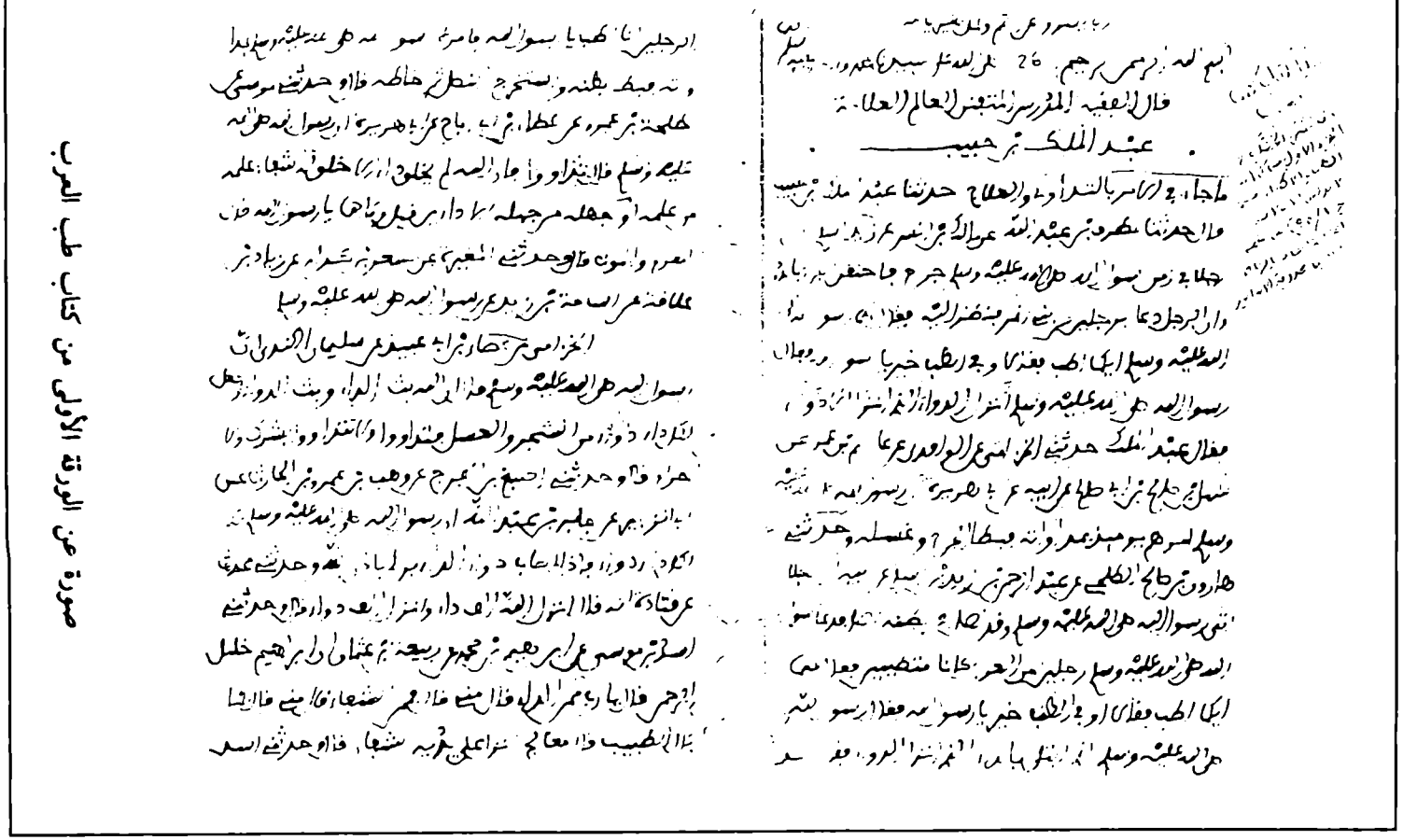

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الشيخ المدرس المتفنن العالم العلامة
عبد الملك بن حبيب

ما جاء في الأمر بالتداوي والعلاج حدثنا عبد الملك بن حبيب
قال حدثنا مطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم
عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح جاحظ بن زياد
وأن الرجل دعا بمرجل ليزفت فيه فمنعه النبي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيكما أطب فقال رجل منا وجد رطب خيبر يا رسول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الدواء الذي أنزل الداء
فقال عبد الملك حدثني الزهري عن الواقدي عن عمه
سهل بن جاحظ بن زياد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
وسلم لم يهبط بهذا من أوانه فبطأ الغرز وغسله وحدثني
هارون بن جاحظ الطلي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاءه بعض أصحابه فقال
الله صلى الله عليه وسلم رجل من الأعراب كانا متطببين فقال
أيكما أطب فقال أو يا الطب خير يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنزل الله الداء أنزل الدواء فقد

الرجل أنا طبيب يا رسول الله فما دواؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا
وتنه فيمضغ بفيه ويستخرج بخاطه فأتاه فحدثني موسى
خلف بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء علمه
من علمه وجهله من جهله إلا داء السام قيل يا رسول الله ما
السام قال الموت قال وحدثني المغيرة عن سعيد بن عبد الله عن زياد بن
علاقة عن أسامة بن شريك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرني عبد الله بن صالح بن أبي عبيد عن سليمان الكندي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وضع الدواء على
الداء فإذا وضع الشعير والعسل منذ أول أو آخر فإنه يشفي ولا
يشتكي داء فحدثني إسحق بن عبد الرحمن عن عمرو بن عبد الله عن
أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل داء دواء فإذا أصاب دواء الداء برأ بإذن الله وحدثني عمرو
عن قتادة أنه قال أنزل الله الداء وأنزل الدواء وحدثني
أصبغ بن موسى عن إبراهيم بن محمد بن ربيعة بن عثمان بن إبراهيم خليل
الرحمن قال أتيت عمر أعوده فقال ما تشتهي فقلت أشتهي
أن آكل الطبيب فأعالج نفسي فقال إن في نفسك شفاء فحدثني أسد

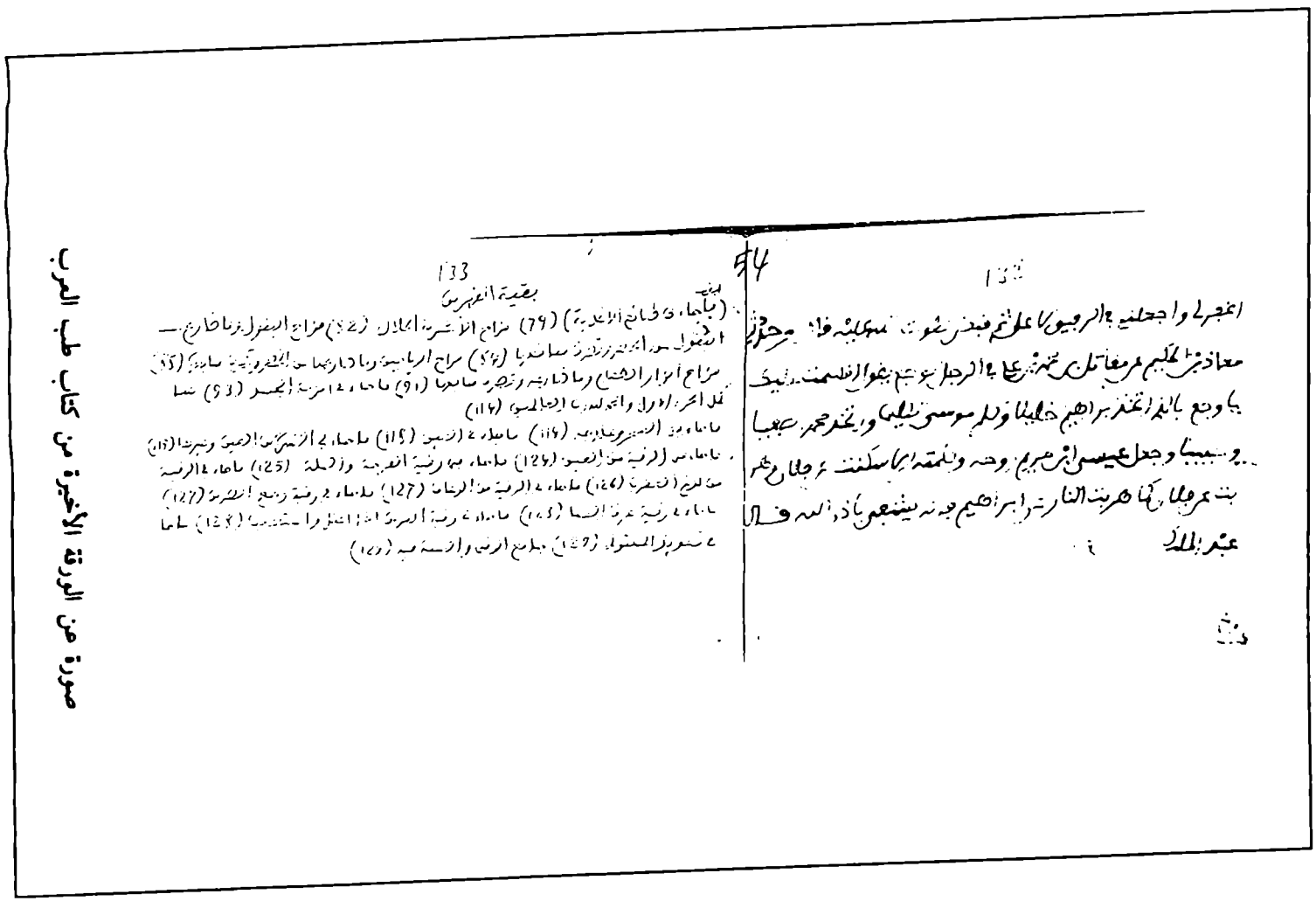

صورة من الورقة الأخيرة من كتاب طب العرب

طب العرب
لعبدالملك بن حبيب

رب يسر وأعن وأتمم وكمل بخير يا الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الفقيه المدرس المتفنن العالم العلاَّمة
عبدالملك بن حبيب

● ما جاء في الأمر بالتداوي والعلاج

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا مطرف بن عبدالله، عن مالك بن أنس[1]، عن زيد بن أسلم أن رجلاً في زمن رسول الله ﷺ جرح فاحتقن الجرح بالدم، وأن الرجل دعا برجلين من بني أنمار فنظر إليه فنظرا إليه، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**أيكما أطب؟**» فقالا: أو في الطب خير يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أنزل الدواء الذي أنزل الأدواء**».

فقال عبدالملك: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عاصم بن عمر، عن سهل بن صالح بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمرهم يومئذ بمداواته فبط الجرح وغسله[2].

وحدثني هارون بن صالح الطلحي، عن عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم،

---

(١) الموطأ، باب تعالج المريض، رقم: ١٦٨٩، وإسناده مرسل من أجل زيد بن أسلم، قال الحافظ في التقريب: ثقة عالم وكان يرسل.

(٢) إسناد واه، فيه: الواقدي محمد بن عمر متروك.

عن أبيه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ وقد نصل في بطنه النصل فدعا رسول الله ﷺ رجلين من العرب كانا متطببين فقال لهما: **«أيكم أطب؟»** فقالا: أو في الطب خير يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«الذي ابتلى بالداء الذي أنزل الدواء»**. فقال أحد/١/ الرجلين: أنا أطب يا رسول الله، فأمره رسول الله ﷺ بمداواته، فبط بطنه، واستخرج النصل ثم خاطه[١].

قال: وحدثني موسى، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«تداووا فإن الله لم يخلق داءً إلا خلق له شفاء، علمه من علمه أو جهله من جهله إلا داءين»**، قيل: وما هما يا رسول الله؟ قال: الهرم والموت[٢].

قال: وحدثني [ابن] المغيرة[٣]، عن مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن زيد عن رسول الله ﷺ.

[٤]الخزامي، عن عطاء بن أبي عبيد، عن سليمان الكندي أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله بث الداء وبث الدواء، وجعل لكل داء دواء من الشجر والعسل، فتداووا ولا تتداووا بشرك ولا حرام»**[٥].

---

(١) وهذا إسناد ضعيف، فيه: عبدالرحمٰن بن زيد، قال يحيى بن معين: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء. انظر: الميزان ٤/٢٨٣.

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣٤١٩] بإسناد حسن، لكن من حديث أبي سعيد الخدري وبلفظ: **«إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق داء إلا وقد أنزل أو خلق له دواء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام»**. قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: **«الموت»**.

وابن حبان في الصحيح [٦٠٦٢] من حديث ابن مسعود، لكن بدون استثناء.

(٣) بالأصل: المغيرة، فقط، والصواب ما أثبته، والله أعلم، لأنه لا يعرف في تلامذة مسعر رجل بهذا الاسم؛ وإنما هناك من اسمه: عبدالله بن محمد بن المغيرة. فالظاهر هو، ولفظة «ابن» سقطت من طرف الناسخ.

(٤) بياض بالأصل.

(٥) مرسل، لأن سليمان بن عامر الكندي ليست له صحبة، ولم يصرح عمن أخذ الحديث، والراوي عنه، لم أقف له على ترجمة. وروى أبو داود في السنن [٣٨٧٤] بإسناد حسن، قال: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا=

قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن وهب بن عمرو بن الحارث[1]، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **«لكل داء دواء، فإذا أصاب دواء الداء برأ بإذن الله»**[2].

وحدثني محدث عن قتادة أنه قال: أنزل الله ألف داء، وأنزل ألف دواء.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد[3]، عن ربيعة بن عثمان[4] أن إبراهيم خليل الرحمٰن قال: يا رب ممن الداء؟ قال: مني. قال: فممن الشفاء؟ قال: مني. قال: فما بال الطبيب؟ قال: معالج أنزل على يديه الشفاء.

قال: وحدثني أسد/١ب/ بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن كثير، عن إبراهيم النبي أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: **«من أنت؟»** قال: أنا الطبيب. قال رسول الله ﷺ: **«ولعلك تدبر شاء بحروفه ما عين»**[5].

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عمر بن عبدالله بن عبسة أن عثمان بن عفان كان عنده طبيبان بعث إليه بأحدهما معاوية والآخر عبدالله بن ربيعة.

قال: أسد بن موسى، عن إبراهيم، عمن حدثه، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما طبيب داوى مسلماً يريد وجه الله لم يأخذ عليه أجراً فصلح على يده كتب له مثل أجره إلى يوم القيامة، ومن أخذ عليه**

= إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي عمران الأنصاري، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا، ولا تداووا بحرام»**.

(١) كذا بالأصل. وفي صحيح مسلم: ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير...

(٢) رواه مسلم في الصحيح. باب لكل داء دواء واستحباب التداوي. رقم: ٢٢٠٤.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) ربيعة بن عثمان التيمي، قال الحافظ: صدوق له أوهام.

(٥) كذا بالأصل. والله أعلم بالمراد.

أجراً فهو حظه منه في الدنيا والآخرة»[1].

قال: وحدثني الخزامي، عن أبي البختري[2]، عن عبدالله بن أبي الوليد أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينبغي لأحد أن يتداوى حتى يغلب مرضه على صحته**».

قال: وحدثني الخزامي وأسد بن موسى، عن سفيان، عن عابر السايب[3]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان سليمان النبي كلما صلى صلاة فقضاها إذا شجرة قد نبتت بين يديه فيقول: ما أنت؟ فتقول أنا شجرة كذا وكذا فأمر بها فتقطع وتكتب شجرة كذا وكذا فصلى يوماً فرأى الشجرة فقال: ما أنت؟ قالت: أنا الخروب. قال: لما أنت. قالت: لخراب هذا المسجد/١٢/. فقال: ما كان الله ليخرب هذا المسجد وأنا حي. فنحت سليمان من تلك الخروبة عصا، ولقي ملك الموت فسأله إذا جاءت وفاته أن يعلمه فلما أعلمه قام وشد ثيابه وأخذ تلك العصا التي نحت من الخروبة فتوكأ عليها وقال: اللّهم أعمي على الجن موتي حتى يعلم الإنس أنهم كانوا لا يعلمون الغيب، وأمر الجن فبنت عليه قبة من قوارير، يعني: الزجاج، فقبض فيها وهو متكىء على عصاه، والجن يعمل بين يديه كما قال تعالى: ﴿كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾، وهم يرون أنه حي، فوقعت العصاة في الأرض في حول، فسقطت حين ضعفت العصا، فعلم موته، فشكرت الجن والشياطين الخروب، فلا تراها في مكان إلا رأيته نادياً، وشكرت الأرضة، فأين ما كانت جاءتها الشياطين بالماء[4].

قال ابن عباس: وقدروا مقدار أكلها العصا فكان سنة.

---

(١) وهذا عمن لا يعرف.

(٢) أبو البختري وهب بن وهب، متهم بالوضع، انظر: الميزان ١٤٩/٧.

(٣) كذا بالأصل، والصواب عطاء بن السائب كما عند ابن جرير في تفسيره ٧٤/٢٢.

(٤) ورواه ابن جرير في التفسير من حديث إبراهيم بن طهمان عن عطاء به، وذكره ابن كثير في تفسيره أيضاً ٥٣٠/٣ واستغربه، وقال: حديث مرفوع غريب وفي صحته نظر... وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث إبراهيم بن طهمان به وفي رفعه غرابة ونكارة، والأقرب أن يكون موقوفاً، وعطاء بن أبي أسلم الخراساني له غرابات، وفي بعض حديثه نكارة.

● ما جاء في عرض البول على الطبيب

حدثني عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عمر بن عثمان قال: رأيت بول عمر بن عبدالعزيز في زجاجة عند الطبيب ينظر فيه.

قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن يزيد مولى أبي الزناد قال: رأيت الزهري وأبا الزناد بالرصافة يريان الطبيب البول.

قال الواقدي: وقد رأيت مالكاً والثوري يرسلان بالبول إلى الطبيب ينظر إليه؛ إلا أن الثوري كان يبعث به إلى الحيرة.

* * *

● ما جاء في حمية/٢ب/ المريض

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: سمعتهم يقولون: عود جسماً ما يعود، وخير الطب التجربة، ورأس الطب الحمية.

قال عبدالملك: وقد حمى رسول الله ﷺ وأمر بالحمية، وعمر بن الخطاب وغيره من الصحابة.

وبلغني أن عمراً قال للحارث بن كلدة[١]: ما الدواء؟ قال: الحمية.

وقال عبدالملك بن حبيب: حدثني أبو محمد الحنفي عن ديب[٢] عن رسول الله ﷺ قال: «**اخلوا عن الحميا**»، أعني: احتموا من الطعام بالجوع.

قال: وحدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي[٣]، عن أبيه، عن جده أن علياً دخل على رسول الله ﷺ وهو حديث عهد بحمى، فأتى رسول الله ﷺ برطب، فأراد على أن يقع فيه فمنعه رسول الله ﷺ، وطرح

---

(١) بالأصل: كندة، بالنون. وهو خطأ.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) علي بن جعفر ما لينه ولا وثقه أحد، قال الذهبي: وحديثه منكر جداً. الميزان ١٤٤/٥.

إليه رطبة، فأكل حتى انتهى إلى سبع رطبات، ثم قال: «**حسبك إنك ناقه**»[1].

قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عبدالملك بن سليمان، عن عبدالرحمٰن بن أبي صعصعة، عن أم المنذر المازنية قالت: دخلت على رسول الله ﷺ وعلي يأكلان منها. قالت: فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**مهلاً إنك ناقه حتى كف**»، وقد صنعت لهما سلقاً وخبز الشعير، فلما جئت به قال له رسول الله ﷺ: «**كل من هذا فأصب فهو رقة لك**». فأكل من ذلك.

قال الواقدي: وهو عندنا/٣أ/ بالمدينة يقول له: سلق الأنصار. وهو سرمق.

وقال عبدالملك: السرمق هو القطف.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عمارة بن غزية[2] قال: كانت عائشة تنعت صلق الأنصار للمحموم، وتقول: هو صالح وكانت تحمي المريض.

وحدثني أبو معاوية، عن أبي سبرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عمر بن الخطاب سأل الحارث بن كلدة عن أفضل الطب. قال: الأزم[3].

قال عبدالملك: يعني: الحمية، حمية المريض، والأزم يعني: الجوع.

قال: وحدثني الخزامي، عن إسحاق بن عبدالله، عن عائشة بنت

---

(١) ورواه أبو داود [٣٤٤٧]، والترمذي [٢٠٣٧]، وابن ماجه [٣٤٤٢]، وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فليح. قلت: وفليح قال عنه الحافظ: صدوق كثير الخطأ.

(٢) بالأصل: عدية.

(٣) ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب ٣/٣٣٠ معلقاً.

سعيد بن أبي وقاص قالت: كان أبي يحمي المريض عن أهله ويقول: أحماني الحارث بن كلدة لشرب الماء إلى ما لا بد منه.

قال: وحدثني علي بن جعفر، عن محمد، عن أبيه، عن كريب مولى ابن عباس: اللحم من الحمل.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد الهندي أن رسول الله ﷺ دخل على مريض يعوده فوجده يأكل زهو انه[1] فقال: «**إنك تأكل وعير طايل**»، ثم دخل عليه يوماً آخر فوجده يأكل سويقاً فقال: «**هذا جيد**».

قال: حدثني مطرف، عن العمري، عن نافع قال: لم يكن ابن عمر يحمي في مريض.

قال عبدالملك: وما علمنا أحداً يكره الحمية غيره، قد حما رسول الله ﷺ وأمر بالحمية، وحما عمر وجماعة من الصحابة.

وقد حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عبيدالله بن إسحاق/٣ب/ عن صهيب قال: رمدت فأتى رسول الله ﷺ بتمر فجعلنا نأكل منه فقال عمر: يا رسول الله ألا ترى أن صهيباً يأكل التمر وهو أرمد فقال: يا رسول الله، إنما آكل بيمنى عيني الصحيحة فضحك رسول الله ﷺ[2].

قال: وحدثني الخزامي، عن سفيان، عن عبدالملك بن حبيب[3] قال: قدم معاوية المدينة فقدمت عليه جدته خمس طي لا تأكله يا أمير المؤمنين قال: ولم؟ إنما هو ثمر ناعمة، وسمن جمعته، وأقط مدينة وأسفية اجمعه فأكل.

* * *

(١) كذا بالأصل. لعلها: زهوانة واحدة الزُّهْو. وهو البُسْرُ إذا ظهرت فيه الحُمْرة. (اللسان ١٤/٣٦٢).

(٢) ورواه ابن ماجه [٣٤٤٣]، والحاكم [٥٧٠٣ ـ ٨٢٦٣]، وفيه: عبدالحميد بن صيفي ضعفه أبو حاتم، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

(٣) كذا بالأصل.

● باب ما جاء في الحجامة وما يرجى من نفعها

قال: حدثنا عبدالملك بن حبيب، قال: حدثني عبدالله بن صالح، عن كثير بن سليمان[1]، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**ما مررت ليلة أسري بي على ملك من الملائكة إلا قالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة**»[2].

قال: وحدثني المكفوف، عن العلا[3]، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**جعل الله الشفاء في العسل وفي الحجامة فاحتجموا، فإن الدم يقبع بالإنسان حتى يقتله**».

قال: وحدثني الخزامي، عن [4]، عن يوسف بن زياد، عن عبدالله بن عمر أنه قال: قال نافع: تبيغ بي الدم[5]، وابغ لي حجاماً، وليكن رفيقاً، ولا يكن صغيراً ولا كبيراً. قال: ثم أنشأ يحدثنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «**من احتجم فعلى بركة الله، وهو على الريق [أفضل]، وتزيد في الحفظ حفظاً، وتذهب البلغم**»[6].

قال: وحدثني/١٤/ ابن أبي أويس[7]، عن كثير بن عبدالله المزني[8]، عن عكرمة، عن [ابن] عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**نعم الدواء في**

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب: بن سليم كما في سنن ابن ماجه.

(٢) رواه ابن ماجه [٣٤٧٧] من طريق جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس به. قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٦٢/٤: هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة، وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي [٢٠٥٢]. وقال: حسن غريب.

(٣) لم أتوصل إلى معرفته.

(٤) بياض بالأصل.

(٥) في الأصل يتبع في الدم... حجام...

(٦) وروى نحوه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٧٥/٢.

(٧) بالأصل: اميس، والصواب ما أثبته. لأن إسماعيل بن أبي أويس من الرواة عن كثير.

(٨) كثير بن عبدالله المزني، ضعيف، قال أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء. تهذيب الكمال ١٣٧/٢٤.

الحجامة، تذهب الداء والصداع، وتخف الصلب، وتجلو البصر»[1].

قال: وحدثني مطرف عن مالك[2] أن رسول الله ﷺ قال: «**إن كان دواء يبلغ الداء، فإن الحجامة تبلغه**».

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عاصم بن عبيد، عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن كان شيء من الدواء خير فهو في هذه الحجامة**»[3].

قال: وحدثني الخزامي، عن عوف الأعراب، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**استعينوا على شدة الحر بالحجامة**».

وحدثني مطرف، عن [ابن] أبي الموالي، عن[4] عبيدالله بن أبي رافع، عن جدته سلمى خادم رسول الله ﷺ أنها قالت: ما سمعت أحداً يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال له: «**احتجم**». ولا وجعاً في رجليه إلا قال: «**اخضبهما بالحناء**»[5].

قال: وحدثني قدامة بن محمد، عن إسماعيل بن شيبة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**الحجامة شفاء من الجنون والجذام والبرص والأضراس والنعاس**»[6].

---

(١) ورواه الترمذي في الجامع [٢٠٥٣] بلفظ: نعم العبد الحجام...، وقال أبو عيسى: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور. قلت: وعباد يضعف.

(٢) الموطأ رقم: ١٧٥٥. وهذا بلاغ غير موصول. وقد أورد له ابن عبدالبر شواهد في التمهيد ٣٤٧/٢٤. فلتنظر.

(٣) وفي البخاري [٥٣٥١] عن أنس مرفوعاً: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة.

(٤) هنا سقط في هذا السند، فابن أبي الموالي يروي عن عبيدالله بن أبي رافع بواسطة مولاه فائد، كما في المستدرك. قال الشيخ الألباني رحمه الله: ومن أسقطه فقد شذ.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك [٦٨٢٨]، وحسنه الألباني في الصحيحة ٢٠٥٩.

(٦) وروى الطبراني في الأوسط [٩٠٥٢] عن جابر: الحجامة شفاء. وفي إسناده ابن لهيعة.

قال: وحدثني الخزامي، عن سفيان بن[1] عيينة بن بدر قال لرسول الله ﷺ: على من تعطي هذا جلدك يغطه لك، فقال/٤ب/ رسول الله ﷺ: **«هذا هو الحجامة وإنه أفضل ما يتداوى به»**.

قال: وحدثني عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال: **«خمس من سنن المرسلين: الحجامة والتعطر والسواك والحنة وكثرة النساء»**.

قال: وحدثني أسد بن موسى عن إبراهيم بن محمد عن عاصم بن عمر عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **«نعمت العادة القابلة ونعمت العادة الحجامة، تنفع بإذن الله من الصداع ووجع الأسنان ووجع الحلق وتخف الصلب والصدر»**.

قال: وحدثني المغيرة ابن عز العروسي عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: **«جاءني جبريل فأمرني بالحجامة وقال: هي أنفع دواء يتداوى به الناس»**.

قال: وحدثني أسد بن موسى عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«إن كان في شيء مما تصنعون خير ففي نزاعة حجام»**.

قال: وحدثني محمد بن الحسن المخزمي عن يزيد بن عبدالملك أن رسول الله ﷺ قال: **«أما تداوى الناس بمثل الحجامة وشربة عسل»**.

قال: وحدثني عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال: **«التمسوا الشفاء في اثنين: في شربة عسل أو شرطة/٥أ /محجم»**.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن طلحة بن محمد، عن أبيه

---

(١) كذا بالأصل، ولعلها صحفت، والصواب: عن.

قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول للحجام: اشرطوا شرطتين، هذا الذي كان الحارث بن كلدة الثقفي يأمر به.

قال عبدالملك: يشرط ضربة ثم يشرط ضربتين ثم يمص الدم ثم يشرط ضربة أخرى.

قال عبدالملك: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن جابر بن يزيد أن عمر بن الخطاب كان يأمر بذلك الذي يحجمه.

* * *

● باب ما جاء في موضع الحجامة من الرأس والجسد

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا الخزامي، عن الواقدي أن رسول الله ﷺ حجمه أبو هند مولى بياضة في اليافوخ[1] من أخذ الشاة المسمومة التي أكل منها يوم خيبر.

قال: وكان رسول الله ﷺ يحتجم الذؤابة[2] كل سنة، وكان يحتجم تحت الذؤابة[3] في العنقرة، وفي الأخدعين، وفي الكاهل[4]، واحتجم تحت كتفه اليسرى ﷺ من أجل الشاة المسمومة أيضاً[5]، أي: التي أكل منها يوم خيبر، واحتجم بين وركيه من وجع الكلب، واحتجم فوق الركبة من وكع الركبة، واحتجم وهو محرم على ظهر القدم مما أصابه في قدمه[6].

---

(١) رواه أبو داود في السنن ٢١٠٢، وابن حبان وصححه ٦٠٧٨. وأعله الدارقطني بالإرسال. علل الدارقطني ٢٨٩/٩.

(٢) بالأصل: الدءابة. والصواب ما أثبته.

(٣) روى ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٥٠٢ عن مكحول قال: كان النبي ﷺ يحتجم أسفل من الذؤابة ويسميها منقذاً. وهذا معضل.

(٤) رواه أبو داود ٣٨٦٠، والترمذي ٢٠٥١، وابن ماجه ٣٤٨٣ عن أنس. وحسنه الترمذي.

(٥) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [زوائد الهيثمي ٥٩٣/٢] من طريق الواقدي.

(٦) رواه أبو داود ١٨٣٧ عن أنس، وصححه ابن حبان ٣٩٥٢.

قال عبدالملك: فهذه عشر مواضع احتجم فيها رسول الله ﷺ: أربعة منها في الرأس، وستة في الجسد، فأما الخمسة من هذه العشرة التي احتجم فيها رسول/٥ب/ الله ﷺ فليست من مواطن الحجامة إلا لعلة كذلك، فإنما احتجم فيها رسول الله ﷺ من أجل الشاة المسمومة التي أكل منها يوم خيبر، واحتجم على ظهر قدمه وهو محرم لوثي كان فيها بطريق مكة[١]، واحتجم بين ركبتيه وفوق ركبتيه من وجع كان فيها.

قال عبدالملك: فأما الخمسة مواضع الباقية من العشرة فهي مواضع حجامة العمامة على الصحة والعلة، الثلاثة منها في الرأس، والاثنان في الجسد، فالتي في الرأس الذؤابة، وهي وسط الرأس وتحت الذؤابة، والقمحدوة، والنقرة، وهي نقرة القفا، واثنتان في الجسد: الواحدة في الأخدعين، وهما الوفرتان، وهما صحفة الرقبة من تحت قصص شعر القفا، والأخرى في الكاهل، وهو العظم الذي بين الكتفين تحت الكعب الذي فوق الكتفين في محرق العنق.

وفي كل هذه الخمسة المواضع قد جاءت الأحاديث بالرغبة في حجمها إلا في النقرة فإنها تورث النسيان[٢] وفيها منفعة غير ذلك، وقد احتجمها رسول الله ﷺ:

حدثني عبيدالله بن موسى الكوفي، عن موسى بن عبيدة الزبير[٣] أن رسول الله ﷺ احتجم النقرة والكاهل والأخدعين.

وحدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ/١٦/ احتجم على الذؤابة بمحاجم من سفر.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ثور بن

---

(١) رواه أبو داود في السنن ٣٨٦٣ عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ احتجم على وركه من وثي كان به. هذا ضعيف من أجل عنعنة أبي الزبير وتدليسه.

(٢) أورده الهندي في كنز العمال ٢٨١٥٢ عن أنس. ولا يصح، انظر: كشف الخفا ٤١٥/٢ ـ ٤١٦.

(٣) كذا بالأصل، ولعلها: الربذي، وهو ضعيف، انظر: الميزان ٥٥١/٦.

يزيد، عن سليمان بن موسى أن رسول الله ﷺ كان يحتجم الذؤابة وهي وسط الرأس وسماها المعينة، وكان يحتجم تحت الذؤابة والقمحدوة[1] وسماه المنقودة، وكان فيها شفاء من سبعة أدواء، من: الجنون، والجذام، والبرص، والصداع، وأكلة الفم، ومن النعاس، ووجع الأضراس.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ احتجم الأخدعين والكاهل نزل عليه بذلك جبريل[2].

❋ ❋ ❋

• ما جاء في الأوقات والأيام التي تستحب الحجامة فيها أو تكره

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني عبدالله بن صالح المدني، عن عبدالرحيم بن زيد العمري[3]، عن الحسن النضري[4]، عن خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ بمثل ذلك[5].

وقال عبدالملك: حدثني عبدالله بن نافع، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الحجامة يوم الثلاثاء صبيحة سبع عشرة من الشهر شفاء من كل داء**»[6]/٦ب/.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ٧٣٠٦، من طريق عيسى بن شعيب البصري عن الدفاع أبو روح القيسي عن عبدالحميد بن صيفي عن أبيه عن جده. وعيسى بن شعيب متروك، انظر: الميزان ٣٧٧/٥.

(٢) رواه ابن ماجه في السنن ٣٤٨٢، وقال البوصيري في الزوائد ٦٢/٤: هذا إسناد ضعيف لضعف الأصبغ بن نباتة. قلت: وكذلك الراوي عنه سعد بن طريف الإسكاف (في الأصل «سعيد» وهو تحريف، والصواب ما أثبت). انظر: تهذيب الكمال ٢٧٣/١٠.

(٣) كذا بالأصل، والصواب: العمي، وهو ضعيف، انظر: تهذيب الكمال ٣٤/١٨.

(٤) كذا، ولعله البصري.

(٥) كذا بالأصل، ولعل هناك سقط.

(٦) فيه: محمد بن عجلان مدلس وقد عنعن، ورواه البيهقي في الكبرى ١٩٣١٩ من طريق الربيع بن نافع، عن سعيد بن عبدالرحمٰن الجمحي، عن سهيل، عن أبيه، عن=

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال: «**من [كان] محتجماً فصبيحة سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين، ومن وافقت حجامته يوم الثلاثاء السبع عشرة كانت دواء سنة**».

قال عبدالملك: وفي هذه الثلاثة يوم سبعة عشر وتسعة عشرة وإحدى وعشرين كانت حجامة رسول الله ﷺ. حدثني ذلك أسد بن موسى، عن ابن يحيى، عن قتادة بن دعامة[1].

قال عبدالملك: وهي أفضل أوقات الحجامة من الشهور وأفضل أيام الحجامة يوم الثلاثة، ثم بعده يوم الخميس ثم يوم الاثنين، ثم بعده يوم الأحد، وأكرهها يوم الأربعاء ويوم السبت خيفة البرص ويوم الجمعة خيفة الموت.

وحدثني الخزامي، عن مزاحم، عن يوسف بن يزيد، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**وإياكم والحجامة يوم الأربعاء، فإنه لم يظهر بأمر داء إلا في ليلة الأربعاء، فلذلك كرهت الحجامة**».

وحدثني ابن المغيرة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن كعب الأحبار قال: خلق الضر يوم الأربعاء فلذلك كرهت الحجامة يوم الأربعاء مخافة البرص.

قال عبدالملك: حدثني ابن محمد الحنفي، عن أبي معشر المدني[2]، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أن رسول الله/٧أ /ﷺ قال: «**من احتجم يوم الجمعة فمات شرك في دمه**».

= أبي هريرة نحوه. وسعيد بن عبدالرحمٰن الجمحي فيه كلام. انظر: الميزان ٢١٦/٣. ورواه أيضاً ١٩٣٢١ من حديث معقل بن يسار، وفيه سلام الطويل، قال البيهقي: متروك.

(١) بالأصل: قتادة عن ابن دعامة، وهو خطأ. والصواب ما أثبته.

(٢) هو نجيح السندي، يضعف، انظر: الميزان ١٢/٧.

وحدثني الخزامي، عن الواقدي أيضاً، عن سعيد بن سلمة، عن يزيد بن ربيع أن رسول الله ﷺ قال: **«الحجامة يوم الأحد شفاء»**.

قال: وحدثني الخزامي، عن أبي البختري، [عن][1] عبدالكريم الجزري أن رسول الله ﷺ قال: **«الحجامة يوم الأحد شفاء، ومن احتجم يوم الأحد فكأنما تداوى بدواء السنة»**[2].

قال عبدالملك بن حبيب: والحجامة تكره في أول الهلال فلا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال. قد حدثني أسد بن موسى عن السدي عن يحيى عن محمد بن سيرين أنه كان يكره الحجامة لرأس الهلال، وهو يقول: إنها لا تنفع.

وقال عبدالملك: ويكفي في معرفة ذلك أن رسول الله ﷺ لم يحتجم إلا في نقص الهلال وقبل امتحاقه، إنما كان يحتجم يوم سبع عشرة وإحدى وعشرين كما أعلمتك.

* * *

● ما جاء في كراهية الحجامة للشيخ

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف بن عبدالله، عن سهيل بن محمد، عن أبيه قال: كان حكيم بن حزام [يقول:] مما علمنا من طب العرب في الجاهلية ترك الحجامة للشيخ.

قال: وحدثني مطرف وغيره، عن أبي الزناد، عن أبي حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب يكره الحجامة للشيخ الكبير ويقول: تذهب بنفس الشيخ.

* * *

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) وهذا معضل بالإضافة إلى وهائه لوجود أبي البختري بسنده.

● ما جاء في ما يستحب/٧ب/ من دفن دم الحجامة وغيره

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن أبي البختري، عن غالب بن عبيد الله[١]، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ أمر بدفن: دم الحجامة، ودم الحيض، ودفن السن إذا نزعت.

قال: حدثني طلق بن الشيخ[٢]، عن سلمة بن علي، عن يزيد بن عوف، عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال: وحدثني الخزامي، عن معن بن عيسى، عن زيد بن السائب قال: رأيت خارجة بن زيد بن ثابت يأمر بدفن الدم.

قال: وحدثني محمد بن الحسن المخزومي[٣]، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن محمد بن علي أنه أمر حجاماً فحجمه أن يفرغ ما حجم من دمه لكلب أن يلغه[٤].

قال عبدالملك: وإن فعله محمد بن علي فليس بمتبوع من الفعل، وقد نهى عنه ﷺ، قد حدثني طلق، عن سلمة بن علي، عن الأوزاعي أن رسول الله ﷺ احتجم فأعطى الدم رجلاً ليدفنه وقال: احذر أن يبحث عليه كلب، فانطلق به فلما أراد أن يدفنه إذا كلب يطوف به، فلما خشي أن يبحث عليه ازدرده، فلما انصرف قال له رسول الله ﷺ: «**ما صنعت؟**» فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: «**أنا أنت**[٥] **أن تحرز من النار**»[٦].

---

(١) غالب بن عبيدالله الجزري متروك. انظر: الميزان ٣٩٩/٥.

(٢) كذا بالأصل، ولعله: طلق بن السمح، ذكره الذهبي في الميزان ٤٧٢/٣، وقال: قال أبو حاتم: شيخ مصري ليس بمعروف، وقال غيره: محله الصدق إن شاء الله.

(٣) هو ابن زبالة، كذاب، انظر: الميزان ١٠٨/٦. ولعله هو الذي أكثر عنه المصنف، ورسم بالأصل: الخزامي، وإنما هو تحريف عنه. والله أعلم.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٦٦٠. من طريق يزيد بن عبدالملك النوفلي، وهو ضعيف، ضعفه الحافظ في التقريب.

(٥) بياض بالأصل.

(٦) وهذا معضل، والمشهور أن الذي شرب دم الحجامة هو عبدالله بن الزبير رواه الضياء المقدسي في المختارة ٢٦٧.

وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي عتبة مولى أنس بن مالك/٨أ/ قال: كان إذا جز شعره جعله في طين، ثم جعله في جدار، وكان يقول للحجام: لا تخلط دمي بدم غيري.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في علاج الحمى

حدثني عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف، عن مالك[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[٢].

وحدثني المكفوف، عن هشام بن حسان، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال: «**الحمى أم ملدم، تلد اللحم والدم، بردها من الشياطين، وحرها من جهنم، فإذا أحسستموها فاغتسلوها بالماء الجاري ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً**»، يعني: مرات.

قال: «**فإذا فعلت ذلك فقل: اللَّهمَّ إنما فعلت ذلك تصديقاً لرسولك وإرادة شفائك**»[٣].

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن هشام، عن مكحول، قال: حدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن أبي عثمان النهدي قال: لما قدم رسول الله ﷺ حين قدموا على ثمرة خضراء فأكلوا، فأصابتهم الحمى فأهدتهم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغرفوا الماء بالليل في الشنان، فإذا كان بين الأذانين فأفيضوا الماء عليكم، واذكروا اسم الله عليه، ففعلوا فكأنما نشطوا من عقال[٤].

---

(١) الموطأ، رقم: ١٦٩٣.

(٢) ورواه البخاري ٣٠٩١، ومسلم ٢٢٠٩ عن ابن عمر.

(٣) وهذا معضل.

(٤) وروى نحوه البيهقي في الدلائل عن عبدالرحمٰن بن المرقع، انظر: نصب الراية للزيلعي ٣٩٨/٣.

قال: وحدثني الخزامي، عن الثوري، عن أبي عثمان الهندي. قال: حدثني الخزامي، عن إسحاق بن حازم، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال: /٨ب/«**شفاء الحمى: أن يؤخذ دلو جديد فتملأ ماء، ويطرح فيها ثلاث ثمرات فتبت، وتقطر فيها ثلاث قطرات من زيت، ثم يغتسل بها المحموم حين يصبح ثلاث غدوات**».

قال: وحدثني مطرف، عن هشام بن عروة أن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق كانت إذا أوتيت بالمرأة التي قد حمت لتدعو لها تأخذ الماء فتصبه بين جيبها وتقول: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبردها بالماء.

قال: وحدثني إسحاق بن صالح المدني، عن محمد بن داود أن رسول الله ﷺ قال: «**الحمى رائدة الموت، وسبحان الله في الأرض، وقطيعة من جهنم، فإن هب عليكم منها شيء فأبردوها بالماء البارد**»، وكان رسول الله ﷺ إذا حم أمر بغرفة من ماء فبردت ثم صبها على فرقه فاغتسل بها[1].

قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن وهب، عن عمر بن الحارث، عن منصور بن وهب أن رجلاً اشتكى الحمى إلى رسول الله ﷺ فقال له: «**اغسل ثلاث مرات قبل طلوع الشمس، وقل: بسم الله وبالله اذهبي يا أم ملدم، فإن لم تذهب فاغتسل سبعاً**».

* * *

● ما جاء في علاج الخاصرة

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني عبدالملك بن محمد الحنفي، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ

(١) وهذا معضل.

قال: «**وجع الخاصرة من عروق الكلية، فمن وجد منها شيئاً فعليه/١٩/ بالعسل والماء المحرق**»[١] يعني: الحميم.

قالت عائشة: وكانت الخاصرة برسول الله ﷺ، وكانت تشتد به حتى إن كانت لتسهده.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن محمد بن قيس بن عبدالعزيز أنه قال: ما للخاصرة خير من الحميم يدخل فيه ويشرب بالعسل.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عثمان بن عبدالله بن وهب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب سأل الحارث بن كلدة الثقفي عن دواء الخاصرة، قال: الحلبة تطبخ ويجعل فيها سمن البقر، قال: وأما إذا كنا على غير الإسلام فالخمر والسمن. قال له عمر: لا نسمع منك ذكر الخمر فإني لا آمن إن طالت مدة من لا ورع له أن يتداوى بها.

قال: وحدثني صعصعة، عن الأوزاعي أن رسول الله ﷺ قال: «**من سبق العاطس إلى الحمد لله عوفي من وجع الخاصرة**»[٢].

* * *

● ما جاء في الإثمد وعلاج البصر

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني محمد[٣] بن موسى، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالإثمد فاكتحلوا به عند منامكم، فإنه خير لاكتحالكم، وهو يجلو البصر،**

---

(١) رواه الحاكم ٨٢٣٧ من طريق مسلم خالد الزنجي عن عبدالرحيم بن عمر عن الزهري وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٨٨٠ وقال: هذا حديث لا يصح... فلا يعرف إلا بعبدالرحيم وهو مجهول، وفي الإسناد مسلم بن خالد، قال علي بن المديني: ليس بشيء.

(٢) وهذا معضل.

(٣) كذا بالأصل، ولعلها تحريف من: أسد.

ويذهب القذى، وينبت الشعر، ويجف الدمع»[1].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم قال: كانت لرسول الله ﷺ مكحلة فيها إثمد يكتحل بها عند النوم[2]/٩ب/.

قال: وحدثني عبدالرحمٰن بن شيبة الخدري، عن سفيان عن عبدالملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الكمأة من المن وماؤها شفاء العين**»[3].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة مثله.

قال عبدالملك: تعصر وهي رطبة، ثم يرفع ماؤها، ويكتحل به من اشتكى عينه من الرمد وغيره.

وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن إسحاق بن عبيدالله قال: كانوا يكرهون أكل الحلاوة، وأكل التمر والرطب لصاحب الرمد.

قال: وحدثني حبيب كاتب مالك، عن مالك، عن محمد بن المنكدر أنه قال: لم ير الكاتب ولا العامل في شيء خير لبصره من النظر إلى الخضرة.

قال: وسئل عن الضرير البصر يقدح الماء في عينه فيمكث أربعين ليلة أو أقل من ذلك أو أكثر لا يصلي إلا إيماء برأسه، فقال: أكره ذلك.

---

(١) وهذا مرسل، وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك. الميزان ٤٧٦/٣.

(٢) وهذا معضل، وروى الترمذي في الجامع ١٧٥٧ من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر**»، وزعم أن النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور. قلت: وعباد ضعيف.

(٣) رواه البخاري ٤٢٠٨، ومسلم ٢٠٤٩ من طريق سفيان نحوه.

قال عبدالملك: وحدثني الخزامي، عن معن، عن منصور بن المعتمر السلمي، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي قال: لما نزل الماء في عيني ابن عباس أتاه طبيب قال: أنا أقدح الماء من عينك وتستلقي على ظهرك أربعين يوماً يرجع إليك بصرك، فكره ذلك ابن عباس قال: ما كنت أشتري بصري بترك صلاتي.

قال عبدالملك: ورأيت ابن الماجشون وقد نزل الماء في/١٠أ/ عينيه، فقيل له: اقدح واستلق أربعين ليلة يرجع إليك بصرك، فكره ذلك وقال: ما كنت أشتري بصري بترك صلاتي، فأقام محجوب البصر حتى مات.

قال عبدالملك: قال مالك: ولو كان إنما يستلقي قدح الماء من عينيه اليوم الواحد ونحوه لرأيت ذلك خفيفاً، ولو استطاع أن يصلي جالساً يومىء برأسه في الركوع والسجود الأربعين ليلة لم أر ذلك بأساً.

قال عبدالملك: وحدثني مطرف، عن أبي مليكة أن رسول الله ﷺ قال: «**من أخذ من شاربه أو قلم أظفاره يوم الجمعة عوفي من الجنون والجذام والبرص وأن يسلط إلى الجمعة الأخرى**»، وقال: وزادني غيره في الحديث: «**وإن أدرك الرجل لم يسلط عليه**»[1].

قال: وحدثني أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن عبيدة بن الوليد بن عبدالملك كان يأمر بنيه ألا يقلم أظفاره إلا يوم الخميس والسبت ويقول: ذكر لي أنه من فعل ذلك لم يصبه رمد ما لزم فعل ذلك.

وحدثني أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن شرحبيل، عن حبيب بن سلمة قال: ما مرضت عيني قط ولا جربت، وذلك أني لم أجد حكاكاً بعيني.

قال: وحدثني [ابن] المغيرة: ما من مرض إلا مسحته بريقي، ولا جلدي إلا مسحته بريقي.

* * *

(١) وهذا مرسل ومنقطع.

● ما جاء في علاج الصداع

قال: حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني [ابن] المغيرة، عن العرزمي[1] /١٠ب/ أن رسول الله ﷺ قال: «**الصداع مرض الأنبياء**».

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها كانت تنعت[2] لصاحب الدوار أن يأكل سبع ثمرات عجوة لكل يوم على الريق سبعة أيام.

قال: وحدثني أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن الأحوص بن حكيم، عن أسد بن سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصابه الصداع غلف رأسه بالحناء[3]، وكان يصدع من الوحي إذا نزل.

قال: وحدثني أسد، عن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن أبي ربيعة، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ دخل على عائشة وبها حرارة بصداع، فأخذ رسول الله ﷺ خلق عمامة فشقها عصايب، فعصب بها مفاصل يديها ورجليها، فذهب عنها ما كانت تجد.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب وطلحة، عن أبيه أن الحارث بن كلدة كان يأمر الذي به الصداع والحرارة أن يسعط بالحضد[4] بالماء لا يخالط بغيره، وربما أمر بالصمغ العربي مع شيء من الكندر.

قال عبدالملك: والكندر هو اللبان[5]، والحضض: كحل خولان.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن أبي الزبير، عن جابر بن

---

(١) محمد بن عبيدالله العرزمي، ضعيف. ميزان الاعتدال ٦/٢٤٧.

(٢) بالأصل: تبعث.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٩٥ وقال: رواه البزار، وفيه: الأحوص بن حكيم، وقد وثق، وفيه ضعف كثير، وأبو عون لم أعرفه.

(٤) كذا بالأصل، وفي خ: بحضض.

(٥) بالأصل: اللوبان.

عبدالله أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالاستعاط بالكست الهندي من الصداع. يؤخذ الكسب فيحك بالسمسم أو بالزنبق، ثم/١١أ/ يسعط به من الصداع.

قال: وحدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالاستسعاط بالحبة السوداء - وهي: الشونيز - من الصداع[١].

قال يحيى بن سعيد: وذلك أن يأخذ سبع حبات أو تسعاً أو إحدى عشرة فيهشمن [و][٢] يصرون في خرقة، ثم تنقع الخرقة في ماء ثم يعصرن في مسعط على شيء من لبن امرأة أو بنفسج، ثم يسعط صاحب الصداع.

وحدثني أبو معاوية المدني، عن شريك بن عبدالله[٣]، عن محمد بن علي أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالمشط (فتكر دابه)[٤] فإنه يذهب الصداع**».

قال: وكان رسول الله ﷺ يمشط رأسه ولحيته في اليوم المرتين والثلاث من غير دهن وربما فعل ذلك بالماء.

قال: وحدثني الخزامي، عن أبي فديك قال: بلغني أنه من امتشط كل يوم مرتين من غير دهن أمن من الصداع[٥].

قال: وحدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**مشط الرأس واللحية بالليل والنهار يذهب الصداع**».

قال: وحدثني المغيرة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا دهن بدأ بحاجبيه، وقال: «**هذا أمان من/١١ب/ الصداع**»[٦].

* * *

(١) وهذا معضل.
(٢) مكانها بياض.
(٣) شريك سيء الحفظ.
(٤) هذا صورة ما بالأصل، والله أعلم بمعناه.
(٥) هذا بلاغ غير موصول.
(٦) وهذا مرسل.

● ما جاء في علاج الفؤاد

حدثني عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ دخل على سعد بن أبي وقاص وهو يشتكي، قال سعد: فوضع رسول الله ﷺ يده على صدري حتى وجدت بردها على فؤادي فقال لي: «**أنت رجل مفئود، أرسل إلى الحارث بن كلدة فإنه رجل متطبب، فلتأخذ سبع ثمرات من عجوة وشيئاً من كست هندي [وشيئاً من ورس] وشيئاً من زيت، فلتدق الثمرات بنواهن، ثم لتجمع ذلك والتدد به**»، ففعل ذلك فبرىء.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في علاج الدماميل

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد المدني قال: ينفع بإذن الله من الدماميل أن تأخذ من العنب الأحمر خمسين عنابة أو نحوه فتطبخ بالماء حتى يعود الماء إلى الثلث ثم تشربه وتأكل العنب.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في علاج العذرة والسلفاغ

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا الخزامي، عن الواقدي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن امرأة دخلت على عائشة بابن لها وبه العذرة، وقد أعلقت عنه وأنفه يسيل دماً، فدخل رسول الله ﷺ فرآه فقال: «**ويلكن لا تقتلن أولادكن بالإعلاق، فأيتكن داوت ولدها من العذرة أو بوجع من رأسه فلتأخذ كستاً هندياً وشيئاً من الحبة السوداء فلتحط بشيء/١١٢/ من زيت ثم تسعطه إياه**»، فأمر رسول الله ﷺ عائشة ففعلت ذلك فبرىء.

قال: وحدثني قدامة بن الهندي، عن حاتم بن إسماعيل الأشهادي، عن الصلت بن زبيد، عن جدته عن أم الغلامين قالت: سقطت بابنتي عذرة

فجئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن بابنتي عذرة أفأعلق عنهما؟ قال: «**لا ولكن سعطيهما بالحبة السوداء أو بالكست المر وبالزيت وتوكلي**». قالت: فذهبت فلم يغدر لي نفسي حتى أعلقا عنهما فقدرت منيتهما[1] وماتا، فسجيتهما ثم ذهبت إلى رسول الله فأعلمته بالذي فعلت، فقلت: يا رسول الله: مصيبتي بمعصيتي لله ورسوله أشد عليّ من مصيبتي بابنتي، فقال لها: «**أنت والدة لا جناح عليك**»، قالت: ولقيت عنده نساء من المهاجرين والأنصار، فقال: «**يا معشر النساء لا تعلقن أولادكن، فإنه مثل السر؛ ولكن أسعطن بالحبة السوداء أو بالكست المر والزيت، وتوكلن**».

قال عبدالملك: فسألت قدامة عن علاج ذلك فقال لي: تأخذ سبع حبات من الحبة السوداء، والقرح الذي يجعل في الخبز، فتجعلها في شيء من زيت، ثم تسهكها حتى تنماع، ثم تأخذ عويداً من كست مر فتسهكه في ذلك الزيت سهكاً تقبل به، وتدفن حتى مات منه ما مات[2] ثم تقطره في منخريه، وإن كان ذلك في الصيف في شدة الحر فليكن/١٢ب/ ذلك بشيء من لبن امرأة وطرزد[3] فإنه بارد.

قال لي قدامة: وتفسير الإعلاق: أن تحدد الحديدة والعود حتى يصير كحد السهم، ثم يحدد طرفه شديداً ثم يدخل الحلق واللهاة حيث[4] العذرة فيغط به حتى يسيل الدم. والعذرة شبيه بالسلفاغ.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في الجذام والبرص واجتناب ما يجر إليهما

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف، عن سهيل بن محمد، عن سعيد بن أبي هند قال: كان مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة

(١) بالأصل بياض. حاولت ملأه بما يناسب السياق من علل ابن أبي حاتم ٣٤٦/٢.
(٢) كذا بالأصل.
(٣) كذا بالأصل. ولعله: طبرزد، وهو السكر بالفارسية.
(٤) بالأصل: حتى.

الدوسي[1] وكان لعمر بن الخطاب كاتباً قد أصابه الجذام فدعا له عمر الحارث بن كلدة الثقفي فقال: عالجه. فقال: يا أمير المؤمنين أما أن يبرأ فلا ولكني إذا دويته حتى يقف على مرضه فلا يزيد. قال عمر: فلذلك، فكان يأمر الحنظل الرطب فيدهن به قدميه لا يزيده على ذلك فوقف مرضه حتى مات.

قال: وحدثني المغيرة، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وفيه برص، فقال له رسول الله ﷺ: «**ايت بطناً سائلاً ليس بمتهم ولا منحدر فتمرغن فيه**» ففعل الرجل فلم يزده برصه.

قال عبدالملك: فبلغني أن رجلاً كان به برص على عهد سليمان بن داود صلوات الله على نبينا وعليه، فشكا ذلك إليه، فنعت له سليمان أن يأخذ: مرارة قط أسود، وزنجبيلاً، وشباً يمانياً، ودماغا/١١٣أ/، وزيتاً مغنسة، وهو المطبوخ بأشجار الدهن، فيخلط ذلك كله في زجاجة، ثم يستسعط به ثلاثة أيام، ويتبخر به ثلاث مرات، ففعل ذلك فبرىء.

قال عبدالملك: بلغني عن علي بن معبد، عن الخليل بن مرة، عن عبدالكريم عن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «**نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام**»[2].

قال: وحدثني الخزامي، عن أبي [3]، عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال: «**غبار المدينة شفاء من الجذام**»[4].

قال أسد بن موسى: عن إبراهيم بن محمد، عن ثور بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «**غبار المدينة شفاء من الجذام**»[5].

---

(١) بالأصل: صحيخية بن أبي فاطمة الأزدي، والصواب ما أثبته. انظر: الأسماء المفردة ٤٧، وتهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠.

(٢) قال يحيى بن معين: هذا حديث كذب. علل ابن أبي حاتم ٣٤٧/٢ .وقال الإمام أحمد لما سئل عنه: ما من ذا شيء. المنار المنيف ١٠٢.

(٣) بياض بالأصل.

(٤) وهذا معضل. وعزاه العجلوني في كشف الخفا ١٨٠١ لابن السني وأبي نعيم في الطب.

(٥) وهذا معضل.

قال أسد بن موسى: عن إبراهيم بن محمد، عن ثور بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «**من أكل الجرجير ليلاً تردد الجذام عليه حتى يصبح**»[1].

قال: وحدثني علي بن معبد، عن يعقوب بن الوليد أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تأكلوا الغدة والعروق فإنها تحرك عرق الجذام**».

قال: وحدثني ابن معبد وغيره عن الشعبي، وعن أبي بكر بن أبي مريم أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تستاكوا بعود الرمان ولا الريحان، فإنه يسقي عروق الجذام**»[2].

* * *

● ما جاء في الكي والبط وقطع العروق

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: الكي والبط وقطع العروق مكروهة إلا من اضطرار[3] إليها، ولا دواء لهم إلا فيه اضطرار وأمر لا يوجد فيه بد، فأما على حال التداوي فيه فيما فيه المندوحة لغيره عنه فلا يجوز فعله، لم تزل الكراهية فيه في الآثار في الفتيا من أهل العلم.

قال: حدثني/١٣ب/ المكفوف، عن أيوب بن حوط، عن قتادة أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ شاك فقال له: يا رسول الله: بل[4] اكتويت. فما مات الرجل حتى اكتوى تسعاً وتسعين كية.

وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن منصور، عن

---

(١) ورواه ابن عدي في الكامل ٣٩٠/٦ بلفظ: «**من أكل الجرجير ثم بات بات الجذام يتردد في جلده**»، وفيه: مسعدة وهو ضعيف.

(٢) وروى ابن عدي في الكامل ١٥٧/٦ عن ابن عباس نهى رسول الله ﷺ أن يتخلل بالقصب والآس وقال: «**إنهما يسقيان عرق الجذام**». وهو موضوع.

(٣) بالأصل: اضرار.

(٤) كذا بالأصل.

إبراهيم النخعي أن رجلاً استأذن رسول الله ﷺ أن يكتوي فنهاه، ثم استأذنه فنهاه، ثم استأذنه فنهاه، فاكتوى الرجل بغير إذن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فغضب، ثم قال: **«إذا أحرقه الله فاحرقوه»**.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن زياد بن منيا قال: جاء إلى رسول الله ﷺ [رجل فقال][1]: إن بي عرق النساء وقد أردت قطعه، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقطعه، ولكن استرق له، وخذ ألية كبش عربي أسود فتذاب، ثم اشربه على الريق ثلاثة أيام، وادهنه به، فإنه ينفع بإذن الله من عروق النساء»**.

وقد حدثني المغيرة عن المسعودي[2] أن ابن مسعود نهى عن قطع اللهاة[3].

قال: وحدثني الخزامي، عن أسد بن موسى، عن طلحة بن عمرو، عن محمد بن علقمة بن وقاص عن أبيه أن أصابته ذات الجنب فدعا له أبوه طبيباً يكويه فقال له عمر بن الخطاب: لا تمن ابنك ناراً فإن له أجلاً هو بالغه لن يتعداه ولن يتأخر عنه، فولى علقمة بن وقاص فناداه عمر فقال عمر: اعلم أن الذي كرهته لا هو كما ذكرت، ولو حدث بابنك حديث/١٤أ/ في وجعه هذا لم يزل على نفسك من نهي إياك شيء اذهب فيما رأيت.

قال: وحدثني ابن موسى، عن إبراهيم بن محمد المدني، عن بعض ولد أمامة [أن] أسعد بن زرارة أصابته الذبحة فاستأذن رسول الله ﷺ في الكي فنهاه، فأبى سعد إلا يكتوي فاكتوى فمات.

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) بالأصل: المسعدي. والصواب ما أثبته.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف **٢٣٦٣٩** قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن سهل بن الأسد، عن عبدالله بن عتبة قال: جاء طبيب لنا إلى عبدالله بصبي لهم قد سقطت لهاته فأرادوا أن يقطعوها، فقال ابن مسعود: لا تقطعوها، ولكن إن كان في أجله تأخير برأ وإلا لم تكونوا قطعتموها. والمسعودي عبدالرحمٰن بن عبدالله، سيء الحفظ، انظر: ميزان الاعتدال ٢٩٨/٤.

قال: وروى مالك عن يحيى بن سعيد نحو ذلك[1].

قال عبدالملك: وقد اكتوى بعضهم على حال الاضطرار إذا لم يجد منه بداً لا عنه غنى غيره. قد حدثني ذلك إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن سعد[2] بن أبي وقاص رمي رمية في يده فأمر رسول الله فكواه على موضع الرمية.

وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه اكتوى من اللقوة[3].

وقال مالك: لا بأس بالكي والبط والعروق لمن اضطر إليه ولم يجد منه بداً.

قال عبدالملك: وحدثني المغيرة، عن قيس بن الربيع، عن إسحاق الهمداني أن خباب بن الأرث اكتوى سبعاً في بطنه ما لم يجد منه بداً[4].

قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب بن طلحة أن المقداد بن الأسود كان عظيم البطن قد أضر به الشحم على غير مرض إلا كثرة الشحم فمات من ذلك على آخر البط.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن أبي جمرة قال: خرج عروة بن الزبير إلى الوليد بن عبدالملك فأصابت رجله الشأفة فعظمت، ثم آلت إلى الأكلة، فأراد عروة قطعها فدعا له الوليد الأطباء، فقالوا له: إن أنت قطعتها قتلت نفسك، فقال/١٤ب/: لا بد فاقطعوا، قالوا: فنسقيك

---

(١) من بلاغات الموطأ ١٦٩٠.
(٢) بالأصل: سعيد.
(٣) الموطأ ١٦٩١.
(٤) ورواه من طريق أخرى ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٦٠٧.

المُرَقَّد، قال: ولم؟ قالوا: ليلا ترى ولا تحس ما صنع بك، قال: لا أشربه، فأخذوا منشاراً فأحموه حتى صار كالجمرة، ثم قطعوا به ساقه فوق الكعب بأربعة أصابع، ثم أدخلوها في الزيت يفور فما تحرك، فلما قطعت، ونظر إليها موضوعة أمامه، قال: أما إنه يعلم أني لم أمش بها إلى معصية قط، ثم أمر بها فغسلت، وكفنها في قبضية، ثم أمر بها أن تدفن في مقبرة المسلمين.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في المرأة يموت ولدها في بطنها أو يكون بها الجراح في موضع العورة فتحتاج إلى علاج الطبيب

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن الأوزاعي أن امرأة عسر ولدها في رحمها فأمر عمر بن عبدالعزيز من الطبيب أن يبقى ثوبها على فرجها ويدخل يده فيقطعه، ففعل، ثم جعل يعطيه رحمها عطواً[1].

قال: وحدثني المكفوف، عن هشام بن حسان، عن الحسن أنه قال: لا بأس بذلك.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي أن الحسن ومكحول وعطاء وغيرهم من التابعين[2] قالوا في المرأة يكون بها الجرح وغيره: إنه لا بأس أن يداويها الرجل، يأخذ ثوبها فيلف به ما حول الجرح حتى لا يرى غير الجرح ثم يداويه.

❋ ❋ ❋

(١) بالأصل: عصراً.

(٢) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٥/٦٤.

● ما جاء في ضمان الطبيب

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**من تطبب ولم يعرف قبل ذلك/١١٥/ بطب فهو ضامن؛ إلا أن يكون طبيباً معروفاً**»[1].

قال: وحدثني الخزامي، عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن صعصعة قال: كان عمر بن الخطاب يتقدم إلى المتطببين في علاج واحد فهو ضامن إلا أن يكون طبيباً معروفاً، وأنه قدم طبيباً معروفاً من نجد فداوى رجلاً من الأنصار فمات، فرفع إلى عمر بن الخطاب فقال: ما حملك أن تضع [يدك] على هذا، وليس لك طب تعرف به؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أطب العرب؛ ولكن أجله انقضى، فسأل عنه عبادة بن الصامت، فقال عبادة: يا أمير المؤمنين، هو من أطب الناس. فخلاه عمر.

قال عبدالملك: وإنما تفسير هذا أن يموت المريض من علاج الطبيب، من بطه، أو من كيه، أو من قطعه، أو من شقه، ولم يخط يده في شيء، ولم يخالف، فعند ذلك لا يكون عليه ضمان إذا كان معروفاً بالطب، وإذا لم يكن معروفاً فهو ضامن لذلك في ماله، ولا تحمل ذلك العاقلة، ولا قود عليه؛ لأنه لم يتعمد قتله، وإنما أخطأ الذي طلب من إصابة مداواته بجهله ذلك، وعليه من السلطان العقوبة في ظهره، وإطالة سجنه، ومنعه من أن يعالج بعده أبداً.

قال عبدالملك: فأما الذي أخطأ الطبيب في كيه أو بطه أو شقه فيكوى حيث لا يكوى، أو يقطع عرقاً لا يقطع، أو يبط حيث لا يبط، أو يسقى ما يؤمن شربه، أو يجاوز قدره فيموت من ذلك، فهو ضامن، وإن

---

(١) ورواه أبو داود في سننه [٤٥٨٦] من طريق ابن جريج، وعبدالملك بن جريج مدلس وقد عنعن.

كان طبيباً معروفاً بالطب وبالبصر به؛ لأنها جناية يده/١٥ب/ بخطإ، وذلك على عاقلته إذا جاوز ما أصاب ثلث الدية، ولا عقوبة عليه؛ لأنه يعذر بجهل، ولم يتعمد بيد ولا بقلب حتى زلت يده أو حديدة لسرعتها، وكذلك قال مالك: إذا كان الطبيب معروفاً بالطب فلا ضمان عليه؛ إلا أن يتعدى أو يخطىء فيكون ذلك على العاقلة إن بلغت ثلث الدية، وإن كان أقل من ذلك ففي ماله.

قال عبدالملك: وكذلك الخاتن يختن فيموت الصبي من ختانته؛ إن كان بصيراً بعلم معروفاً به فلا شيء عليه، وإن لم يكن معروفاً فهو ضامن لذلك في ماله وعليه العقوبة. وإن كان أخطأ فقطع الحشفة أو بعضها أو قطع ما لا يقطع أو مضت يده إلى البيضة أو ما أشبه ذلك من الخطأ وتعدى الصواب فهو ضامن، كان بصيراً بعلمه معروفاً به أو غير معروف، إن كان معروفاً به ففي ماله قليلاً كان أو كثيراً، وإن كان بصيراً بعلمه معروفاً به فذلك على عاقلته إذا جاوز ذلك ثلث الدية، وإنما يفترقان في العقوبة، يعاقب غير المعروف بذلك العمل، وتصرف العقوبة عن المعروف بعلمه البصير به، وكذلك قال مالك في ذلك كله.

وحدثني الخزامي عن الواقدي أن عمر بن عبدالعزيز قضى في خاتنة خالفت فمات الصبي بالدية على عاقلتها.

قال عبدالملك: وإذا كان الطبيب نصرانياً فسقى مسلماً فمات، فعلى السلطان أن يكشف عما سقاه، وإن كان طبيباً معروفاً بالطب/١٦أ/ والبصر به للظنة التي تواقعها لعداوة النصارى للمسلمين، وما قد اضطرب الموت[١]، وجرى القول به اطبتم[٢] يتعمدون سقاء المسلم ذي القدر في الإسلام ما يقتله به، فأرى للسلطان أن يتشدد في ذلك على من مات منهم على يديه مسلم، ويبالغ في الشدة عليه بالضرب والحبس والكشف على الدواء بعينه، وأرى مع ذلك أن يمنع المتهم منهم الظنين منهم بالجرأة على ما هو به،

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل. ولعل الصواب فيه: أطبتهم.

من سقي المسلم ذي القدر في الإسلام، ومن التطبب، ويشعر منعه منه، ويتقدم إليه في ذلك.

وقد حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي أن طبيباً نصرانياً بالشام سقى سليمان بن موسى شربة فمات منها، وكان سليمان كبيراً من فقهاء الشام، وذلك بعهد هشام بن عبدالملك، فأرسل هشام إلى غلام سليمان فقال له: أتعرف القارورة التي أخذ الطبيب منها الدواء، فقال: نعم. فأتى بالطبيب وبما في بيته، فعرف الغلام القارورة بعينها. فقال هشام للطبيب: اشرب منها مثل ما سقيت لسليمان. فقال: أشرب من هذه الإداوة[1]، فقال هشام: لا والله إلا من هذه، فشرب منها فمات.

قال عبدالملك: وكان الطبيب قد اتهم أن يكون إنما سقاه ليقتله، أو لفضل سليمان بن موسى ومكانه في الإسلام، وكان الطبيب نصرانياً فلذلك أمره هشام أن يشرب من حيث أسقاه تهمة له أن يكون إنما سقي/١٦ب/ سماً وما يشبهه، فكان ذلك كذلك.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في مداواة الجراح

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف بن عبدالله، عن [ابن] أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد[2] الساعدي أن رسول الله ﷺ داوى ما أصيب بوجهه يوم أحد برماد حصير محروق[3].

وقال عبدالملك: أراه كان حصيراً من دوم؛ لأنها حصر المدينة. وأما الحلفاء فلم أره بها.

❋ ❋ ❋

(١) بالأصل: إلا وبعده بياض. فملأته بما يناسب السياق. والله أعلم.

(٢) بالأصل: سعيد. والصواب ما أثبته.

(٣) ورواه البخاري ٢٧٤٧ من طريق أبي حازم عن سهل، ومسلم ١٧٩٠ من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل.

● ما جاء في التعالج بالسعوط واللدود والوجور والغمز والتمريخ والكماد والتلذيع

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن العباس بن عبدالرحمٰن أن رسول الله ﷺ غشي عليه في مرضه الذي مات منه، فتخوفوا أن تكون به ذات الجنب، فلدوه فوجد خفافاً، فأفاق، قال: «**ما صنعتم؟**» قالوا: لددناك يا رسول الله. فقال: «**بماذا؟**» قالوا: بالعود الهندي، يعني: الكست، وشيء من ورس وقطرات من زيت. قال: «**من أمركم بذلك؟**» قالوا: أسماء بنت عميس. قال: «**هذا طب أصابته بأرض الحبشة، لا يبقين إلا التد؛ إلا ما كان من عمي**، - يعني: العباس -، **قال: ما الذي تخافون عليّ؟**» قالوا: ذات الجنب. قال: «**ما كان الله ليسلطها عليّ ولكن هذا من شأن اليهودية يوم خير، أوان قطعه أبهري**»[1].

قال عبدالملك: وسمعتهم يستحبون للمريض السعوط واللدود والغمس والتمريخ والكماد والتلذيع، ويذكرون/١٧/ أن رسول الله ﷺ نهى عن العلق، وقال: «**اجعلوا السعوط مكانه**»، ونهى عن الكي، وقال: «**والكماد مكانه والتلذيع**»، وقد استعط رسول الله ﷺ ولدد.

وقال عطاء بن أبي رباح: في اللدود سبعة أشفية لسبعة أدواء منها: ذات الجنب يلد بالكست والورد والملح الدراني.

قال: وحدثني ابن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: حطر رسول الله ﷺ بيده لسعد بن زرارة من الذبحة. يعني بقوله: «حطر»: لذع، التحطير هو التلذيع.

قال عبدالملك: وتفسير التلذيع: أن تحمى المسلة وما أشبهها من الإبر أو الحديد الرقيق، فيلذع بها صاحب اللذعة، أو من غشي عليه عنقه

---

(١) ورواه ابن حبان في الصحيح ٦٥٨٧ مختصراً عن أسماء بن عميس.

فلم يستطع أن يلد به، وما أشبه ذلك من الأوجاع، فذلك التلذيع، ويغني عن الكي، والكماد معه يغني عن الكي.

وتفسير الكماد: أن يسخن الملح ثم يربط في خرقة، فيكمد به مواضع الوجع من البطن أو الجسد، أو يحمى الشقف، فيفعل به مثل ذلك، والملح والشعير، والرماد السخن خير من الشقف.

والغمز: غمز القدمين والساقين واليدين والذراعين وسائر المفاصل والجسد، فإنه جيد.

والتمريخ: أن يمرخ جسده بالدهن إن كانت به حرارة، فيدهن بالورد أو بالبنفسج، وإن كانت به برودة فبالزيت يسخن بشيء من خل، وإن كان من مليلة فبالصندل يسحق وينخل ثم يذاب بالزنبق حتى يصير كالمخ، فيمرخ به الجسد والمفاصل/١٧ب/ فإنه يذهب المليلة[1] وأوجاع الجسد كلها.

وأما اللدود، فبأن يعالج الذي وصفنا فوق هذا من اللدود، فيجعل في جلدة ذات أنبوب أو مجلد مثله، ثم يرفع اللسان فيصب تحته.

وأما العلق فهو الإعلاق، وتفسيره: أن يرفع اللهاة، ويدخل الأصبع في الحلق، فيخدش الحلق بها أو بعود حتى يدمى.

والنفخ: أن يسد فمه وينفخ في منخريه، أو يسد منخراه وينفخ في فمه، وقد نهى عنه، وعن العلق.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن منصور بن المعتمر السلمي، عن عامر الشعبي، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجعلوا السعوط مكان العلق، واللدود مكان النفخ، والكماد مكان الكي**».

قال: وحدثني غازي بن قيس، عن يونس بن يزيد، عن ابن هشام، عن أم قيس بنت محصن الأسدية أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها وقد

---

(١) المليلة: حرارة الحمى وهجها، وقيل: هي الحمى التي تكون في العظام. النهاية في غريب الحديث ٣٦٢/٤.

علقت عنه من العذرة، فقال رسول الله ﷺ: «**على ما تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق عليكم بالعود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يولد من ذات الجنب ويسعط من العذرة**»[1].

قال: وحدثني الخزامي وأسد بن موسى، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ قال: «**خير أدويتكم: السعوط واللدود والمشتنا[2] والحجامة والعلق**»[3].

❋ ❋ ❋

● ما جاء في التعالج بالحقن

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: كان من مضى/١١٨أ/ من السلف وأهل العلم يكرهون التعالج بالحقن[4]؛ إلا من ضرورة غالبة لا يوجد عن التعالج لها بالحقنة مندوحة بغيرها.

وحدثني ذلك إسحاق المدني وغيره عن ابن شعبة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: جلس رجل عليل إلى عمر بن الخطاب فسأله عن علته فأخبره وقال: إنه ليقال ما لي دواء أوفق من الحقنة، فزجره عمر عنها، ثم مكث ما شاء الله، ثم جلس إليه وهو صحيح، فقال له: ما تعالجت به؟ فقال: بالحقنة، فقال له عمر: فإذا وجدت من شكواك شيئاً فعد لها.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي قال: كان علي وابن عباس والشعبي والزهري وعطاء[5] وإبراهيم النخعي[6] وأبو بكر بن حزم والمكي بن عيينة

---

(١) ورواه البخاري ٥٣٨٣، ومسلم ٢٢١٤.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) وهذا مرسل، وروى الترمذي في الجامع ٢٠٤٧ عن ابن عباس «إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي» وفيه: عباد بن منصور ضعيف.

(٤) انظر: مصنف ابن أبي شيبة. باب في الحقنة من كرهها.

(٥) روى ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٤٥٤ أن عطاء كان لا يرى بالحقنة بأساً.

(٦) روى ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٤٥٥ أن إبراهيم كان لا يرى بالحقنة بأساً.

وربيعة وابن هرمز[1] يكرهونها إلا من ضرورة غالبة، وكانوا يقولون: لا تعرفها العرب وهي من فعل العجم، وهي طرف من عمل قوم لوط[2].

قال عبدالملك: وأخبرني مطرف عن مالك أنه كرهها[3]، وذكر أن عمر بن الخطاب كرهها، وقال: هي شعبة من عمل قوم لوط.

قال عبدالملك: وسمعت ابن الماجشون يكرهها، ويقول: إن علماءنا يكرهونها.

* * *

● ما جاء في التعالج بالمشي من السنا والشبرم وما أشبههما من العقاقير

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا الخزامي، عن الواقدي، عن محمد بن موسى، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بأربع فإن فيها شفاء من كل داء إلا من السام، والسام هو الموت: السنا/١٨ب/ والسنوت والثفاء والحبة السوداء**»[4].

قال عبدالملك: والسنا: [القشاء لغة][5]، والسنوت: الشبت[6]، والثفاء: الحرف، والحبة السوداء: الشونيز.

---

(١) بالأصل: ابن هرمان.

(٢) رواها ابن أبي شيبة من كلام مجاهد في المصنف ٢٣٤٤٩.

(٣) كرهها بالنسبة للصائم، كما في المدونة ١٩٨/١.

(٤) وروى ابن ماجه في سننه ٣٤٥٧ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أبا أُبي ابن أم حرام وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عليكم بالسنى والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام**»، قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «**الموت**». قال عمرو: قال ابن أبي عبلة: السنوت: الشبت. وقال آخرون: بل هو العسل الذي يكون في زقاق السمن. وهو قول الشاعر:

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا

وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة ٥٨/٤.

(٥) مكانها بياض بالأصل. فملأتها من خ.

(٦) بالأصل: الشبة. والصواب ما أثبته من سنن ابن ماجه ٣٤٥٧، والمستدرك ٧٤٤٢.

قال: حدثني أسد بن موسى، عن عبدالله ابن لهيعة، عن الحسن بن ثوبان، عن قيس بن رافع أن رسول الله ﷺ قال: «**ماذا في الأمرين من الشفاء** [قال:] **الصبر والثفاء**»[1]. يعني: الحرف.

وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عاصم بن عمر، عن أبي جابر البياضي، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها شبرم فقال لها: «**ما هذا؟**» فقالت: شبرم[2] يا رسول الله، أردت أن أستمشي به، فقال لها: «**إنه حار جار**». يعني: أنه يجر الداء. قالت: ودخل عليّ أخرى وعندي سنا فقلت: يا رسول الله، لو كان شيء يشفي من الموت لشفى منه السنا[3].

قال: فكانت أسماء تنهى بعده عن الشبرم لحرارته عن الأدوية التي فيها السموم، وكانت إذا شربت السنا تطبخه بالزيت.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عثمان بن زياد، عن عروة أن الحارث بن كلدة الثقفي وصف لعمر بن الخطاب شرب السنا يطبخ بالزيت، وإنه ينفع من الخام ووجع الظهر، فأرسل عمر إلى أزواج النبي ﷺ بنعت ذلك، فكن يتعالجن به، وكانت عائشة لا تعيبه.

قال: وحدثني حبيب كاتب مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالسنا والشبرم، فإنه حار جار**»، يعني: أنه يجري الدواء.

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى **١٩٣٦٢** كذلك من طريق الحسن بن ثوبان، وعزاه لأبي داود في المراسيل، ولم أقف عليه. وهو مرسل لأن قيساً تابعي ولم يصرح باسم الصحابي الذي حمل عنه، انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ٢٦٨.

(٢) الشبرم: حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي، وقيل: إنه نوع من الشيح. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/٤٤٠.

(٣) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف [**٢٣٤٣٥**] .ومن طريقه أحمد في المسند رقم: **٢٧١٢٥**، وابن ماجه في السنن باب دواء المشي رقم: **٣٤٦١**] من طريق زرعة بن عبدالرحمٰن البياضي، عن مولى لمعمر التيمي، عن أسماء بنت عميس نحوه. وإسناده ضعيف، فيه: زرعة بن عبدالرحمٰن البياضي الأنصاري قال الحافظ: مجهول، وشيخه مبهم.

قال: وحدثني/١١٩أ/ محمد بن طلحة، عن مالك بن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالأشيبوش**[1]، **فإنه مهرم البطن**».

قال: الأشيبوش: بزر وقطونا.

قال عبدالملك: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب قال: كان المقداد بن عمرو يشرب دهن الخرواع عاماً، ويدعه عاماً.

* * *

● ما جاء فيما يكره التعالج به من الدواء الخبيث المكروه[2] أو المحرم

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي وأسد بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ نهى عن شرب الدواء الخبيث[3].

وهو يبقى في الأمعاء، ويقتل صاحبه من العقاقير المسمومة؛ مثل: السقمونية، والتكاوت، والشربد، والشبرم، والحنظل، والعلقم، وأشباهها من العقاقير المسمومة، فأما التعالج بها مكروه.

وقد سئل عن التعالج بها فكرهها ونهى عنها إلا من اضطر لشدة داء، ويكون الذي يعالج به ثقة مأموناً عالماً بالطب والعلاج به.

قال عبدالملك: وحدثني الخزامي عبدالله وابن المغيرة عن قيس بن الربيع، عن علقمة بن قيس، عن سويد بن علقمة قال: سألت

---

(١) كذا بالأصل، وفي الأم للشافعي ٩٤/٢ باب صدقة الزرع: ولا يؤخذ في شيء من الثفاء **ولا الأسبيوش** (كذا ضبط خلافاً لما جاء في الأصل) لأن الأكثر من هذا أنه ينبت للدواء.

(٢) بالأصل: المخروف. فظننت أنها محرفة عن المكروه. والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود ٣٨٧٠، والترمذي ٢٠٤٥، وابن ماجه ٣٤٥٩ من طريق مجاهد عن أبي هريرة، وصححه الحاكم في المستدرك ٨٢٦٠ .وقال أبو عيسى: يعني السم.

رسول الله ﷺ عن الخمر: أفيداوى به المريض والصبيان فقال: «**لا يقربونها، فإنما دواءها داء**»، وقال: «**ليس فيما حرم الله شفاء**»[1].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن شعبة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**ما/١٩ب/ جعل الله في شيء حرمه شفاء لأحد**»[2].

وأخبرني مطرف عن مالك أنه قال: لا يحل لأحد أن يداوي دبر الدواب بالخمر، فكيف بمداواة المريض بها، وقد كرهها ابن عمر لناقته[3].

قال: وحدثني مطرف، عن العمري، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا دعا طبيباً يعالج بعض أهله اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم الله[4].

❋ ❋ ❋

● ما جاء فيما يكره من التعالج بالماء المر والحميم وماء الشمس

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: وحدثني ابن المغيرة، عن العرزمي، عن ابن شعبة، عن الحسن بن علي أنه قال: الماء العذب مبارك، فأما المر فملعون فلا تداووا به.

---

(١) روى مسلم في صحيحه ١٩٨٤ عن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها، فقال: إنما أصنعها للدواء، فقال: «**إنه ليس بدواء ولكنه داء**».

(٢) وروى عبدالرزاق في المصنف ١٧٠٩٧ عن أبي وائل عن عبدالله أن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

(٣) وروى عبدالرزاق في المصنف ١٧١٠٣ عن عبدالله بن عمر المديني، عن نافع، عن ابن عمر أن غلاماً له سقى بعيراً له خمراً فَتَوَغْدَه. و١٧١٠٥ عن الثوري، عن سعد بن إبراهيم أن عمر كان يكره أن يداوي دبر دابته بالخمر.

(٤) وروى عبدالرزاق في المصنف ١٧١٠٤ عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: ذكر له غلام له ناقة رجله أنها انكسرت فنعت لها الخمر، فقال ابن عمر: لعلك سقيتها؟ قال: لا، قال: لو لفعلت أوجعتك ضرباً.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ربيعة بن عثمان، عن عمران[1] بن أبي أنس أن رسول الله ﷺ كره شرب ماء الحميم للدواء[2].

وقال عبدالملك: وذلك إذا كان وحده، فأما إذا كان بالعسل فقد أمر به رسول الله ﷺ للخاصرة، وما كان بالكمون[3] وما أشبهه من الأشجار الحارة[4] فذلك القاشور، ولا بأس به؛ بل هو جيد العلاج للمعدة وبرد الجوف.

قال عبدالملك: وحدثني الحزامي، عن الواقدي، عن محمد بن عمرو، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن عمر بن الخطاب قال: لا تغتسلوا بماء الشمس فإنه يورث البرص[5].

قال عبدالملك: وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم كانوا يغتسلون به، واجتنابه لنهي عمر عنه خيفة ما ذكر أحب إليّ.

❊ ❊ ❊

---

(١) بالأصل: عمر بن أبي أنس، والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة **٢٣٦٢٧** قال: حدثنا وكيع، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«انهى عن الحميم وأكره الكي»**. وعمران بن أبي أنس منكر الحديث، قاله البخاري. انظر: الميزان ٢٨٣/٥.

(٢) روى الطبراني في الكبير **٩٣٢** قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبدالرحمٰن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الكي، وكان يكره شرب ماء الحميم، وكان إذا اكتحل اكتحل وتراً، وإذا استجمر استجمر وتراً. فيه ابن لهيعة مختلط ومدلس مشهور وقد عنعن.

(٣) بالأصل: بالمكون.

(٤) في الأصل: الأشجار والحار.

(٥) رواه البيهقي في الكبرى. باب كراهية التطهير بالماء المشمس ١٣. وهو ضعيف فيه إبراهيم بن أبي يحيى وصدقة بن عبدالله، وهما ضعيفان. وروي مرفوعاً من طرق واهية بينها الحافظ في كل من كتابيه: الدراية ٥٥، وتلخيص الحبير ٢٢/١.

● ما جاء في التعالج بالبان الأتان ومرارة/ السبع

حدثنا عبدالملك قال: حدثني أسد بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن ثوير[1] بن أبي فاختة أن رسول الله ﷺ سئل عن التداوي بشرب ألبان الأتان فقال: «**لا بأس**».

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر قال: كانت رملة بنت المسور بن مخرمة قد اشتكت رجليها فنعت لها لبن الأتان تداوى بها، فكانت تشربها والمسور بن مخرمة يعلم فلا ينكره.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعطاء بن أبي رباح ومالك بن أنس قالوا: لا بأس بالتداوي بشربها[2].

قال عبدالملك: وحدثني الخزامي، عن الواقدي قال: سئل القاسم بن محمد عن التداوي بمرارة ذئب وغيره من السباع فقال: لا بأس به لمن اضطر إليه.

قال الواقدي: وقاله الزهري وسعيد بن جبير والحسن بن سيرين، وقاله مالك بن أنس، وذلك إذا ذكي بما يذكى به [الصيد] لمرارته، ولما يتداوى به منه، فلا يؤخذ ذلك من ميت.

* * *

● ما جاء في التعالج بالترياق[3]

وحدثنا عبدالملك قال: حدثنا أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد أن عمر بن عبدالعزيز استعمل الوليد بن هشام عن الطائف وزوده الترياق،

---

(١) بالأصل: ثور. والصواب ما أثبته. وهو ضعيف، انظر: الميزان ٢/٩٨.

(٢) وانظر: أقوال من نهى عن التداوي بها في مصنف ابن أبي شيبة ٥/٥٥.

(٣) وكرهه بعض السلف مثل ابن سيرين والحسن. انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٥/٧٥.

وأمره أن يسقيه لمن لدغ من المسلمين[1].

وحدثني أبومعاوية المدني، عن ابن شبرمة، وسأل ربيعة وأبا الزناد فقالا لي: اشربه ولا تسأل عنه، وعليك بعمل أريحا، فأما إن عملته أنت فلا تجعل فيه إلا حية ذكية.

قال عبدالملك: وهو قول/٢٠ب/ مالك.

وحدثني الخزامي عن سعد أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أهل أريحا، وهم صنعة الترياق، يأمرهم ألا يجعلوا فيه إلا حية ذكية.

* * *

● ما جاء في فضل دهن البنفسج على غيره

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بدهن البنفسج فإن فضله على سائر الأدهان كفضلي على سائر الناس**»[2].

* * *

● ما جاء في علاج البلغم وعلاج النسيان وما يورث الحفظ

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد،

(١) وروى ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٦٥٨ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي أن عمر بن عبدالعزيز لما ولى الوليد بن هشام القرشي وعمرو بن قيس الكسوني بعث الطائفة زودهم الترياق من الخزائن وأمرهما أن من جاء يلتمس الترياق أن يعطياه إياه.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ٢٨٩٢، وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٠/٥ وقال: فيه أرطاة بن الأشعث وهو متهم بالوضع. وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ٦٧.

عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**أكل اللبان يورث الحفظ، ويذهب النسيان، ويقطع البلغم**».

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن ربيعة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر المنكدر يصيب الشونيز بالعسل كل غداة، ويقول: هو أحد ما يتعالج به من البلغم، ويذكر أن رسول الله ﷺ كان يصيبها[1] كل غدوة.

قال: وحدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث يذهبن البلغم من غير علاج: السواك، والصيام، وتلاوة القرآن**».

وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم، عن محمد بن سيرين مثل ذلك.

قال: وحدثني صعصعة بن سلام، عن عبد القدوس بن حبيب[2] أن رسول الله ﷺ قال: «**خمس يزدن في النسيان: الحجامة على النقرة، وإلقاء القملة في النار، والبول في الماء الراكد، وأكل التفاح، وأكل/١٢١/ سؤر الفأر**».

قال: وحدثني رخيمة، عن بقية بن الوليد[3] أن بني إسرائيل قالوا لموسى بن عمران صلوات الله على نبينا محمد وعليه: إنا نسمع منك أشياء ترق قلوبنا، فإذا ذهبنا عنك نسيناها، فادع الله أن يذهب عن ذلك

---

(١) روى ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٤٧٢ من طريق أبي عمران سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ إذا اشتكى اقتمح كفاً من شونيز وشرب عليه ماء وعسلاً.
قال أبو الفرج: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: سعيد بن ميسرة يروي الموضوعات.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن أنس يتفرد به، وهو مظلم الأمر.

(٢) عبدالقدوس الشامي أجمعوا على تركه. انظر: الميزان ٣٨٢/٤.

(٣) بقية بن الوليد يدلس أشد التدليس، وهو تدليس التسوية، ولا ندري هنا عمن رواه، قال ابن مسهر: أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية.

فأوحى الله إليه أن أمرهم أن يأكلوا اللبان ففعلوا فذهب ذلك عنهم.

قال عبدالملك: وأكل اللبان يذهب البلغم، وكل ما أذهب البلغم، فهو يذهب النسيان، ويورث الحفظ.

❋ ❋ ❋

● ما جاء في علاج الصدر والحلق والفم

قال: حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني المكفوف[1]، عن أيوب بن حوط، عن قتادة أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله[2] اقرأ القرآن فإن الله يقول: فيه شفاء لما في الصدور.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أشتكي حلقي، فقال له رسول الله ﷺ: «**عليك بالقرآن فاقرأه**».

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتلقطون البرد لرسول الله ﷺ فيأكله ويقول: «**إنه يذهب أكلة الأسنان**»[3].

قال: وحدثني علي بن معبد، عن بقية بن الوليد، عن بصطام أن عمر بن الخطاب كان يقول: إياكم والتخلل بالقصب فإنه يكون منه العلة[4].

---

(١) قال ابن حزم: لا يعرف هذا المكفوف من هو، وأيوب شيخه ساقط. لسان الميزان ١٤٠/٧.

(٢) كذا بالأصل. والظاهر أن هناك سقط.

(٣) بالأصل: النسيان.

(٤) كذا بالأصل. وب (خ): الأكلة. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٨٤٧، وفي إسناده مجهول. وروي مرفوعاً لكنه موضوع، انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢١٢/٣.

قال: وحدثنيه[1] طلق، عن مسلمة بن علي، عن علي بن عروة، عن عمر بن الخطاب.

فقال: وحدثني/٢١ب/ علي بن معبد، عن محمد بن حمزة، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: **«تخللوا من الطعام وتمضمضوا منه، فإنه مضرة للفم مصحة للثات والنواجذ»**.

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به للنفساء عند نفاسها

حدثني عبدالملك بن حبيب قال: حدثني [أبو] معاوية المدني[2]، عن أبي بكر بن سيدة، عن عبدالله بن أبي حسين المكي أن رسول الله ﷺ قال: **«نعم الطعام الرطب للمرأة عند ولادتها»**[3].

قال ابن أبي حسين: وقال الحسين: إن لم يكن رطب فتمر.

وقال عبدالملك: قيل لي لا ينبغي أن تكثر منه فإنه يرق البطن، ولكن تأكل منه واحدة أو ثلاثاً أو خمساً فإن لم تأكل رطباً فتمر مبلول.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عطية بن عبدالله بن أنس، عن أبيه قال: ولدت امرأتي وأنا مع رسول الله ﷺ فأمرني أن آخذ لها تمراً فأبله في قدح حتى إذا ابتل أسقيتها إياه، ففعلته، فما رأيت شيئاً أكرهه.

وحدثني المغيرة، عن الثوري، عن بكر بن معن، قال الربيع بن

---

(١) بالأصل: وحدثني. والصواب ما أثبته موافقة للسياق.

(٢) بالأصل: معاوية المعدني.

(٣) وروى أبو يعلى في مسنده ٤٥٥ عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: أطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فالتمر، وليس من الشجر أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩/٥: فيه مسرور بن سعيد وهو ضعيف.

خثيم: لم نجد للنفساء مثل الرطب، وللمريض مثل العسل[1].

قال: وحدثني الخزامي، عن سعيد بن سالم هذا الإسناد.

قال: وحدثني المغيرة، عن سفيان الثوري، عن منصور السلمي، عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يستحبون للنفساء الرطب[2].

قال عبدالملك: وحدثني أسد بن موسى، عن جرير بن جابر، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: إذا عسر على المرأة ولادتها/١٢٢/ أخذنا إناء نظيفاً، وكتبنا فيه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝٢ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٣ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٤ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٥﴾[3]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ۝٤٦﴾[4]، ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝١١١﴾[5] ثم تغسل الإناء فتسقى المرأة منه وتنضح منه بطنها وفرجها[6].

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من التمر

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف، عن عبدالله بن أبي طوالة، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أن

---

(١) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٦٨٨ قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن بشر، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: ما للنفساء عندي إلا التمر ولا للمريض إلا العسل. من خلال مقارنة إسناد ابن أبي شيبة مع إسناد المصنف يتضح أن الثاني به تحريفاً وسقطاً.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٦٩١.

(٣) الانشقاق: ١ ـ ٤.

(٤) النازعات: ٤٦.

(٥) يوسف: ١١١.

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٥٠٨، وفيه ابن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ.

رسول الله ﷺ قال: «**من أكل سبع تمرات من عجوة حين يصبح لم يضره سحر ولا سم حتى يمسي**»[1].

قال: وحدثني الخزامي، عن ابن أبي فديك، أن علي بن فديك قال: من أكل عند نومه سبع تمرات عجوة قتلنا الدود في بطن[2].

وحدثني الخزامي، عن ابن أبي فديك، عن جعفر: من وتر أو اصطبح بسبع ثمرات عجوة مما بين لابتيها لم يضره يومه سم ولا سحر.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عبدالحميد بن بهرام[3]، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم**»[4].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها كانت تنعت لصاحب الدوار، يعني: الدوران/٢٢ب/، [أن] يأكل سبع ثمرات عجوة سبعة أيام[5].

وحدثني الخزامي، عن سعيد بن يونس بن عبيد، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**خير ثمراتكم البرني يخرج الماء ولا دواء فيه**»[6].

قال عبدالملك: يعني: أنه خير الثمرات بعد العجوة.

* * *

---

(١) ورواه البخاري، باب الدواء بالعجوة للسحر ٥٤٣٥، ومسلم، باب فضل تمر المدينة ٢٠٤٧.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) بالأصل: هرم. والصواب ما أثبته.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٤٧٨ من طريق عباد بن منصور، وهو ضعيف.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٤٧٩.

(٦) ورواه الطبراني في الأوسط من طريقين: الأولى ٦٠٩٢ عن أنس. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٤٠: فيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.
والثانية ٧٤٠٦ عن أبي سعيد الخدري. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٤٠: فيه: سعيد بن سويد، وهو ضعيف.
لكن بلفظ: فخير ثمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه.

● ما جاء فيما يستشفى به من العسل

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال: «**العسل يجلو البصر ويشد الفؤاد**».

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عبدالله بن أبي بكر أن لبيد بن ربيعة بعث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ابعث إليّ شفاء، وكانت به الزيلة، فبعث إليه رسول الله ﷺ بعكة عسل فكان يلعقها حتى برىء[1].

قال: وحدثني مطرف، عن العمري، عن نافع قال: كان ابن عمر لا يصيبه شيء إلا داواه بالعسل حتى إن كان ليجعله على القرحة والدمل، ويقول: قال الله: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن قتادة، عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: إن ابني يشتكي بطنه فقال رسول الله ﷺ: «**اسقه عسلاً**»، فذهب ثم رجع، فقال: يا رسول الله، إن ابني يشتكي بطنه، فقال له: «**اسقه عسلاً**». قال: قد فعلت. قال رسول الله ﷺ: «**صدق الله وكذب بطن ابنك**». فسقاه عسلاً فشفاه الله[2].

قال: وحدثني/١٢٣أ/ ابن المغيرة، عن الثوري، عن يعقوب بن المغيرة بن شعبة، عن علي بن أبي طالب أنه قال: إذا اشتكى أحدكم فليسئل امرأته درهمين أو ثلاثة ثم ليبتع به عسلاً وليمزجه بالماء، ثم ليشربه، فيجمع هنيئاً ومريئاً وماء مباركاً[3].

---

(١) وروى نحو هذه القصة ابن قانع في معجم الصحابة ٧٤٦؛ لكن لعامر بن مالك ملاعب الأسنة، وصحح بعض طرقها الحافظ في الإصابة ٥٩٩/٣.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٦٨٦ من طريق قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري نحوه. وقتادة مدلس مشهور وقد عنعن.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٦٨٧ بلفظ: «**إذا اشتكى أحدكم شيئاً فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، فليشتر بها عسلاً، فيشربه بماء السماء، فيجمع الله الهنيء المريء والماء المبارك والشفاء**».

قال: وحدثنيه الخزامي، عن الواقدي، عن علي.

قال: وحدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن مسعود أنه كان يقول: عليكم بالشفاءين: القرآن والعسل[1]، شفاء من كل داء.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن الحجاج بن الفرافصة أن رجلاً أتى أبي بن كعب فقال له: إني أجد وجعاً فما أشرب؟ قال: الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي. قال: لا يوافقني. قال: فاشرب العسل الذي جعل الله فيه شفاء من كل داء. قال: لا يوافقني. قال: فاشرب اللبن الذي غذيت به كل دابة. قال: لا يوافقني. قال: فاشرب السويق. قال: ينفخني. قال: فالخمر تريد؟!.

قال: وحدثني محمد بن الحسن المخزومي، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «**ما تداوى الناس بمثل الحجامة وشربة عسل**».

قال: وحدثني عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ قال: «**التمسوا الشفاء في اثنين: شربة عسل أو شرطة محجم**»[2].

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من السمن

حدثنا/٢٣ب/ عبدالملك بن حبيب قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما دخل جوفاً مثل السمن**».

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف **٢٣٦٨٩** عن الأسود.

(٢) وروى البخاري في الصحيح، باب الشفاء في ثلاث، رقم: **٥٣٥٦** .عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي.

قال: وحدثني الخزامي، عن شعيب قال: حدثني ابن أخي يزيد بن الأصم وهو قريب لميمونة زوج النبي ﷺ قال: نزل بنا عراف اليمامة فأحسنا قراه، وكنا نحلب له كل يوم لقحة مثل البيضة من السمن العربي، فلما حان انصرافه، قلنا له: نحب أن تخصنا من طبك بخاصة، فقال: ما عولج مكثر داء في جوف بمثل السمن العربي.

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من اللبن

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني علي بن معبد، عن حميد بن أبي حميد، عن عبدالرحمٰن بن دلهم أن رسول الله ﷺ قال: **«عليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر، وفيها دواء من كل داء إلا من الهرم»**[1].

قال: وحدثني مطرف، عن سحيل بن محمد، عن سعيد بن أبي هند قال: كان الحارث بن كلدة ينعت ألبان البقر للأوجاع، ويقول: لا تشربوه إلا مخيضاً.

قال: وحدثني مطرف، عن سحيل بن محمد، عن سعيد بن أبي هند قال: كان الحارث بن كلدة يبعث بألبان الإبل وأبوالها لمن كان به وجع أو داء في بطنه من ماء أو أمر مخوف، ويأمر بشربه في قبل الشتاء وينهى عن شربه في الصيف؛ إلا أن يكون فصلاً[2].

---

(١) وروى أحمد في المسند ١٨٨٥١ من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب أن النبي ﷺ قال: **«إن الله عزّ وجلّ لم يضع داء إلا وضع له شفاء، فعليكم بألبان البقر إنها ترم من كل شجر»**. وصححه ابن حبان ٦٠٧٥.
وله طريق أخرى ضعيفة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٥/٥.

(٢) صورة ما وجد بالأصل، وبعده بياض بمقدار كلمة. والله أعلم.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن إسحاق بن حازم، عن يزيد بن رومان أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بألبان الإبل/١٢٤/ وأبوالها للذربة[١] بطونهم ويقول لهم: فيها شفاء.

❋ ❋ ❋

● ما جاء فيما يستشفى به من الزيت

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**كل الزيت وادهن بالزيت، فإنه من ادهن بالزيت لم يقربه شيطان أربعين يوماً**»[٢].

قال: وحدثني المغيرة، عن الثوري، عن عبدالله بن عيسى، عن أبي أسيد أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالزيت، فكلوا منه، وائتدموا به، وادهنوا منه، واستسعطوا به، فإنه دهن الأخيار وإدام المصطفين، وهو دهنكم وإدامكم، وهو من شجرة مباركة بوركت بالقدس مقبلة، وبوركت بالقدس مدبرة، ولا يضر معه شيطان**»[٣].

❋ ❋ ❋

(١) بالأصل: للدونة. والصواب ما أثبته تبعاً لرواية ابن عباس المخرجة في مسند أحمد ٢٦٧٧. وهي ضعيفة الإسناد، فيها ابن لهيعة وحاله معروف.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (زوائد الهيثمي ٥٢٦/١). في إسناده: عبدالرحيم بن واقد، قال الخطيب: في حديثه مناكير؛ لأنها عن ضعفاء ومجاهيل. الميزان ٣٣٩/٤.

(٣) وروى ابن ماجه ٣٣١٩ من طريق معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة.
ورواه من نفس الطريق الترمذي في العلل ٥٧٠ وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل. قلت له: رواه أحد عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه.

● ما جاء فيما يستشفى به من الملح

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**اجعلوا الملح أول طعامك، فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء، منها: الجنون، والجذام، والبرص، ووجع الأضراس، ووجع الحلق، ووجع البطن**».

❋ ❋ ❋

● ما جاء فيما يستشفى به من اللبان

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن أبي فديك أن رسول الله ﷺ قال: «**تداووا بالكندر**[1]**، وهو اللبان، فإنه بخور كل نبي، وما من أهل بيت يبخرون به إلا نفى عنهم كل عفريت فاغراً فاه، باسطاً يداه، وإنه لينفى عن/٢٤ب/ اثنتين وسبعين داء كما ينفى عن الدار التي يتبخر به فيها**».

قال: وحدثني الخزامي، عن ابن أبي فديك أن رسول الله ﷺ قال: «**نعمت الدخنة اللبان، وهي الدخنة التي دخنت بها مريم عند ولادتها، وأن البيت إذا دخن فيه باللبان لم يقربه حاسد ولا كاهن ولا شيطان ولا ساحر**».

قال: وحدثني الخزامي، عن ابن أبي فديك أن رسول الله ﷺ قال: «**يا معشر الحبا لو غدين**[2] **أولادكن في بطونكن باللبان، فإنه يزيد في العقل، ويشد القلب، ويقطع البلغم، ويورث الحفظ، ويذهب النسيان**».

قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عبيدالله بن أبي

---

(١) جاء في كشف الخفا للعجلوني ٢٠٢٠: «الكندر طيبي وطيب الملائكة، وأنها مبعدة للشيطان مرضاة للرحمٰن» رواه الديلمي عن يزيد بن عبدالله معضلاً، ولا يصح. والكندر هو اللبان الحاسكي والجاوي، وكان إمامنا الشافعي يكثر من استعماله لأجل الذكاء والفهم؛ كما نقله البيهقي في مناقبه، وعن ابن عبدالحكم عن الشافعي قال: دمت على أكل اللبان، وهو الكندر، للفهم فأعقبني صب الدم سنة.

(٢) كذا بالأصل. ولعل الصواب فيه: يا معشر الحبالى غدين... والله أعلم.

جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «**بخروا بيوتكم باللبان والحرمل وبالشيح وبالمر وبالصعتر**».

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من الحرمل

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني عبدالعزيز الأوسي، عن إسماعيل بن عباس، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**ما نبت عرق من حرمل، ولا أصل ولا فرع ولا ورقة ولا زهرة إلا وملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه تكون خطاماً، وإن في أصلها وفرعها لنشرة، وإن في حبها لشفاء من اثنين وسبعين داء فتداووا به، وبالكندر فإنهما بخور كل نبيء، وما من أهل بيت يتبخرون بهما أو بأحدهما إلا نفى عنهم/١٢٥/ كل عفريت فاغراً فاه باسطاً يداه، وإنه لينفى عن اثنين وسبعين داراً كما ينفى عن الدار التي تبخر فيها**».

قال عبدالملك: ومما يتداوى به بالحرمل من الأدواء: أن كل من كان به سل أو خبل أو مد أو غاشية أو صفرة في وجهه أو كان لا يشتهي الطعام، فيطحن الحرمل ويسحقه وينخله ويجعله في قدر جديدة، ثم يصب عليه من الزيت الحلو حتى يصير مثل السويق المشروب ثم يفتره على النار ثم يشرب منه كل غداة على الريق كأساً يوالي عليه أياماً، ومن شكى صلبه أو بطنه أو قدميه أو فؤاده فليسق منه على الريق وعند النوم ما طاب له، ومن كان به سعال فليسحق منه وليلفه في بيضة مشوية يحسوها على الريق يوالي به، ومن كان به صداع فليطبخ أصوله وأغصانه وأوراقه بالماء طبخاً جيداً ثم يحمله على رأسه حتى يصبح، ومن كان به ريح أو نظرة ـ ويكون ذلك للصبيان الصغرا ـ فليتخبر به أو يبخر به البيت أو الدار التي هو فيها ويلقى من أصله في ماء القدر التي يغسل منها الصبي، ومن كان به زكام فليبخر به حلقه ومنخريه، ومن كانت به حمرة فليسحقه ويعجنه، ثم يطلي به موضع الحمرة، ومن كانت به نسمة فليسحقه، ثم ليذره على الحشيش الذي يتحسى أو يطبخه

بلحم ضأن، ثم يحسو مرقه، ولا تحسو منه امرأة حبلى، وإن أرادت المرأة السمن فلتطبخه بقمح طبخاً جيداً حتى/ يتهرا، ثم تطعمه دجاجة حتى تسمن، ثم تذبح وتأكلها المرأة وحدها لا يأكل معها غيرها توالي عليها، فإنها تسمن بإذن الله، وإذا عسرت بالمرأة حيضتها سحقت منه ثم لثته بعسل فلعقت منه كل يوم على الريق تحيض بإذن الله، ويسعط به المجنون تأخذ منه حبات فتهشمها، وتجعل معها شيئاً من فيجن وثوم، ثم تجعله في خرقة، فإن لم يكن به ماء رششته ثم عصرت منه في منخريه قطرات توالي بذلك كلما أصابه وتبخره به يذهب بإذن الله، وإذا مغلت الدابة[1]، فاسحقه ثم اخلطه بالماء ثم احقنها به، فإنه يذهب المغل، وإن واليت به على الدابة تحقنها به كما وصفت لك سمنت عليه بإذن الله.

قال عبدالملك: وأفضل ما يستشفى به من الحرمل ما جمع بالمكان الذي لا يسمع فيه صراخ ديك ولا نباح كلب.

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من الحبة السوداء[2]

قال عبدالملك بن حبيب قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي الحويرث أن رسول الله ﷺ قال: «**أريت حبة سوداء فيها شفاء من كل داء، فأتى بالفلفل فقال: لا، ثم أتى بالشونيز، فقال: هي هذه**».

قال: وحدثني ابن نافع، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من داء إلا وفي الحبة**

(١) مَغِلَت الدابة، بالكسر: أكلت الترابَ مع البَقْل فأخذها لذلك وجَعٌ في بطنها. لسان العرب ٦٢٦/١١.

(٢) روى البخاري، باب الحبة السوداء ٥٣٦٤، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في الحبة السوداء: «**شفاء من كل داء إلا السام**». قال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة السوداء الشونيز.

السوداء منه شفاء إلا السام». والسام: الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

قال: وحدثني الخزامي،/١٢٦/ عن الواقدي، عن ربيعة، عن الحارث، عن ابن المنكدر، عن أبيه عن رسول الله ﷺ مثله.

قال: وحدثني ابن الماجشون وغيره عن الداروردي عن العلاء عن أبيه عن رسول الله ﷺ مثله.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عبدالله بن موهب قال: كان الحارث بن كلدة ينعته للبطن ويقول: هو له جيد.

ولغير ذلك قال عبدالملك: ومما يستشفى فيه بالشونيز أنه إذا قلى فَصُرَّ في خرقة وشمه المزكوم من زكام البلة إذا كان من البرد نفعه بإذن الله، وينفع إذا استعط به من البلة والغلظ والبرد الذي يجتمع في الرأس فيصير منه الفالج، وإذا شرب فتل حب القرع في البطن، وإذا عجن بالعسل وشرب بماء حار أذاب الحصا التي تكون في الكليتين والمثانة، وينزل الحيضة والبول.

❋ ❋ ❋

● ما جاء فيما يستشفى به من الكُسْت هو: القسط

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن حسين بن عبدالله بن ضميرة[1]، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «**خير الدواء: الحجامة والكُسْت والحبة السوداء**».

قال عبدالملك: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالكُسْت فإن**

(١) بالأصل: ضيرة. وحسين بن عبدالله بن ضميرة مجمع على ضعفه، قال يحيى بن معين: كذاب ليس حديثه بشيء. وقال النسائي وأحمد: متروك الحديث. الكامل ٣٥٦/٢، والميزان ٦١/٢.

نبه سبعة أشفية: من ذات الجنب، ويلد من وجع الفؤاد، ويبسط من العذرة، ويسعط من الصداع، ويتبخر من الزكام».

قال عبدالملك: هذه خمسة، وأنسيت/٢٦ب/ الاثنتين.

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من الحناء

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: بلغني أن الحناء كانت دواء رسول الله ﷺ، إذا أصابه خدش أو جرح أو قرحة وضع عليه من الحنا حَتَّى يرى أثراً على جلده، وكان إذا صدع غلف رأسه بالحنا[١]، وكان لا يشتكي إليه [أحد][٢] وجعاً برجليه إلا أمره أن يخضبها بالحناء[٣].

قال: وحدثني الخزامي، عن محمد بن صالح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من دخل الحمام فأصاب هذه النَّوْرَة ولم يصب شيئاً من حناء فأصابه وَضَحٌ فلا يلومن إلا نفسه**».

* * *

● ما جاء فيما يستشفى به من الحُرْف والشبث والحلباء والرجلة والكرفس

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن عبدالله بن كثير، عن سلمة بن نفيل، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**عليك بالثفا، فإنه لو كان شيء يرد الموت لرده الثفا**». وقال في السنا مثل ذلك.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) مكانه بياض بالأصل.

(٣) سبق تخريجه.

قال: وحدثني الخزامي، عن الواقدي أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالثفا والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام**»، يعني: الموت.

والثفا: الحرف. والسنوت: الشبث.

وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ قال: «**لو يعلم الناس ما في الحلبا من الشفاء لتداووا بها ولو بوزنها من/١٢٧/ الذهب...**»[١][*]. وأنواعه فمنه الحلو ومنه الحامض ومنه بين ذلك وكله بارد، ولكن الحلو منه بارد رطب، وفيه شيء من حرارة لمكان الحلاوة، والحامض أقل رطوبة وأشد برداً. والتفاح الشامي وهو عندنا السرقسطي أعدل التفاح وأجوده.

قال: والأترج فيه قوات[٢] مختلفة: فقشره حار يابس في الجزء الثالث، وحبه حار جِدُّ يابس وفيه شيء من لدونة، وورقه حار هضوم، وقد ينفع حبه من لدغ العقارب إذا شرب منه قدر مثقالين بماء فاتر بشيء من رُبٍّ أو عسل، وإذا دق فوضع على اللدغة فهو نافع بإذن الله.

قال: والخوخ بارد رطب بطيء الانهضام ثقيل يولد الغذاء الردي، وفي ورقه بعض القبض ودهنه الذي يصنع من لبابه، قواه فيه حرارة، وينفع من ورد الأذر وسائر الأورام الباردة، وينفع من الشقيقة.

قال: والسفرجل بارد قابض، وهو مختلف في أنواع: منه الحلو، ومنه الذي فيه بعض الحموضة، فالحلو منه خفيف جيد للمعدة ومَرْيٌ للطعام، هو أقل قبضاً من الحامض وأغذى، وفيه شيء من حرارة،

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ١٨٧ من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا عتبة بن السكن الفزاري، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلم أمتي ما لها في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً**». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٤/٥: فيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك. وحكم عليه السيوطي بالوضع، انظر: المصنوع لعلي القاري ١٥٠. وقبله ابن القيم في المنار المنيف ٥٤.

(*) هنا نقص، لا ندري مقداره. ولعله ورقة كاملة.

(٢) كذا بالأصل، ولعل الصواب فيها: فوائد.

والحامض أشد قبضاً وأبرد، وكل قد يسكن القيء وحبه مخالف له، وذلك أن حبه لين ذو زيت، وليس فيه قبض، وقد ينفع إذا أنقع في شيء من ماء، وجعل معه طبرزد من خشونة/٢٨ب/ الحلق، وينفع صاحب الريح من يبس جميع الأعضاء الباطنة.

الرمان لطيف رطب بارد من أجل رطوبته قابض عجمه وحموضته، وهو مختلف في أنواعه، فالحلو منه أقل برداً وأقل قبضاً والحامض منه أشد برداً وأشد قبضاً وأعدله إذا ألقي عجمه، وهو جيد للصدر والسعال، وقد يغدو الجسد، وقشوره وجُلناره قابضان جميعاً، إذا طبخا في الماء وقعد فيه نفع من استرخاء المعدة ومن البلة التي تكون في الأنثيين، وإذا دق ودر على القروح وذات البلة المحتاجة إلى أن تجفف خففها وأبرأها بإذن الله.

وإن أحرق قشره كان رماده أشد تجفيفاً للقرح منه قبل أن يحرق، وإذا أخذ قشور قضبانه ثم دق وطبخ وشرب منه قتل الدود وحب القرح الذي يكون في الأمعاء، وإذا أكلت الرمانة بشحمها دبغت المعدة المسترخية، ودبغت المعا الرقيق، ونفع ذلك من المد.

والكُمَّثْرَى بارد يابس يشد المعدة، وفي الحلو منه حرارة قليلة، وهو يدبغ المعدة ويحبس البطن ويقطع القيء.

وطلع التمر بارد يابس قليل القبض، والبلح الأخضر بارد قابض يحبس البطن.

والبسر الأحمر والأصفر معتدل وفيه شيء من حرارة لمكان الحلاوة.

والرطب حار لين يطلق البطن.

والتمر أيضاً حار، أحر من الرطب وأقل رطوبة/٢٩أ/، وهو يلين البطن أيضاً.

والبطيخ بارد سريع الانهضام، وليس ينقي البطن، وقد ينزل الحيضة، وحبه جيد للصدر والسعال والكليتين والقرح في المثانة.

والخيار أبرد وأرطب من البطيخ، وفيه شيء من قبض وقد ينفدان[1] جميعاً من الحمى الحارة.

والقثاء مثلهما في مزاجه؛ إلا أنه أغلظ منهما.

والموز معتدل في الحرارة والبرودة، رطب سريع الذوب في المعدة، وهو غذاء ودواء، وأصدق للصدر والكليتين والمثانة، وينزل البول.

والعناب معتدل في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس، جيد للصدر والسعال، ويكسر الدم، وهو يحبس البطن.

والجوز حار لمكان دسمه، وفيه لطافة وهو يغذو الجسد، والعتيق منه أشد حراً من الجديد، وقد يذيب القروح الغليظة ويحللها إذا دق ووضع عليها قبل أن يعتق، وفيه شيء من قبض، والرطب منه أشد قبضاً وأبرد، وقشره الأخضر صبغ، وقشره اليابس إذا أحرق جفف القروح، والجوز إذا أحرق بقشره صبغ للشعر.

واللوز معتدل وفيه شيء من برودة، وهو أغذى من الجوز، وأبطأ انهضاماً، وهو جيد للدغ العقارب إذا أكل مع التين أو مع التمر أو مع العسل، وكذلك الجوز أيضاً ينفع مما ذكر إذا أكل بالتين أو بالتمر أو بالعسل/٢٨ب/.

واللوز الحلو يصلح الصدر والرية، ويشد الأسنان.

واللوز المر أشد حراً وألطف من الحلو وأخرج للفضول الردية من البدن، وقد جاوز الطعام إلى أن صار دواء مرتفعاً لما فيه من اللطافة والحرارة والقوة، فهو يفتح السداد التي في الكبد، ويذيب الحصاة، وينزل البول، وينفع من القولنج، ويقطع داء الثعلب والسعفة والقوابي إذا سحق وخلط بالخل، وطلق على ذلك كله.

والصنوبر معتدل، أحسن اعتدالاً من اللوز بطيء الانهضام، وهو لين جيد للصدر والسعال، ويزيد في المني، ويصلح للمثانة، ويذهب القرح الذي يعرض فيها.

---

(١) كذا بالأصل.

والفستق حار لطيف لين يفتح سدد الكبد، وهو جيد للمثانة والكليتين وللصدر والسعال، وجيد للدغ الحيات والعقارب إذا وضع عليه، وإذا أكل.

البلوط بارد يابس، يحبس البطن وهو ألطف شيئاً من [1] خيرهما إذا شويا.

والزيتون الغض البارد قابض يابس والنضج منه معتدل وفيه لين، وورق الزيتون إذا مضغ يقبض ويحلب وينفع من السلاق، وينفع من تآكل الأسنان إذا طبخ في الرب، وأمسك في الفم.

والسماق بارد يابس، يحبس البطن، ويحبس البول والحيضة.

والقسطل بارد يابس أيضاً، يحبس البطن، وإذا طبخ وصب على الوشي لم يرم.

* * *

● مزاج الأشربة الحلال

قال عبدالملك بن حبيب:/١٢٩/

العسل حار يابس لطيف جداً، والطبيخ منه ألطف من غيره، وكله العسل[2]، يذيب البلغم من الختام، ويشد الفؤاد، ويجلو البصر، ويزيد في المني، ويذهب الداء كله، يصلح شربه في الشتاء والربيع والخريف، وهو في الصيف حار يقوي المرة الحمراء، ولكن شربه بالماء في الصيف صالح لأنه يبرد ويذهب حرارته لمكان الماء البارد.

قال: والعسل نفسه حار يابس في الجزء الثاني، والعسل نفسه يولد المرة الحمراء، ويسرع إلى المرة وإلى المرارة إذا وصل إلى المعدة.

والسكر: وعسله معتدل لطيف يلين البطن.

---

(١) بياض بالأصل بمقدار كلمة.

(٢) كذا بالأصل، لعل صوابه، هو: وأكل العسل.

ونبيذ التين حار يابس أيضاً، وهو أقل يبساً من شراب العسل، ومن شراب السكر لحرارته ويبسه.

ونبيذ الرُّبِّ الذي قد طبخ وذهب ثلثاه في الطبخ حار لدن جيد للصدر والسعال والكليتين، ويزيد في المني، ويلين البطن.

ونبيذ الزبيب حار يابس أشد يبساً من نبيذ التين، وفيه قبض لمكان حبه. ونبيذ الزبيب الأحمر أشد يبساً وأقبض، وما نبذ من الزبيب الأسود الحلو فهو ألين وأحر.

فأما الخمر من العنب ومن كل شراب فداء دوي لم يجعل الله فيها دواء، ولا جعل في شيء مما حرم شفاء، وقد زعم أهل التجربة لها أن فيها عشرين داء: تسدد، وتحفر، وتبخر، وتقطر، وتبسر، وتفقر، وتعمش، وترعش، وتفلج، وتشنج، وتحمق،/٢٩ب/ وتملق، وتورد، وترعد، وتغير اللون، وتخلق الصوف، وتخفق القلب، وتسخط الرب، وتوجب النار، وتلزم العار.

* * *

● مزاج البقول ومضار البقول من الخضر وتصرف منافعها

قال عبدالملك بن حبيب: الأكرنب حار يابس، وقد يحلل الورم الداخل إذا طبخ وأكل، وإذا طبخ ووضع على الورم حلله وأذهبه بإذن الله وحبه أقوى من ورقه، وحَبّه يقتل حب القرح في المعا، وإذا أحرق ووضع على الأورام حللها، وينفع من الورم الحار إذا وضع عليه، وإذا طبخ ورق الأكرنب مرة واحدة ثم أكل بالخل والكمون وحسي مرقه لين البطن، وإذا طبخ فطرح ماؤه ثم طبخ ثانية بالمري أو الخل حبس البطن.

والسلق بارد يابس حديد، لمكان ملوحته غليظ، وعصير ورقه ومائه يستسعط به مع مرارة الكركى نفع من اللقوة، وأذهبها بإذن الله، وإذا غسل

الرأس بعصير ورقه ومائه أذهب الإبرية، ومن أراد أكلة فليطبخه بالماء، ثم يطبخه ثانية بماء ثان فتذهب حدته وبعض غلظه.

وبقل الروم الذي يسمى بالأندلس القطف، يقال له بالمدينة: السرمق وسلق الأنصار، وهو بارد رطب في الجزء الثاني من البرودة والرطوبة وقد ينفع من الأورام الحارة إذا دق ووضع عليها من خارج، وينفع من اليرقان الذي يكون من شدة الكبد.

والقرع مثل السرمق بارد رطب/ ١٣٠أ/ في الجزء الثاني من البرودة والرطوبة.

والبقل الباني بارد رطب في الجزء الثاني وهو ينفع مما ينفع منه السرمق والقرع.

والرجلة، وهي: البقلة الحمقاء في بعض الكتب باردة رطبة في الجزء الثاني، وقد ينفع من الحرارة التي تعرض من داخل الجسد وخارجه إذا وضعت على الجسد وأكلت، وتنفع من الضرس، وينفع حبها وورقها من القرح الذي يكون في الأمعاء من حدة المرة الحمراء، وينفع من القلاح، وهو: الحر الذي يكون في فم الصبي، وينفع عصيرها وحبها وورقها أخضر كان أو يابساً من السم ومن اللدغ، وقد تزيد في المني، وهي سريعة الذوب في المعدة.

والهليون، وهو الإسفراج، حار لدن وهو يزيد في المني.

والسلجم مثله، وهو اللفت، حار لدن، وهو يزيد في المني، وكذلك كل لدن؛ إلا أن اللفت تغيره الصنعة وتحول مزاجه.

والإسفنارية التي توكل، وهي تسمى بالحجاز: الجزر، وبالشام: الإصطفلين، حارة لدنة تغذو أو تنفخ وتهيج الشهوة، وفيها شيء من حدة وحبها أحر وأيبس، وهو ينزل البول والحيضة إذا طبخ بالماء والعسل.

قال: والملوخيا، وهي الخباز، بارد رطب، مزاجه كمزاج السرمق والقرع.

والباذنجان، بارد غليظ، يولد المرة السوداء.

والبصل، حار رطب في الجزء الرابع من الحرارة، وفيه نفخة ويزيد/٣٠ب/ في المني، وينفع صاحب السمايم لرطوبته، وينزل البول والحيضة، وإذا دق وعجن بالخل، ووضع على الكلف والقوابي أذهبه بإذن الله، وإذا دق ووضع على داء الثعلب أذهبه، وإذا أحرق كان أنفع، وإذا اكتحل بمائه أذهب البلة من العين، وينفع ماؤه من الماء الذي يدخل في الأذن إذا قطر في الأذن، وينفع من عض الكلب ولدغ الحيات إذا وضع عليه.

والثوم اليابس حار يابس في الجزء الرابع من الحرارة واليبس، والأخضر أقل حراً وأقل يبساً، وينزل البول وينزل الحيضة رطباً كان أو يابساً، وإذا دق وعجن بالخل ووضع على الأعضاء التي فيها رطوبة مجتمعة فإنه يحللها ويذهب ورمها، وينفع من داء الثعلب، وإذا دق ووضع على لسع الحيات والعقارب نفع، وإذا دق وشرب بالعسل نفع من الطحال.

والثوم البري أقوى من البستاني، والثوم ترياق أهل البادية.

والكراث حار يابس في الجزء الثاني من الحرارة واليبس، وفيه بعض القبض، وهو قليل الغذاء لحرارته وحدته، وإذا استسعط بمائه بشيء من اللبان قطع للرعاف ويسخن المني، وإذا دق ووضع على لدغ الأفعى نفع، وإذا أخذ عصيره فخلط بالخل وبشيء من لبان ودهن الورد نفع من وجع الأذن إذا هاج من البرد، وإذا خلط عصيره بالسماق واكتحل به نفع من العشا، وإذا دق وخلط بالملح/٣١أ/ ووضع على الخراج نفعه ونشقه، ومن أكله مع حب الآس نفع من نفث الدم، ومن طبخه بالماء مرة أو مرتين ثم أخرجه من الماء وطبخه بالخل والزيت وشيء من كمون، نفع المعدة الباردة، وسخن الكليتين، وحرك المني، وأنزل الحيضة.

وحب الكراث أقوى من ورقه وإذا دخنت المرأة بأصله أنزل الحيضة، وإذا دق أصله وعجن بالعسل وشرب منه مثقال أذاب القنل[1] الغليظ اللزج، وسخن الأعضاء التي تألم من البرد، وإذا دق أصله وعجن بالخل، وجعل على عرق النسا، والخام الذي يجتمع في المفاصل نفع بإذن الله، وإذا دق

(١) كذا بالأصل.

ووضع على لدغ الهوام نفع بإذن الله، وإذا دق ورقه وعصر ثم احتقن به زيت وخلط معه شيء من ماء النخالة استخرج البعر اليابس المحترق، وأنزل داء كثيراً وخاماً كثيراً.

والفجل حار يابس في الجزء الثالث يسرع التغير في المعدة، ويهيج الجشا المنتية، وحبه أحر من ورقه ومن أصله، وينفع من القوابي والسعفة إذا دق وخلط بالخل ووضع عليه، ويذهب التواليل التي تكون في الوجه، وقد يتقيأ بالفجل إذا أكل بالعسل.

قال: والكمأة باردة رطبة غليظة، تولد الفضول الغليظة الردية، وقد تختلف بقدر الصنعة التي تصنع بها.

والخس بارد لطيف، يولد الدم في الجسد، ويهيج النعاس، وإذا دق بزره وعجن/٣١ب/ بماء ورد، وطلي على الجبهة هيج النعاس، وإن جعل بزره مدقوقاً معجوناً بدهن ورد وماء بارد[1] نفعه بإذن الله، وإن شرب بالماء البارد قطع شهوة الجماع، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ السرمق وأطعمه من كان به الحر أو العطش نفعه وأطفأ عنه الحر والعطش بإذن الله.

والهندبا، وهي السويس، باردة لدنة، تفتح السدد لمكان ما فيها من المرارة، وإذا دق ورقها فوضع على الأورام الحارة حللها بإذن الله.

والجرجير حار لدن يهيج شهوة الجماع جداً، وحبه يزيد في المني، وهو أحر من ورقه، وهو يتقى لأنه يسقي عرق الجذام.

والحرف[2] حار يابس، وأخضره ويابسه يقطع البلغم، ويسخن المني، وينزل الحيضة، وإذا دق حبه وصنع منه مثل المرهم بالخل ثم وضع على عرق النسا سخنه وحلله.

والخردل مثل الحرف في مزاجه كله؛ إلا أنه أشد حراً من الحرف.

والسذاب الأخضر، وهو الفيجن حار يابس يذيب الفضول الغليظة

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) ويسمى: حب الرشاد.

وينزل البول ويحرق المني، وحبه حار يابس، أحر وأيبس وأقوى من ورقه الأخضر، وإذا دق حبه فشرب منه وزن درهم بالعسل فإنه يقطع الفواق الذي يكون من البرد في رأس المعدة.

* * *

• مزاج الرياحين وما ضارعها من الخضر وتصرف منافعها

قال عبدالملك بن حبيب: الآس هو الريحان، بارد يابس، وورقه إذا جفف ودق جفف البلة كلها والقروح ذات/٣٢أ/ الرطوبة.

والورد بارد لطيف، وهو جيد للمعدة والكبد والحمى الحارة التي تكون من علة المعدة، وإذا طبخ بالعسل وتغرغر به نفع من وجع الحلق.

والمرزنجوش حار لطيف جيد لوجع الرأس الذي يهيج من البلغم والبرد إذا شمه الإنسان أو طبخ بالماء وصب ماؤه على الرأس أو قلي في الزيت ثم وضع على وسط الرأس.

والياسمين حار لطيف جيد لكل وجع وهو يحلل ويسخن.

والسيسنبر حار يابس في الجزء الثالث لطيف يحلل وينفع من الفواق الذي يكون من البرد والرطوبة، وبخاصة بزره إذا سقي منه وزن مثقال بماء بارد، وإذا وضع على الورم حلله.

والسوسن حار لطيف يحلل، وإذا طبخ أصله بدهن الورد ووضع على القروح جففه وأبرأه بإذن الله.

والنرجس معتدل لطيف يحلل، وبصله يجفف وينقي، وينضج الدبيلة، ويسيل القيح، وينقي القرح ويجففه، وإن شرب الإنسان منه وزن مثقالين قتل.

الصفار والمرو بارد، وإذا طحن[1] وخلط ماؤه بالبنفسج واستسعط به

(١) بالأصل: حصن بالحاء والصاد والنون. والصواب ما أثبته مناسبة للسياق.

نفع من الحر في الرأس، وإن وضع مثل المرهم على الأورام الحارة نفع بإذن الله.

والباذروج وهو الحبق العريض الورق، الطيب الريح، حار لدن، وإذا عصر ماؤه وجعل معه شيء من الكافور ثم استسعط به قطع الرعاف، وإذا دق ورقه/٣٢ب/ ويجعل مرهماً ووضع على الأورام حللها، وقد يوكل ورقه، وإذا أكثر من أكله أكثر في العينين الظلمة، وإذا دق ورقه وطرح في بئر صارت علقاً، وأكل ورقه ينفع من خفقان القلب الذي يكون من البرد، وينفع من الحر الذي يكون من السوداء والبلغم، وقد يوكل كما يوكل البقل، ويصنع منها مرقة، ثم يأكلها المريض، وقد سمي في بعض الكتب مفرج قلب المخزون.

والحبق المسمى عندنا بالحبق، وهو يسمى بالمشرق: سيد الحبق، بارد لدن، يقبض وينفع من كل حرارة، ومن كل احتراق، ويهيج النوم، وحبه يحبس البطن المستطلقة من الحر والحرقة إذا شرب منه مثقال بماء بارد.

والنعنع وهو يسمى بالمشرق: الحبق البستاني، حار يابس، وقد يوكل رطباً كما يوكل البقل، وهو يهيج الشهوة، وينفع من الريح الغليظة التي تكون في المعدة والأمعاء والكبد، وينفع من برد الكليتين، وينزل البول، ويقطع القيء، ويسكنه لطيب ريحه.

والضومران، وهو يسمى بالمشرق: الحبق النهري، حار يابس، قوي في الحرارة واليبس جداً، ولذلك يحرق المني، وعصيره وحبه يقتلان الدود وحب القرع لمكان ما فيها من المرارة والحرارة، وينفع من الفواق إذا شرب من مرقه وزن درهم.

والغُبَيْرا، وهي تسمى بالمشرق: الحبق البري، حار يابس أشد حراً وأيبس من جميع أنواع الحبق، وقد ينفع من لدغ/٣٣/ العقارب والهوام كلها إذا أكل منه ووضع على اللدغة.

والكرفس حار يابس، ينفع ورقهُ إذا أكل منه المعدةَ والكبدَ الباردة،

وينزل البول والحيضة، ويذيب الحصاة، وينفع عصير ورقه من الحمى النافض تكون من البلغم، وحبه أقوى وأحر من ورقه.

* * *

● مزاج إبزار الطعام وما ضارعها وتصرف منافعها

قال عبدالملك بن حبيب: الكسبر الأخضر بارد، وعصيره قاتل، وعصير الخس يقتل أيضاً، وحب الكزبر فيه حرارة، وإذا دق ورق الكسبر فوضع على الخنازير[1] نفعها بإذن الله.

والكمون حار يابس في الجزء الثالث، وهو ينزل البول، وفيه بعض الحدة، والأسود منه الذي يسمى الكرماني أقوى من البستاني، وإذا نقع في الخل ثم قلي حبس البطن.

والشونيز حار يابس في الجزء الثالث، وقد وصفنا مزاجه فوق هذا الموضع من الكتاب.

والكرويا حار يابس، ينفع من الريح التي تبقى في الأمعاء إذا عمل في الطعام أو خلط مع الدواء، وهو أهضم للطعام من الكمون والكاشم.

والشبث حار يابس، وقد يخلط ورقه مع الأدوية والأطعمة، وهو يذيب الأورام الغليظة ويحللها، وحبه أحر من ورقه، وهو جيد من الرياح في البطن، وإذا أحرق ازداد حراً ويبساً، وينفع من القروح العتيقة الرطبة إذا نثر عليها، وبخاصة/٣٣ب/ ما كان منها في جلدة الإحليل.

والفلفل حار يابس في الجزء الثالث، وهو لطيف رقيق يخلط بالأطعمة، وهو من الأدوية الكبار.

وكذلك القرفة الحارة، وهي دار صيني، وهي من الأدوية النافعة للأصحان[2]، وهي نافعة من الحمى التي هي من البلغم، وتخلط بالجوارش

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل.

لمكان حرارتها ولطافتها، وتنفع من برد المعدة، وتهضم الطعام، وتذيب البلغم وتلطفه، وتفتح العروق المنسدة، وتنزل البول والحيضة، وتنفع من لدغ الهوام، وتذيب البلة الغليظة التي في العينين إذا خلطت مع الأكحال، وإن سحقت وعجنت بالخل فطليت على الكلف والقوابي أذهبتها بإذن الله.

والخل بارد يابس، يذيب غلظ الطحال ويلطفه، ويقلل بلته، وهو ردي في العصب لمكان ما فيه من القبض والبرودة واليبس والحموضة، فهو يضر بالعصب شديداً، وإذا خلط بالماء ودهن الورد ثم وضع على الموضع الذي تتحلب منه المرأة سكن الحرارة ومنع التحلب، وينفع من القروح والأكلة التي تكون في الأعضاء، وإذا مزج بالماء وشرب قطع العطش الذي يكون من الحر والرطوبة، ويحبس الدم أين ما سال.

والمري حار يابس لطيف قابض، وقد يكتحل به مكان ما فيه من القبض في بدء ما يظهر من الجدري.

والملح حار يابس قابض، وهو جيد يجلو وينقي ويرق البلغم ويقبض المعي مع ما فيه من القبض/٣٤أ/، والملح يصلب اللحم والسمك وجميع ما يجعل فيه.

والصعتر من الأطعمة والأدوية، وهو حار يابس، وهو جيد للرياح والبلغم، وهو صنفان: جبلي وبستاني، فالجبلي أقوى من البستاني، وكلاهما ينزل البول والحيضة، ويطرح الصفر وحب القرح من البطن إذا طبخ وشرب ماؤه، وهو جيد للمعدة الباردة ذات البلغم، وينفع من وجع البطن، وإذا طبخ وضمدت به العين ذات البلة نفعها، وينفع إذا مضغ من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح، وينقي المعدة والصدر والكبد.

* * *

● ما جاء في أمزجة الجسد

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: سمعت بعض المدنيين من أهل العلم بطب العرب، والمعرفة بالداء والدواء يقول: الجسد أربعة أرباع:

فالرأس **الربع الأول** وملاكه الدماغ، وهو رباط الجسد، فإذا أكمل الدماغ كان الرجل زيناً في مجلسه ذا قوة في أمره، والدماغ حار كالنار، والنخاع بارد كالثلج؛ فلولا برد النخاع أحرق الدماغ الجسد، ولولا حرارة الدماغ أفسد النخاع الجسد ببرده.

والصدر **الربع الثاني**، وملاكه القلب، وهو بين الرئتين، والقلب حار كالنار، والرئتان باردتان كالثلج فلولا برد الرئتين أحرق القلب الجسد، ولولا حرارة القلب أفسدت الرئتان الجسد ببردها.

والبطن **الرابع الثالث** إلى المثانة، وملاكه الكبد، وهي مدبرة البطن /٣٤ب/ وطابخة الطعام في المعدة، ثم تصفيه في القلب، فيأخذ صفوه فيصير دماً فتصبه الكبد في القلب، والقلب في العروق ما لم يصف إلى الأمعاء منه، ثم إلى المخرج، والكبد حارة كالنار، والمرارة لاصقة بها، وهي باردة كالثلج؛ فلولا برد المرارة أحرقت الكبد الجسد، ولولا حرارة الكبد أفسدت المرارة الجسد ببردها.

والمرارة وما تحتها إلى أسفل **الربع الرابع**، وملاك ذلك الربع الكليتان، وهما حارتان كالنار، والمثانة باردة كالثلج، فلولا برد المثانة أحرقت الكليتان الجسد، ولولا حرارة الكليتين أفسدت المتانة ربعها ببردها، **وكل ذلك تقدير العزيز العليم**.

* * *

● مزاج الإنسان

قال عبدالملك: وسمعت بعض المدنيين من أهل العلم بطب العرب والمعرفة بالداء والدواء يقول: الداء أربعة أمزجة، والسنة أربعة أمزجة، والسن أربعة أمزجة.

فأمزجة السنة الأربعة: الشتاء والربيع والصيف والخريف.

فمزاج الشتاء: البلغم. ومزاج الربيع: الدم. ومزاج الصيف: المرة الحمراء. ومزاج الخريف: المرة السوداء.

واعلم أن الخام من البلغم وهو مصله، فما كان تحت الصدر إلى القدمين فخام، ومن الصدر إلى الرأس بلغم/٣٥أ/، والبواسير، هي من الخام، والدم والمرة الصفراء هي من الحمراء. قال:

وأمزجة السن الأربعة، فإن الإنسان يكون غلاماً سبع عشرة سنة، ثم شاباً سبع عشرة، ثم كهلاً سبع عشرة سنة، ثم شيخاً إلى آخر عمره.

فمزاج الغلام وهو حار ذو ابتلال أخوف السنة عليه الربيع؛ لأن فيه سلطان مزاجه، وكذلك الربيع حار ذو ابتلال، فإن تثور عليه غير الدم فهو آمن عليه.

ومزاج الشاب المرة الحمراء، ومزاجها حار يابس، أخوف السنة عليه الصيف؛ لأن فيه سلطان مزاجه، وكذلك الصيف حار يابس، فإن تثور عليه غير المرة الحمراء كان آمن عليه.

ومزاج الكهل المرة السوداء، ومزاجها بارد يابس، فإن تثور عليه غير المرة السوداء كان آمن عليه.

ومزاج الشيخ الخام والبلغم ومزاجها بارد ذو ابتلال أخوف السنة عليه الشتاء؛ لأن فيه سلطان مزاجه، وكذلك الشتاء بارد ذو اعتلال، فإن تثور عليه غير الخام والبلغم كان آمن عليه.

واعلم أن منزل الدم الكبد إلى العروق إلى القلب، والقلب حار ذو ابتلال، وكذلك العروق والكبد.

ومنزلة المرة الحمراء المرارة، والمرارة حارة يابسة، ومنزل السوداء الطحال، والطحال بارد يابس.

ومنزلة البلغم الرئة ومعدنه الرأس منه مهبطه إلى الصدر/٣٥ب/ إلى الرئة، والرئة باردة ذات ابتلال.

ومنزل الخام المفاصل، ومنزل الريح الأمعاء.

قال عبدالملك بن حبيب: وحدثني أسد بن موسى عن أبي ذر بن

سنان عن جده وهب بن منبه أنه قال: لما خلق الله آدم جعل الله في جسده تسعة أبواب: سبعة في رأسه، واثنين في جسده، وجعل عقله في دماغه، وسره في كليتيه، وعصبه ورحمته في كبده، وصرامته في قلبه، ورغبته ونفسه في رئته، وضحكه في طحاله، وفرحه وحزنه في وجهه، وهرمه في صدره، وشهوته في فرجه، وذريته في صلبه، وقوته في متنه، وجعل له عشر أصابع في يديه قوة ليديه، وعشر أصابع في رجليه قوة لرجليه، وجعل له بابين منهما يسمع قلبه، وبابين يبصر بهما قلبه، وهما نور جسده، وجعل له باباً يعيش جسده منه، وجعل له لساناً يبين كلامه، وحنكاً يجد به طعم كل شيء، ومنخرين يجد بهما ريح كل شيء، وجعل له بابين منهما يخرج ثفل طعامه وشرابه، وجعل فيه: ثلاثمائة وستين مفصلاً، وثلاثمائة وستين عظماً، وثلاثمائة وستين عرقاً ساكناً، وثلاثمائة وستين عرقاً نابضاً، فلو سكن عرق من النابضة ما نفعه عيش، ولو نبض عرق من الساكنة ما نفعه عيش[1].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن الزهري عن عياض بن خليفة أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: الحلق للصوت/١٣٦أ/، واللسان للحروف، والقلب للعقل، والكبد للحزر، والكليتان للرأي والمكر، والرئة للنفس، والطحال للضحك.

قال عبدالملك: أصل العقل: القلب، ومحله: الدماغ.

قال: وحدثني يعقوب بن إبراهيم الكوفي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جوارح الجسد أعوان القلب، والقلب ملكه، فالرجلان يرفدان، واليدان جناحان، والعينان مرآتان، واللسان ترجمان، والأذنان قمعان، والكليتان مدبرتان، والطحال للضحك والفرح، والكبد للحزن والغضب والرحمة، والرئة للنفس، والدماغ للعقل، والأنثيان للنفس، والصدر للهم، والأنف للشم، والشفتان للذوق، والقلب ملك ذلك كله،

---

(١) وهذا الخبر استقاه وهب من الكتب المتقدمة التي حصل عليها. وهي مملوءة بالغث والسمين.

فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خبث الملك خبثت جنوده. فقال عبدالله بن سلام وكعب الأحبار: والله يا أمير المؤمنين: إنه لهكذا فيما نقرأ من الكتب[1].

قال: وحدثني من أثق به، عن سعيد بن أبي معاوية، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن عباس أنه قال: والله خلق آدم من طينة عذبة ومالحة: فلو كانت عذبة ليس معها مالحة لم يحزن أبداً، ولم يبك أبداً، ولم يغضب أبداً، ولم يسىء أبداً، ولم يجهل أبداً. ولو كانت مالحة ليست معها عذبة لم يفرح أبداً، ولم يرض أبداً، ولم يحسن أبداً، ولم يحلم أبداً. ولكنه خلقه من طينة عذبة ومالحة، فما كان من رضى أو فرح أو إحسان/٣٦ب/ أو حلم فمن العذبة، وما كان من حزن أو بكاء أو إساءة أو جهل فهو من المالحة.

قال: وحدثني عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا الخزامي، عن الواقدي أن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله آدم من ثمانية أشياء: الطين، والحجر، والبحر، والشمس، والريح، والسحاب، والنور، ومن روح القدس فخلق عزَّ وجلَّ من الطين لحمه، ومن الحجر عظمه، ومن البحر دمه، ومن الشمس بصره، ومن الريح قوته، ومن السحاب همومه، ومن النور إيمانه، ومن روح القدس حياته، فجعل لكل واحد منها دولة في الإفضاء، فإن وافق الإفضاء دولة الطين كان الولد أحمقاً، وإن وافق دولة الحجر كان الولد جهماً قاسياً، وإن وافق دولة الريح كان الولد قوياً لا يستطاع، وإن وافق دولة البحر كان الولد عالماً، وإن وافق دولة الشمس كان الولد صبيحاً حسن الوجه له نفحات؛ لأن الشمس تستحب في الشتاء وتحرق في الصيف، وإن وافق الإفضاء دولة السحاب كان الولد خفيفاً طياشاً، وإن وافق دولة النور كان الولد عالماً عارفاً**»[2].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ربيعة عن

---

(١) وهذا معضل.

(٢) هذا إسناد منقطع، بالإضافة إلى أن الواقدي متروك.

عثمان عن وهب بن منبه أنه قال: لما خلق الله آدم ركب جسده من أربعة من اليبوسة والرطوبة والحرارة والبرودة، وذلك لأنه خلقه من تراب وماء ثم جعل فيه نفساً وروحاً، فيبوسته من قبل التراب، ورطوبته من قبل الماء، وحرارته من قبل النفس، وبرودته/١٣٧أ/ من قبل الروح، ثم خلق فيه من بعد هذا الخلق أربعة أمزجة هي قوام جسده وملاكه، لا يقوم جسده إلا بها، ولا يقوم مزاج واحد منها إلا بأقرانه وهي: الدم، والبلغم، والمرة الحمراء، والمرة السوداء، ثم السكر، بعض هذا الخلق في بعض، فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء، ومسكن الحرارة في المرة الحمراء، ومسكن الرطوبة في الدم، ومسكن البرودة في البلغم، فأيما جسد اعتدلت فيه هذه الأمزجة الأربعة التي جعلها الله قوام جسده فصار كل مزاج منها ربعاً لا يزيد ولا ينقص كملت صحته واعتدلت فطرته، وكان سائر جسده وغرائزه مستوية، فإن زاد مزاج منها على ربعه على الأمزجة الثلاثة وقهرها دخلها السقم من ناحيته بقدر ما زاد، وإن نقص مزاج منها على ربعه غلبته الأمزجة الثلاثة وقهرته ودخل عليه السقم بقدر نقصانه وعجزه عن مقارنتها، فينبغي للطبيب العالم بالداء والدواء أن يعلم من أين سقم الجسد، أمن زيادة المزاج أم من نقصانه، ويعلم الدواء الذي يعالجه به، فينقص منه إن كان زائداً، ويزيد فيه إن كان ناقصاً، حتى يقيمه على فطرته، ويعدله بأقرانه.

قال: وجعل الله هذا الخلق الذي وصفنا عنه نبأ أخلاق بني آدم في طبائعهم التي تعرف أفعالهم، فمن اليبوسة/٣٧ب/ العزم، ومن الرطوبة اللين، ومن الحرارة الحدة، ومن البرودة الإناءة[1]. فإن مالت به اليبوسة كان عزمه قساوة، وإن مالت به الرطوبة كان لينه مهانة، وإن مالت به الحرارة كانت حدته سفهاً وطيشاً، وإن مالت به البرودة كانت إناءته بلادة وريثاً، فأي هذه الأشياء الأربعة، من اليبوسة والرطوبة والحرارة والبرودة زاد أو نقص دخل عليه العيب من ناحيته، فإذا اعتدلت فيه استقامت فطرته وحسنت غريزته حتى قهر بعضها بعضاً ولم يعل منها شيء أقرانه.

---

(١) كذا بالأصل، ولعلها: الأناة.

قال: فمن التراب قسوة الإنسان وضجره وبخله وفضاضته وبرمه وشحه وبأسه وقنوطه وعزمه وعراره، ومن الماء لينه وكرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته وترسله ولعبه وضحكه وخدعه وتطالته، ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وفهمه وتقاه وتكرمه وصدقه ورفقه وصبره، وبالنفس يسمع الإنسان ويبصر ويأكل ويشرب ويقوم ويقعد ويفرح ويضحك ويبكي ويحزن، وبالروح يعرف الإنسان الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطأ، وبه [1] ويعلم ويتعلم ويعفو أو يدبر ويحذر ويقوم ويستحيي ويتكرم، فالحليم يتعاهد أخلاقه وينظر فيها، فإذا خاف أن يغلب عليه بعض أخلاق يبوسة التراب ألزم كل خلق منها خلقاً من أخلاق الماء يمزجه به، وإذا خاف أن يغلب عليه بعض/١٣٨/ أخلاق النفس ألزم كل خلق منها خلقاً من أخلاق الروح يعدله به، وقد يقال: ليس من أحد إلا وفيه من كل طبيعة سوء غريزة، وإنما التفاضل من الناس في مقابلة الطبائع السوء، فأما أن يسلم أحد من أن يكون فيه شيء منها فلا؛ إلا أن الرجل القوي الحلم يغلبها بإذن الله بالقمع لها كلما تطلعت، فلا تلبث أن يميتها حتى كأنها ليست فيه، ولعلها فيه كامنة، ولن ينال ذلك إلا بعون الله ومن يخذله الله يملك، وأنفع ما يلزم الإنسان من الأدوية إذا سلم من الأدواء ألا يحمل عليها من المأكل والمشرب والباه إلا خفاً.

واعلم أن الدم حلو حار ذو ابتلال، فإذا تثور فعالجه باليابس البارد الحامض.

والمرة الحمراء حارة يابسة محللة، فإذا تثورت فعالجها بالسخن الندي الحلو.

والبلغم بارد ندي مالح، فإذا تثور فعالجه باليابس السخن الحلو.

* * *

(١) بياض بالأصل.

● الأزمنة وما يصلح فيها

قال عبدالملك بن حبيب: وسمعتهم يقولون: السنة أربعة أزمنة، ولها أربعة أمزجة: صيف وخريف وشتاء وربيع.

فالشتاء ثلاثة أشهر: الكانونان[1]، وسباط[2]، وهو بارد رطب ومزاجه البلغم والخام، وهما باردان رطبان، يؤمر فيه باجتناب أكل البقر والكراث والسلق، ويستحب فيه: شرب/٣٨ب/ الماء الفاتر على الريق، وأكل الدجاج، والحمص، والودك الكثير، والأكرنب، وأكل الزنجبيل، والفلفل، والصناب، وأكل الثوم بالعسل، وأكل كل حلو يابس وشربه، واجتناب البارد من الطعام، واستحب فيه تعاهد الجماع والحمامات والأصلا[3] والدق وتعريق الجسد وغمره؛ لأن العروق والعصب تفسخ فيه وتبرد، ويكره فيه كثرة الاغتسال، والتصبح والنوم بالنهار، وينهى فيه عن شرب الماء بالليل بعد النوم، فإنه منه تكون النسمة، ويستحب فيه إخراج الخام والبلغم ومضغ المماضغ ولزوم الغراغر بالصناب والرُبّ ولزوم القي بالبكر بأكل الفجل والخردل والجرجير والثفا، وكل شيء حار، ثم يشرب عليه العسل فيتلبث قليلاً ثم ينقى على إثره.

والربيع ثلاثة أشهر: أذار ونيسان وأيار[4]، وهو حار رطب، يؤمر فيه باجتناب أكل الثوم والكراث والبصل والفجل والسلق والأكرنب، وكل بقلة قديمة، أو عرق يكون تحت الأرض من أجل الداء الذي يكون فيها، وهو في عروقها إلى فروعه، ومن كلها تثور عليه الدم والبلغم، وأخذه في حنجرته مثل الذبحة، وينهى فيه عن أكل الرؤوس والأكارع ورؤوس الحيتان وأذنابها من أجل الندى يسقط على العشب فتأكل منها البهائم فيجري في رؤوسها وأرجلها، فمن أكل الرؤوس والأكارع، ومن الحيتان الرؤوس والأذناب في هذا/١٣٩/ الجزء علق ذلك في رأسه، وأصابته منه غشاوة في

---

(١) يعني: كانون الأول وهو دجنبر، وكانون الثاني وهو يناير.

(٢) كذا بالسين المهملة، والصواب الشين المعجمة، وهو شهر فبراير.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) يعني: مارس، أبريل، ماي.

بصره، ويؤمر فيه بالإقلال من الجماع، وذلك أنه يهيج الدم ويتقى فيه كثرة شرب الماء، ويستحب فيه أكل الحلاة[1]، وشربها على الريق، وأكل الأترج بالعسل، وأكل حب الرمان والنبق، وأكل السماق وشربه، وكل شيء فيه حموضة، وكل يابس بارد؛ لأن الدم حار رطب، ويستحب فيه أكل القطف والقرع والرجلة والملوخيا، ويؤمر فيه بالاستمشاء والاحتقان والاحتجام والاطلاء وقطع العروق لمن اضطر إلى قطعها من بغي الدم، فإنه ربما بغى فيه على من به فضل دم زايد على الطبيعة؛ لأنه زمانه وفيه سلطانه وتثوره، ومن علاجه في تثوره أن يشرب من الإهليلج مثقالاً، ومن التربذ مثقالين، فإنه يمشي بعض الحرار الذي يتثور منه الدم.

والصيف ثلاثة أشهر: حزيران وتموز وآب[2]، وهو حار يابس مزاجه المرة الحمراء، وهي حارة يابسة، يؤمر فيه باجتناب أكل الرؤوس والأكارع، وأكل رؤوس الحيتان وأذنابها كما وصفنا في الجزء الذي قبله، وينهى فيه عن أكل الملوخيا والفجل والأكرنب وأكل الأطعمة السخنة، وكل حار مثل الفلفل والصناب والزيت والمالح كله، فإن المالح والحار يهيج العطش فتثور منه المرة والمرض، ويؤمر فيه بالإقلال من الجماع من أجل تثور الدم فيه من شدة الحر/٣٩ب/، وينهى فيه عن دخول الحمام، وعن السفر لشدة الحر، وعن الجلوس في الشمس وقرب النار، ويستحب فيه من الأطعمة كل بارد رطب مثل: البطيخ والخوخ والقثاء والقرع والقطف والرجلة، وكل بارد وشربه، وشرب الماء البارد على الريق، ويكثر فيه من شرب الماء البارد على كل حال، وينبغي أن يتعاهد فيه الحقن اللينة السهلة، والمشي الذي يسهل المرة، ويحرك الخام؛ لأن فيه يرجع الماء إلى أصله ويلوي العود، ويؤمر فيه بشرب كل ما يفتر المرة مثل رُبّ العصير وَرُبّ الأُتْرُجّ ورُبّ السَّفَرْجَل، وأشباه ذلك، ويكثر فيه من أكل الحلاوة والحموضة، وكل شيء يطفي حرارة المرة وأوجاعها.

---

(١) كذا بالأصل، ولعلها: الحلاوة.

(٢) يعني: يونيو، يوليوز، غشت.

والخريف ثلاثة أشهر: أيلول وتشرين الأول والآخر[1]، وهو بارد يابس، مزاجه المرة السوداء، وهي باردة يابسة ينهى فيه عن أكل المملوح، وعن أكل الملوخيا، وعن أكل الأكرنب حتى يصيبه الاضطرار، ويؤمر فيه بأكل الكراث نياً ومطبوخاً، وبشرب اللبن وأكل التين والتفاح والحمضة كلها، وينهى فيه عن دخول الحمام.

❋ ❋ ❋

● علاج المثانة وما حوت إلى القدمين

قال عبدالملك بن حبيب: سمعت أهل البصر بالطب والعلل يقولون: إذا استقبل الداء المثانة واجتمع إليها فإن من آية ذلك انصراف النفس عن الطعام، ونوم ثقيل، وقشعريرة، وأوجاع كأوجاع القرح فيما بين القرن/٤٠/ إلى القدم، وتقطير البول عن سريع، وبثر يخرج تحت الخصيتين، فإذا أحس الإنسان بشيء من ذلك فإن من أنفع دوائه أن يأخذ شيئاً من كرفس بأصوله، وشيئاً من بسباس بأصوله، فيغسلهما من ترابهما، ثم يطبخهما بماء وعسل، ثم يشرب منه كل غداة بعد أن يفتره كأساً تاماً على الريق، وليحتم من البطنة والوطء حتى يتفرج ذلك عنه بإذن الله، فمن توانى عنه أو عجز عن علاجه فإنه يتبع ذلك من الأوجاع: أن يستغشى البطن منه غاشية من الكبد، وإسراف من البول، وأرق شديد، وفساد اللون، وسقوط من ماء البطن في الأنثيين، وقرح تخرج في عنق المثانة.

قال عبدالملك: ومن علاج المثانة إذا رقت أو استرخت أو بردت فلم تحبس البول ولم تدره: أن يأخذ الضومران البعلي فترضه، ثم تصب عليه الماء، ثم تعصره، فتشرب ذلك الماء، فأنزل فهو برءه.

قال عبدالملك: وعلاج المثانة إذا اعتلت وسلس بولها: أن يطبخ الحمص الأسود بقشره، فيأكل منه، ويتحسى مرقه، فإنه يصلح المثانة،

(١) يعني: شتنبر، أكتوبر، نونبر.

ويذيب الحصاة التي تصير فيها، ويدر البول، ويقطع حصره، ويزيد في مني الرجل، وفي لبن المرأة، وينزل الحيضة إذا ارتفعت، ويفتح السدة التي تكون في المعدة والكبد، ويخرج الدود وحب القرع من البطن، وإذا سحق فصنع منه شبيه المرهم فوضع/٤٠ب/ على الورم الذي يكون في أصل الأرفيتين أو في الأنثيين ألان ذلك وحلله، وإذا عجن بالعسل ووضع على القرحة نفعها وأذهب رطوبتها.

قال عبدالملك: ومن علاج المثانة إذا اعتلت: أن يطبخ حليب المعز، ثم يشربه سخناً بالغد وعلى الريق، فإنه ينفع بإذن الله من قروح الأمعاء، وقروح المثانة، وقروح الرئة، والكليتين، ومن السعال، ومن السل، وطبخه على وجهين يجعل في قدر، وتحمى له الحصباء أو الحديدة، ثم يجعل في اللبن فيغلى بها حتى ينشف بعض لدونته، وإن شئت أخذت مكيالاً من اللبن ومكيالاً من الماء، فتجمعها في القدر، ثم توقد تحتها بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى اللبن، ثم يسقى منه المحتاج بقدر حاجته، وقد يطبخ معه وزن مثقالين من الخشخاش، وهو حب النعمى، ومثله من السكر الطبرزد، ومثله من الكثيرا، وهو لصاحب السعلة والسل.

قال: ولبن الضأن شبيه بلبن المعز في دوائه؛ إلا أنه أغلظ وأسمن من لبن المعز.

قال عبدالملك: ومما يصلح ما تحت السرة من المثانة والكليتين: أكل الحبة الخضراء، وهي حب البطم، وحب الصرو إذا طاب واسود، وهو جيد للمعدة، ويذيب الحصاة، وينفع البول ويذره[1]، ويقطع حصره.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة أكل التين الأخضر واليابس، فإنه حار لدن، وهو يدر البول، وينقي الفضول/٤١أ/ من المثانة، ويلين الأورام الصلبة التي تكون في الكبد والطحال، ويفتح سددهما.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة والكليتين يشرب الرُّب الذي يطبخ

---

(١) كذا، والصواب: يدره. بالدال المهملة.

من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه، فإنه حار ولدن، وهو جيد للصدر والسعال، ويزيد المني، وينزل البول ويقطع حصره بإذن الله.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة وينقيها أكل البطيخ، فإنه بارد رطب لين ينقي الصدر والمثانة وينزل البول والحيضة، وحبه جيد للصدر والسعال والكليتين والقرح الذي يكون في المثانة إذا طبخ وشرب ماؤه.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة أكل الموز، فإنه معتدل في الحرارة والبرودة، سريع الذوب في المعدة، وهو غداء صدق، ودواء للصدر والكليتين والمثانة، وينزل البول، ويقطع حصره.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة ويذهب الحصاة: أكل الموز وشرب سويقه، فإنه معتدل، وفيه شيء من برودة، وهو ينزل البول ويقطع حصره، وينفع من القولنج، ويقتل الدود في البطن، وينفع من لدغ العقارب إذا أكل بالتين أو بالتمر أو بالعسل، ويشد الأسنان حلواً كان أو مراً، والمر أقوى.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة ويذهب القرح الذي يعرض فيها: أكل الصنوبر، فإنه لين معتدل في الحرارة، وهو جيد للصدر والسعال، وينزل البول بلا عصره، ويزيد في المني.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة والكليتين أكل الفستق، فإنه لطيف في حرارته ولينه، وهو جيد للصدر والسعال، ويزيد في المني، وينفع من لدغ الحيات والعقارب/٤١ب/ إذا وضع عليه.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة ويذيب الحصاة: أكل التمك، وهي بقلة النانوخا، وهي تسمى بلسان عجم الأندلس: الأمير، وقشر ورقها من جوهر البقول، وحبها من كبار الأدوية، وهي تنزل البول والحيضة، وتنفع من الرياح الغليظة التي تكون في الجوف، وتنفع من الحمى النافض إذا دق حبها وعجن بالعسل وأميت بالعسل وسقيه المحموم الحمى النافض.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة وينزل البول ويقطع برد الكليتين:

أكل النعنع، وهو بلسان عجم الأندلس: المنثة، وهو حار يابس، وينفع من المعدة والكبد، ومن الريح الغليظة التي تكون في المعدة والأمعاء، ويقطع القيء، ويسكنه لطيب ريحه.

قال عبدالملك: ومما يصلح المثانة ويذهب الحصاة وينزل البول والحيضة: الكرفس، وهو مثل النعنع في حرارته، وينفع ورقه من الحمى النافض، وحبه أقوى، وأحر من ورقه، وفيه من الدواء ما في ورقه.

قال عبدالملك: ومما ينفع المثانة ويصلح للحصاة: أن تيبس الورد، ثم تدقه، وتشربه بماء فاتر على الريق، فإنه نافع مجرب إن شاء الله.

قال عبدالملك: ومما ينفع من قطر البول: أن تأخذ ورداً يابساً فتسحقه، ثم تعجنه بدقيق الشعير مغربلاً بالخل والعسل/١٤٢أ/، وتبسطه على خرقة، وتضعه على المثانة، وهي العانة، فإنه يقطع القطر بإذن الله.

وأكل الزنجبيل بالزيت ولعق عسله يذيب الحصاة، ويقطع وجع الخاصرة، وهو جيد للمثانة والكليتين والمعدة الباردة والحمى النافض، وينزل البول.

قال: ومما ينفع من الخاصرة والحصاة: أن تأخذ أصول الحريق، وتغسلها من ترابها، وتقطعها تقطيع الفجل، ثم تلقيها في العسل النقي الطيب، فتدعها فيه ثلاثة أيام، ثم تلعق منها كل ثلاثة أيام ملعقة.

قال: ومما ينفع من الخاصرة: أن تأخذ أصول القصاب، فتنزع قشره الأعلى، ثم تيبسه في غير شمس، ثم تدقه حتى يصير بمنزلة الفلفل، وتغربله بغربال شعر، ثم تجعله ذروراً على كل مرق أو شواء أو بيضة. ومما ينفع من الخاصرة والحصاة أيضاً ماء الضرو يشرب بالزيت، ورماد الإجاص يشرب بالماء الساكب، ولبن حليب يطبخ بالرصف، ثم تعمد إلى مثله من الزيت فتسكبه عليه في حرارته فتخلطها جميعاً، ثم يشربها صاحب الحصاة أو الخاصرة، وكل واحد من هذا نافع بإذن الله.

ومما ينفع من الحصاة: أن تأخذ ذنب أيل بلحمه وجلده وشعره

فتشرحه، ثم تدعه حتى ييبس، ثم تأخذ عود دفلى وعود زيتون وحشي فتقطعها صغاراً صغاراً، ثم تخلط ذلك أجمع، فتلقيه في جمر فتبخر به صاحب الحصاة يبرأ بإذن الله/٤٢ب/، فإنه جيد مجرب.

ومما ينفع من الحصاة ويخرج النفخة: أن تسحق الحرف، ثم تسقيه إياه بماء وعسل على الريق.

ومما ينفع من الحصاة أو الخاصرة: أن تسحق السنبل، ثم تسقيه إياه بماء فاتر.

ومما ينفع من الخاصرة: أن يشرب زريعة الثوم بماء فاتر.

ومما ينفع منهما جميعاً: أن يطبخ أصل السوسن بالزيت ثم يشربه.

ومما ينفع الحصاة: أن يطبخ أطراف الإكليل بماء وعسل أو رُبٍّ طيب، ثم يشرب منه بقدر شربك على الريق.

ومما ينفع من الخاصرة: أن يدق ورق الأكرنب حسناً، ثم يعصر من مائه قدر كأس، ويجعل من الرُّبِّ مثله، ثم يشربه في الحمام أو في قصرية.

ومما ينفع من الخاصرة: أن تدق الناعمة، وهي التالبية، وترشها بالماء، وتعصر منها قدر كأس فتخلطه بمثله من الزيت، ثم تشربه في الحمام أو في القصرية.

ومما ينفع من الخاصرة: أن تأخذ من الشب اليماني وزن درهمين فتسحقه حتى يصير غباراً، ثم تشربه في ماء سكب غداة خميس على الريق، فإنه نافع بإذن الله.

ومما ينفع من الخاصرة: أن تأخذ الشجرة الباردة، وهي بلسان عجم الأندلس: القريولة، وورق الأكرنب، وشيئاً من نعنع، ومن زريعة الحلبا، فتجمع ذلك كله في قدر نقية، وتسكب عليها من الماء/٤٣أ/ بقدر ما يغمرها، ثم تغليه على النار حسناً، ثم تسقيه إياه فاتراً على الريق.

ومما ينفع من الخاصرة والحصاة: أن تأخذ حفنة من زريعة البسباس فتلقيه في ماء بعسل خاثر، فتغليه على النار، ثم تصفيه وتجعله في إناء نظيف، ثم تعمد إلى أدمغة أرانب تصاد في نقصان الهلال؛ أدمغة ثلاث منها أو خمس أو سبع أو تسع، يكون العدد وتراً، فتيبسها، ثم تسحقها، وتلقيها في ذلك العسل الذي طبخت بالماء، وبزريعة البسباس، فتسقيه منه كأساً على الريق، فإنه نافع بإذن الله مجرب.

ومما ينفع من الخاصرة والحصاة: أن يطبخ ورق الخزامى بالماء، ثم يصفي منه كأساً فتضربه بمثله من السمن، ثم يسقيه إياه على الريق.

ومما ينفع من الحصاة: أن يطبخ أطراف الضرو الرخص بالماء طبخاً جيداً ثم يشربه، وأن يطبخ ورق الفجل طبخاً جيداً ثم يضربه بالزنبق ويشربه، فإنه جيد مجرب.

ومما ينفع من الخاصرة: أن تسحق من الزنجبيل اليابس وزن درهم، ومن الكمون مثله، ومن الثوم رأساً فتدقه أيضاً، ثم تخلطه وتنقعه في كأس من نبيذك ليلة إلى الصبح، فإذا أصبحت صفيته ثم شربته على الريق، وتدثر عليه ساعة، فإنه برءك بإذن الله.

ومما ينفع من الحصاة، ويذيبها من المثانة حتى تصير رملاً يخرج مع البول: أن تأخذ عتوداً[1] في شهر غشت فتربطه في البيت ثلاثة أيام، وما تطعمه فيها إلا/٤٣ب/ ورق الرند، ولا تسقيه ماء، ثم تذبحه في الثالث أول النهار يوم الخميس أو يوم الأحد بعد مضي ثلاث ساعات، فيجمع دمه في إناء زجاج غلام صغير لم يبلغ أن يمس النساء، فتدع الدم في ذلك الإناء حتى يجف وتجنبه الغبار، فإذا جف واشتد فاسحقه حتى يصير كالكحل، ثم تخلطه بمثله من كمون ومسحوق فيكون عندك معداً في قارورة، فإذا احتجت إليه سقيت منه الذي به الحصاة قدر ما تحمل في طرف أنملتك

---

(1) في اللسان (عتد): العتود: الجدي الذي استكرش، وقيل: هو الذي بلغ السفاد، وقيل: هو الذي أجذع. والعتود من أولاد المعز: ما رعى وقوي وأتى عليه الحول.

بماء، فإنه يذيب الحصاة، ويكسرها حتى تخرج في البول، وهو دواء مجرب مرتفع، وإن أردت أن تعرف فضله، فخذ شيئاً من الماس الذي لا يكسره الحديد، ولا تفله النار فالقه في كأس قد جعلت فيه ماءً وشيئاً من هذا الدواء، فإنه ينكسر ويذوب حتى يصير كالماء، فبه تعرف أنه للحصاة كذلك.

قال عبدالملك: ومما يدبغ المثانة ويغلظها ويدر البول منها: أكل الرمان بشحمه، وأكل القسطل والبلوط نيّاً ومشوياً، وأكله مشوياً أفضل من أكله نيّاً، وقد يصنع منها أو من أحدهما سويق كسويق اللوز، ويشرب بالعسل أو بالسُكَرِ فيصلح المثانة ويدبغها.

قال عبدالملك: ومما ينفع من ورم الحصا: أن تأخذ السلق فترضه حسنا وتعجنه بالعسل وتصبه عليه، ومما ينفع منه أيضاً أن تطليه برعوة الماء[1].

قال: ومما ينفع من وجع الشرج: أن يكثر من اللوز ويشرب سويقه، وأن/١٤٤/ يسحق الحُرْف، ويخلط بشيء من دقيق، ثم تعجنه بالخل السخن، وتجعل منه لصوقاً فتركبه على الشرج.

قال عبدالملك: ومما ينفع من وجع الصلب والوركين أن تأخذ قضبان الزرجون فتقطعها، ثم تحفر في الأرض حفرة فتلقي تلك الزرجون فيها، ثم تشعلها ناراً ثم ترشها، فإذا فترت فَخُذْ تين الشعير فقطعها به حسناً، ثم اطرح عليها كساء من صوف، ثم ادهن الذي به وجع الصلب والوركين بزيت، ثم اضجعه على الكساء في الحفرة وغطه حتى يعرق، فإنه برء بإذن الله.

قال عبدالملك: ومما ينفع من وجع الركبة: أن يأخذ من ورق التين وورق الجوز فيسحقه بشحم الإوز، ثم يعصبه عليه في يوم حار ويوالي به، وأن يأخذ الحيار أيضاً فيغربله، ثم يعجنه بشحم الإوز وشيء من قطران، ويجعل منه لصوقاً فيركبه على الركبة وما تحتها، وأن يأخذ بعر تيس فحل

---

(١) كذا بالأصل

نبعجنه بالخل، ثم يجعله على خرقة وهو فاتر، ثم يعصبه على الركبة، وأن يأخذ أصل الحريق فيدق دقاً حسناً ثم يقلى في زيت ويعصب على الركبة والورك، وأن يفعل بأطراف الأصاص[1] مثل ذلك، وأن يعجن خثا[2] البقر بخل أدق ثم يعصبه على الركبة والورك، فكل ذلك نافع بإذن الله.

قال عبدالملك: ومما ينفع من وجع العصب حيث كان: أن تأخذ القبجن فترضه ثم تعجنه بعسل وشحم الإوز وتعصبه عليه، وأن تأخذ ورق الثوم/٤٤ب/ فترضه، ثم تعجنه بالعسل ودقيق الشعير ثم تعصبه عليه، وأن تأخذ أصل السوسن فترضه بورقه، وتستخرج ماءه فتعجنه بلباب الخبز، ثم تصبه عليه، وأن تدهنه بزيت طبخ الشبث، وأن تدق البلشانية بورقها ثم تعصبها عليهما، وأن تأخذ القصب فترضه بالماء، فإذا رطب رضضته ثم عجنته بشحم إوز وعصبته على القدمين، وأن تأخذ فرث شاة سخناً فتدخل فيه قدميك ساعة، فكل هذا نافع بإذن الله.

قال: ومما ينفع من وجع القدمين أن تأخذ قبضة من خباز وحشي وقبضة من الرتم الأسود وقبضة من الشجرة الباردة، وهي: القريولة، فتدق ذلك أجمع ثم تطبخه في الماء والعسل حتى يرجع إلى الثلث، ثم يصفى فيشرب منه من اشتكى قدميه أو أصابه فيها نقرس أو اشتكى شيئاً من مفاصل جسده قدحاً تاماً عند أول الديك ليلة الخميس والنقصان، ويتدثر حتى يعرق، ويوالي به ثلاث ليال في ذلك الوقت.

هنا كمل الجزء الأول

والحمد لله رب العالمين

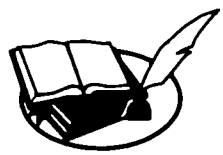

(١) كذا بالأصل، ولعلها: الأصابع. والله أعلم.

(٢) كذا بالأصل. ولعل الصواب: خثي البقر؛ أي: روثها.

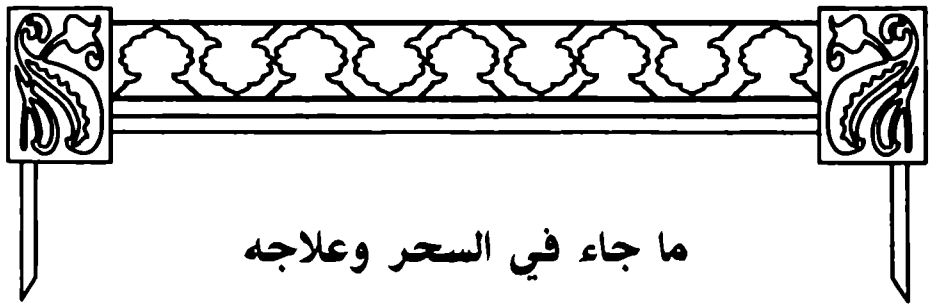

ما جاء في السحر وعلاجه

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر أن امرأة قالت لعائشة: يا أم المؤمنين، هل عليّ من جناح أن أقيد جملي؟ فقالت: أخرجوا/٤٥أ/ عني الساحرة[١]، ثم أمرت بمكانها فصب عليه ماء وملح.

قال عبدالملك: إنما عنت بقولها (أقيد جملي): أن تسحر زوجها.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد قال: كانت عائشة تأمر بدفن الأظفار، وبشعر ودم المحاجم مخافة أن تسحر فيه.

قال: وحدثني ابن أبي أويس، عن مالك، عن أبي الرجال، عن أمه عمرة بنت عبدالرحمٰن أن عائشة زوج النبي عليه السلام كانت دبرت جارية لها، ثم إن عائشة اشتكت بعد ذلك ما شاء الله أن تشتكي، فدخل عليها رجل سري، فقال: إنك مطبوبة[٢]. قالت عائشة: ومن طبني؟ قال: امرأة من نعتها كذا وكذا، فوصفها لها في حجرها الآن صبي قد بال، فقالت عائشة: ادعوا لي فلانة، لجارية كانت تخدمها، فوجدوا عندها جيراناً لها وفي حجرها صبي قد بال، فقالت: حتى أغسل بول هذا الصبي، فغسلته ثم جاءت، فقالت لها عائشة: سحرتني؟ قالت: نعم، قالت: ولم؟ قالت: أحببت العتق، قالت

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى ١٦٢٨٤ .وفي إسناده رجل مجهول.

(٢) أي: مسحورة. وبالأصل: مطبوخة، بالخاء. وهو تحريف.

عائشة: أحببت العتق، والله لا تعتقين أبداً، ثم أمرت عائشة ابن أخيها أن يبيعها من الأعراب ممن يسيء ملكها، قالت عائشة: ثم ابتع بثمنها رقبة حتى أعتقها، ففعل[1]، قالت عمرة: فلبثت ما شاء الله من الزمان، ثم إنها رأت في المنام أن تغتسل من ثلاث آبار يمد بعضها بعضاً فإنك تشفين، قالت عمرة: فدخل على عائشة ابن أخيها وعبد/٤٥ب/الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، فذكرت عائشة لهما ذلك، فانطلقا إلى قباء، فوجدوا آباراً ثلاثاً يمد بعضها بعضاً، فاستقوا من كابير[2] ثلاث سحب حتى ملىء السحب من جميعهن، ثم أتوا به عائشة، فاغتسلت به فشفيت[3].

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن الأعمش قال: كانت عائشة تأمر المسحور أن يستقبل جرية الماء فتغطس فيه رأسه سبع مرات.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ليث بن أبي سليم[4] قال: قالت عائشة: من استقبل جرية الماء فغطس رأسه إحدى وعشرين مرة لم يضره عامه ذلك سحر.

قال: وحدثني الخزامي، عن محمد بن فضالة قال: حدثنا أبو حرزة يعقوب بن مهاجر أن بنات لبيد بن أعصم اليهودي سحرن رسول الله ﷺ فاشتكى شكاة شديدة حتى خيف عليه، ومكث أربعين يوماً في شكاته وقد تغير جسمه ودهنه وخامره النسيان، فأتاه جبريل فقال له: «محمد، أنت مطبوب، يعني: مسحور. قال: **«ومن طبني؟»** قال: بنات لبيد بن أعصم اليهودي. قال: **«وفي ماذا؟»** قال: في خف طلع ذكر. قال: **«وأين وضعنه؟»** قال: في راغوفة بئر ذروان. قال: **«فما دواؤه، يا جبريل؟»** قال:

---

(١) إلى هنا رواه أحمد في المسند ٢٤١٧٢، وعبدالرزاق في المصنف ١٨٧٤٩ - ١٨٧٥٠، وإسناده حسن.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) رواه البيهقي في الكبرى مختصراً ١٦٢٨٣، وإسناده حسن.

(٤) ليث بن أبي سليم كثير الخطأ.

تنزح ماء البئر حتى تبدو الراغوفة فيستخرج من تحتها، وكانت البئر في بني بياضة من بني الأنصار، فأرسل رسول الله ﷺ لاستخراج ذلك من البئر، واحض/١٤٦أ/ ذلك أبا بكر وعمر، فنزحوا الماء فوجدوه قد تغير كهيئة الحناء، ثم استخرجوا الخف من تحت الراغوفة، فأتوا به رسول الله ﷺ فوجدوا فيه عقباً معقداً، ونزل جبريل على رسول الله ﷺ بالمعوذتين فقال له: اقرأ يا محمد، فقال: «**وما أقرأ؟**» قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ فحلت عقدة من السحر، ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ فحلت عقدة، ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ فحلت العقد كلها، ثم قال له: اقرأ، قال: «**وما أقرأ؟**» قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾، فأقرأه إياها، فبرىء رسول الله ﷺ وصح. وقال صلوات الله عليه: «**ما تعوذ بمثلهما**»، ثم أمر أصحاب رسول الله ﷺ إنساناً فبال على العقب والخف، ثم أحرق بالنار، وألقي بعد احتراقه في حفرة، وأُوْرَوْهُ بالتراب، ثم دعا رسول الله ﷺ بنات لبيد بن أعصم فاعترفن بما عملن، وكن ثلاثاً أو أربعاً»[1].

قال عبدالملك: والخف حيث يكون الطلع، ثم يذهب الطلع ويبقى موضعه، فهو الخف، والراغوفة: الصخرة التي تكون في أسفل البئر يجلس عليها عند تنقيتها.

قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب أن يحيى بن سعيد سئل عن العبد يأفق فيعقد بغير سحر، فيعمى عليه الطريق أو يمتنع من البول أو الخلاء، فيشتد ذلك عليه فيرجع إلى أهله، فقال: رأيت خير/٤٦ب/ من أدركنا يكره ذلك كراهية شديدة وينهى عنه.

قال عبدالملك: هو من السحر ما هو، ولا يحل فعله.

❊ ❊ ❊

---

(١) حديث سحر النبي صحيح رواه البخاري، باب السحر والشرك من الموبقات ٥٤٣٢، ومسلم، باب السحر ٢١٨٩. وأما رواية المصنف فشاذة منكرة؛ إذ فيها بأن من سحر النبي ﷺ هم بنات لبيد؛ بينما في الصحيح هو لبيد نفسه. والله أعلم.

● ما جاء في العين

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن دويد بن نافع، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**العين حق، العين تستنزل الجبل**»[1].

قال: وحدثني المقبري، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «**العين تغلي القدور، وتملأ القبور**».

وحدثنيه أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب قال: وحدثني قدامة بن محمد المدني أن رسول الله ﷺ سئل هل يضر الغبط[2]؟ قال: «**نعم، كما يضر الشجر**[3] **الخبط**»[4].

---

(1) رواه أحمد ٢٦٨١، وصححه الحاكم ٧٤٩٨، بلفظ: «**تستنزل الحالق**». والحالق هو: الجبل. وإسناد المصنف فيه سقط، والصواب: دويد بن نافع عن إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس. وهذا إسناد ضعيف: دويد بن نافع، قال الحافظ: مقبول وكان يرسل. وشيخه إسماعيل بن ثوبان ترجم له ابن حجر في تعجيل المنفعة وسكت عن حاله، فهو مجهول الحال.

(2) ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٩٨/١، والطبراني في المعجم الكبير ٦٥٠ من طريق هشام بن عمار، ثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال: حدثتني أمي، عن جدتها قالت: قلت: يا رسول الله... نحوه. إلا أنه في المعجم الكبير ورد بلفظ: الغيظ (بالمثناة التحتانية والظاء المشالة: وعزاه للثاني الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٧/٥، وقال: فيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: البخاري ذكره في ترجمة محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء وسكت عن حاله.

وذكره ابن عدي في الكامل ٣٧٤/٣ فقال: محمد بن سليمان بن الحسين بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء صاحب رسول الله ﷺ بصرفندة أنا سألته كان يتصوف فلقب بالجوعي... وقال: وأبو علي الجوعي هذا شيخ صالح من ولد أبي الدرداء ولم أكتب هذا الحديث إلا عنه «البركة من الأكابر»، فأملى عليّ الحديثان جميعاً؛ أحدهما: مشهور، والآخر غريب، فالمشهور: «قلب الشيخ شاب» وهذا قد رواه عن قتادة جماعة، و«البركة مع الأكابر» لم أسمع من أحد بهذا الإسناد إلا من أبي علي الجوعي هذا. وانظر: لسان الميزان ١٩١/٥.

(3) بالأصل: السحر بالسين والحاء المهملتين. والصواب ما أثبته. وفي النهاية: العضاه. وهو نوع من الشجر.

(4) قال ابن الأثير في النهاية: الغَبْط: حَسَدٌ خاصّ. يقال: غَبَطْتُ الرجُل أَغْبِطُه غَبْطاً، إذا=

قال: وحدثنيه الخزامي، عن سفيان بن أبي داود وسعيد بن سالم.

قال عبدالملك: الغبط: العين.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن طاوس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**العين حق، ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين**»(١).

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم**»(٢).

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: وقول يعقوب لبنيه: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ﴾(٣)، قال: خاف عليهم العين عند اجتماعهم، وهو قوله: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ/١٤٧/أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ﴾(٤)، وتلك الحاجة خوفه العين عليهم، وقد علم أن ذلك لا يغني عنهم من قضاء الله وقدره شيئاً، وهو قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ﴾ يعني: علمه بذلك(٥).

❋ ❋ ❋

= اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مِثْلُ مالَه، وأن يَدُوم عليه ما هو فيه. وحَسَدْته أحْسُدُه حَسَداً، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مالَه، وأنْ يَزُول عنه ما هو فيه. فأراد عليه السلام أنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَد، وأن ما يَلْحَق الغابِطَ من الضَّرر الراجع إلى نُقصان الثَّواب دون الإحْباط بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْط وَرَقها الذي هو دون قَطْعها واسْتِئصالها، ولأنه يَعودُ بعد الخَبْط، وهو وإن كان فيه طَرَف من الحَسَد، فهو دونه في الإثْم.

(١) رواه مسلم عن ابن عباس ٢١٨٨.

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين ٤٥٩ .وهو مرسل لأن مكحولاً لم يلق أبا هريرة. تحفة التحصيل ٣١٤.

(٣) يوسف: ٦٧.

(٤) يوسف: ٦٨.

(٥) انظر: تفسير الطبري ١٣/١٣، وتفسير ابن كثير ٤٨٥/٢.

• ما جاء في النشرة من العين وغيرها

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثنا مطرف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلدة مخباة، فلبط سهل مكانه، فأتي رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه، فقال: «**هل تتهمون له أحداً؟**» فقالوا: نتهم عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺ عامراً فتغيظ عليه، وقال: «**عَلاَمَ يقتل احدكم أخاه؟ ألا بركت!! اغتسل له**»، فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس[1].

قال عبدالملك: أما قوله: فلبط سهل، فيعني: صرع ساقطاً كالمريض المثبت، يقال: لبط بفلان، وهو يلبط لبطاً، وهو ملبوط به، ومنه حديث النبي ﷺ حين خرج على قريش ليلة أرادوا أن يمكروا به، فضرب الله بالنوم على قلوبهم فخرج رسول الله ﷺ من منزله/٤٧ب/ وقريش ملبوط بهم، يعني: أنهم سقطوا صرعى بين يديه[2].

قال عبدالملك: والعرب تقول أيضاً: لبح بفلان بمعنى: لبط به، وهو اللبح واللبط.

قال عبدالملك: وأما **تفسير اغتسال العائن للمعين**، فقد حدثني أيضاً أبو محمد الحنفي، عن أبي ذئب، عن الزهري مثل حديث مالك عنه، ثم فسره الزهري في حديث أبي ذئب قال الزهري: يؤتى العائن بقدح فيه ماء فيدخل فيه كفه فيمضمضه، ثم يمجه في القدح، ثم يغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها كفه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب بها كفه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفقه

---

[1] الموطأ ١٦٧٩، وصححه ابن حبان ٦١٠٦، والحاكم ٥٧٤١.

[2] انظر: النهاية في غريب الحديث ٢٢٦/٤.

الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب بها على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على قدمه اليمنى، ثم يدخل قدمه اليمنى فيصب بها على ركبته اليسرى كل ذلك في القدح، ثم يغسل داخلة إزاره في القدح، ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس المعين من خلفه صبة واحدة يجري على جسده.

قال عبدالملك: وهذه نشرة أمر بها رسول الله ﷺ للمعين.

قال عبدالملك: وداخلة الإزار هو الطرف المتدلي الذي يضعه المؤتزر على حقوه الأيمن.

قال عبدالملك: حدثني ابن الماجشون، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف أن سعد بن أبي وقاص خرج يوماً بالعراق في/١٤٨أ/ ثوبين وهو أميرها يومئذ فنظرت إليه امرأة فقالت: إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين، فعاينته، فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة، فأرسل إليها، فغسلت أطرافها هكذا، ثم اغتسل به، فذهب ذلك عنه.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن طاوس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**العين حق، فإذا اغتسلتم فاغسلوا**».

قال عبدالملك: الاغتسال الذي فسرنا فوق هذا.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن مغيرة بن الحكم أن رسول الله ﷺ أمر من أصابته العين أن يتوضأ له أشد أهله له حباً، ثم يغتسل منه ويخرج.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم أن رسول الله ﷺ قال لامرأة: «**إذا أصابت ابنك عين فليتوضأ له أود أهله ثم اغسله به**».

قال عبدالملك: فاغتسال المعين بتوضؤ العاين على حال ما فسرنا فوق هذا نشرة أمر بها رسول الله ﷺ.

فالنشرة لغير المعين أيضاً، وقد نشر في مرضه صلوات الله عليه، قد حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ فغسلناه من سبع قرب من سبع آبار[1] وهو مريض.

قال: وحدثني الخزامي، عن سلمة بن وردان قال: كان مالك بن/٤٨ب/ أويس بن الحدثان يعطي الناس النشر، وأخذت منه نشرة، قال: وكان أزواج رسول الله ﷺ يتنشرون ويأمرون بذلك من اشتكى إليهن من النساء وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا يرون بها بأساً، وكان سعيد بن المسيب لا يرى بها بأساً.

قال عبدالملك: وقد سئل عنها مالك والثوري فقالا: كل نشرة لا تضر من وطىء عليها ولا تخاف، فلا بأس بها[2].

قال عبدالملك: ولا بأس بها على كل حال أضرت أو لم تضر، ولا تعدو أن تكون نشرة، وليس يعملها من عملها لتضر أحداً، إنما يعملها لينفع من ينشر بها.

وقد حدثني عبيدالله بن موسى، عن عيسى الخياط، عن عامر الشعبي أنه قال: كل شيء نشر به فهو يضر من وطىء عليه.

قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، عن ابن جريج قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن النشرة فكره نشر الأطباء، وقال: إنهم يعقدون فيها العقد قال: وأما شيء تصنعه أنت لنفسك فلا بأس به.

---

(١) بالأصل: ابر.

(٢) وروى البيهقي في الكبرى [رقم: ١٩٣٩٧] قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبدالرزاق، ثنا عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال: هو من عمل الشيطان.
قال البيهقي: وروي عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو مع إرساله أصح، والقول فيما يكره من النشرة وفيما لا يكره كالقول في الرقية...

قال: وحدثني أسد بن موسى وغيره، عن السري بن يحيى، عن المغيرة، عن سليمان، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: «**ينفع بإذن الله من البرص والجنون والجذام والسل والبطن والحمى والنفس، إذا كتبت أن تكتب بزعفران أو عسل أو مشق: أعوذ بكلمات التامة، وأسماء كلها عامة، من شر السامة والهامة، ومن شر نفس لامة، ومن شر حاسد/١٤٩/ إذا حسد، ومن شر ذي فترة**[1] **وما ولد، ثلاثة وثلاثون ملكاً أتوا ربهم فقالوا: وصب أصيب بأرضنا، فقال: خذوا تربة أرضكم فامسحوا بواصبكم رقية محمد لا يفلح من كتمها أبداً**[2]**، واتخذ عليها صفراً ثم تكتب فاتحة الكتاب، وثلاث آيات من أول البقرة والآية التي فيها تصريف الريح إلى: ﴿يَعْقِلُونَ﴾، وآية الكرسي وآيتين من بعدها اللتين تليانها، وخواتم سورة البقرة، من: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ حتى تختم السورة، والعشر من أول آل عمران، وإلى قوله: ﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾**، والعشر الأول من: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة، وأول آية من النساء، وأول آية من المائدة إلى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾، وأول آية من الأنعام إلى قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾، وأول آية من الأعراف إلى قوله: ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، والآية التي في الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، ثم تختم الآية، والآية التي في يونس: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ

---

(١) كذا بالأصل، وفي المعجم الأوسط للطبراني: أبي قترة.

(٢) روى الطبراني في الأوسط ٦٠٩٣، وأبو يعلى في معجمه ٢٤١٧ من طريق معتمر بن سليمان، عن ليث، عن أبي فزارة، عن مقسم أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**هؤلاء الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامات، وأسمائه كلها عامة، من شر السامة والهامة، ومن شر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قترة وما ولد، ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا: وصب وصب بأرضنا، فقال: خذوا تربة من أرضكم ثم امسحوا بوصبيكم، رقية محمد ﷺ من أخذ عليها صفداً، أو كتمها أحداً، فلا أفلح أبداً**». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١١٠: فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

قلت: بل ليث ضعيف لسوء حفظه واختلاطه. انظر: نهاية الاغتباط ٢٩٥ - ٢٩٩.

ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾، والآية التي في طه: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟﴾ إلى آخر الآية، وعشراً من أول الصافات، وخاتم سورة الحشر، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، يكتبه في إناء نظيف أو صحفة زجاج، ثم يغسله ثلاث مرات، ثم يشرب منه ثلاث حساً، ويتوضأ منه كوضوئه للصلاة أو الوضوء للطهر، ويصب على ظهره وصدره منه ثم يصلي/٤٩ب/ ركعتين، ثم يستشفي الله يفعل ذلك ثلاثة أيام.

* * *

● ما جاء في الرقية من العين

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف، عن مالك[1]، عن حميد بن قيس المكي قال: دخل على رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتيهما: «**ما لي أراهما ضارعين؟**»[2] فقالت حاضنتهما: يا رسول الله، إنه تسرع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقي بهما؛ إلا أنا لا

(١) الموطأ رقم: ١٦٨٠ .وإسناده منقطع، قال ابن عبدالبر في التمهيد ٢٦٦/٢: هكذا جاء هذا الحديث في الموطأ عند جميع الرواة فيما علمت، وذكره ابن وهب في جامعه فقال: حدثني مالك بن أنس، عن حميد بن قيس، عن عكرمة بن خالد قال: دخل على رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء، وهو مع هذا كله منقطع، ولكنه محفوظ لأسماء بنت عميس الخثعمية عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة متصلة صحاح، وهي أمهما، وقد يجوز ـ والله أعلم ـ أن تكون مع ذلك حاضنتهما المذكورة في حديث مالك هذا.

(٢) بالأصل: صارغين بالصاد. والصواب ما أثبته. قال ابن عبدالبر في التمهيد ٢٦٧/٢: وقوله في الحديث: «**ما لي أراهما ضارعين**»، يقول: ما لي أراهما ضعيفين ضئيلين ناحلين.

وللضرع في اللغة وجوه، منها: الضعف، قال صاحب كتاب العين: الضرع: الصغير الضعيف. قال: والضرع والضراعة أيضاً التذلل، يقال قد ضرع يضرع وأضرعته الحاجة. وأما الحاضن، فهو الذي يضم الشيء إلى نفسه ويستره ويكنفه، وأصله من الحضن والمحتضن، وهو ما دون الإبط إلى الكشح، تقول العرب: الحمامة تحضن بيضها.

ندري ما يوافقك، فقال رسول الله ﷺ: **«استرقوا لهما، فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين»**.

قال: وحدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن معبد بن خالد، عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أسترقي من العين[1].

قال: وحدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً: **«أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل عين لامة، ومن كل شيطان وهامة»**، ثم يقول: **«هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ إسماعيل»**[2].

قال: وحدثني عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال أن رسول الله ﷺ اشتكى فأتاه أصحابه يعودونه فقال: **«إن جبريل أتاني فرقاني، فأرجو أن يكون الله قد عافاني»**، قالوا: وما رقاك به يا رسول الله؟ قال: **«بسم الله أرقيك من شيء يؤذيك، من كل حاسد أو عين، الله يشفيك»**[3].

قال: وحدثني عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن مرثد بن سمي قال: دخلت الحمام فرأيت/٥٠أ/ على أبي مسلم الخولاني كتاباً معلقاً

---

(١) رواه مسلم في الصحيح ٢١٩٥ من طريق سفيان، عن معبد بن خالد، عن عبدالله بن شداد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين. إذن في إسناد المصنف سقط.

(٢) رواه أبو داود ٤٧٣٧، والترمذي ٢٠٦٠ من طريق منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين، يقول: **«أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهم السلام»**. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وقال أبو داود: هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق.

وكذلك هذا السند ـ بالنسبة للمصنف ـ فيه سقط.

(٣) ورواه مسلم في الصحيح ٢١٨٦ من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: **«نعم»**. قال: باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك.

فأدخل يده في الخيط فقطعه ثم قال: يا ابن أخي أرقيك برقية رسول الله ﷺ ثم قال: بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك، من نفس نافس، وعين عاين، وحسد حاسد.

* * *

● ما جاء في رقية القرحة والنملة

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف، عن عائشة زوج النبي ﷺ كانت ترى البترة الصغيرة في يدها فتلاح بالتعويذ، فيقال لها: إنها صغيرة، فتقول: إن الله يعظم ما يشاء من صغير، ويصغر ما شاء من عظيم.

قال: وحدثني عبدالله بن جميل السهمي من أهل المدينة أن رسول الله ﷺ أصابه خدش صغير، فطفق يجزع منه ويلح بالدعاء فيه، فقالت عائشة: يا رسول الله، أفي هذا الخدش تجزع هكذا، وتلح في الدعاء، فقال: «**يا حميراء، إن الله إذا أحب أن يكبر الصغير كبره**».

قال: وحدثني ابن نافع، عن العطاف بن خالد، عن عمارة بن غزية، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله ﷺ برجل به قرحة، فداعى عليه أن يجد من يبرئها، فأخذ رسول الله ﷺ بأصبعه من ريقه ثم وضعها على الأرض، فحملت من الأرض ما حملت، ثم وضعها على القرحة وقال: «**بسم الله، ريق بعضنا، بدواء أرضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا**، فبرأ مكانه»[1].

قال أبو هريرة: وبلغني/٥٠ب/ أنه ما من مولود يولد إلا بعث الله إليه ملكاً فأخذ من الأرض تراباً فجعله على مقطع سرته فكان فيه شفاؤه، وكان قبره حيث أخذ التراب منه.

---

(١) روى البخاري في الصحيح ٥٤١٣ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، كان يقول للمريض: «**بسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا**».

قال: وحدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر أن امرأة من قريش كانت ترقى من النملة، فقال لها رسول الله ﷺ: «**علميها حفصة**»[1].

* * *

● ما جاء في الرقية من لدغ العقرب

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني ابن المغيرة، عن الثوري، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن محمد بن علي بن أبي طالب أنه قال: لدغت عقرب رسول الله ﷺ وهو يصلي، فأقبل وهو يقول: «**لعن الله العقرب ما تبالي نبياً لدغت أو غيره**»، ودعا بماء وملح، فجعل يصب من الماء والملح على مكان اللدغة، ويمسحه بيده، ويقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ إلى آخر السورة[2].

قال: وحدثني مطرف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه استرقى من لدغ عقرب بعهد رسول الله ﷺ[3].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٢٦٤٩٢ من طريق سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان، عن حفصة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة يقال لها: شفاء، ترقى من النملة، فقال لها النبي ﷺ: «**علميها حفصة**». وصححه الحاكم في المستدرك ٨٢٧٥ .وذكره الحافظ في الإصابة ٧٢٨/٧ وقال: أخرجه ابن منده... وذكر الاختلاف في وصله وإرساله على الثوري.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ٥٨٩٠، والصغير ٨٣٠ من طريق مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: «**لعن الله العقرب، لا تدع مصلياً ولا غيره، ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ**: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾». وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١١١/٥.

وذكره الدارقطني في العلل ٨٩٨ مرسلاً عن محمد بن الحنفية، وقال: والمرسل أصح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٥٣٨.

قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ سئل عن رقية العقرب فقال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه بشيء فليفعل**»[1].

قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، عن سعيد بن عبدالرحمٰن الجمحي قال: كانوا يقولون: من قرأ حين يصبح أو حين يمسي: سلم على نوح في العالمين، لم تلدغه عقرب يومه ذلك.

قال: وحدثني غاز بن قيس، عن ابن/٥١أ/ إسماعيل قال: كانوا يقولون: شفاء الممسوس أو الملدوغ أن يقرأ عليه: نودي أن بورك من في النار ومن حولها، وسبحان الله رب العالمين، يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم.

* * *

● ما جاء في الرقية من الرعاف

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني غاز بن قيس، عن ابن سمعان قال: كانوا يقولون شفاء الراعف أن يمس أنفه بأصبعه ثم يقول: يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعي، فإنه يعفى بإذن الله.

* * *

---

[1] رواه النسائي في السنن الكبرى ٧٥٤٠ قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، أفي العقرب رقية؟ قال النبي ﷺ: «**من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل**».

وهذا إسناد صحيح، وقد انتفى تدليس أبي الزبير برواية الليث بن سعد عنه، قال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث قال: جئت أبا الزبير فدفع إليّ كتابين فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو أنني عاودته فسألته أسمع هذا كله من جابر فسألته فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت عنه، فقلت له: أعلم لي على ما سمعت منه، فأعلم لي على هذا الذي عندي.

● باب رقية وجع الضرس

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني ابن المغيرة، عن عبدالواحد بن ميمون، عن ابن عباس قال: شكى رجل إلى رسول الله ﷺ وجع الضرس فرقاه رسول الله ﷺ، فقال: «**اسكني أيتها الريح، أسكنك الله الذي سكن له ما في السماوات والأرض وهو السميع العليم**»، سبع مرات، فبرأ الرجل، فاتخذها المسلمون رقية من الضرس.

قال: وحدثني أبو الحسن الشامي، عن الوليد بن مسلم، عن ابن ذكوان أن رسول الله ﷺ لما بعث عبدالله بن رواحة مع زيد وجعفر إلى مؤتة قال: يا رسول الله، إني أشتكي ضرسي فقال: «**ادن مني، والذي بعثني بالحق لأدعون لك دعوة لا يدعو بها مكروب إلا كشف الله عنه كربه**»، فوضع رسول الله ﷺ يده على الخد الذي فيه الوجع ثم قال: «**أذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكي عبدك**» سبع مرات، فشفاه/٥١ب/ قبل أن يبرح، وعافاه.

* * *

● ما جاء في رقية عرق النسا

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني الخزامي، عن الواقدي، عن زياد بن ميناء قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن بي عرق النسا وقد أردت قطعه، فقال له رسول الله ﷺ: «**فاقطعه وقل: اللّهمَّ رب كل شيء، وخالق كل شيء، ومليك كل شيء، وإلٰه كل شيء، خلقتني وخلقت عرق النسا فيّ فلا تسلطه عليّ بأذى، ولا تسلطني عليه بقطع، اشف فأنت الشافي لا شافي له إلا أنت**».

قال: وحدثني المكفوف، عن أيوب، عن قتادة والحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**ألية الشاة السوداء شفاء من عرق النسا، يذاب، ثم**

بدهن بها، ثم يشرب على الريق»[1].

* * *

• ما جاء في رقية الفرس إذا اعتل واستصعب

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني عبيدالله بن موسى، عن الأعمش، عن شقيق قال: كنا جلوساً عند ابن مسعود إذ جاءت جارية أعرابية، وسيدها جالس في القوم، فقالت له: ما يجلسك!؟ قم فابتغ[2] راقياً فإن فلاناً مر بفرسك فعانه، فهو يدور كأنه فلك، فقال له ابن مسعود: نبتغ راقياً! قم إلى فرسك، فانفث في منخره الأيمن أربع مرات، وفي الأيسر ثلاث مرار، ثم قل: بسم الله، لا بأس، أربع مرات، وفي الأيسر ثلاث مرار، ثم قل: بسم الله، لا بأس، اذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا يكشف الضر إلا أنت، فما برحنا حتى جاء الرجل وقال: قد فعلت الذي أمرتني به، فما برحت/٥٢أ/ حتى ركبناه وأكل.

قال: وحدثني معاذ بن [الحكيم][3]، عن الحسن بن عمارة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا استصعبت عليك دابتك فاقرأ في أذنها هذه الآية: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾... إلى: ﴿تُرْجَعُونَ﴾[4].

---

(١) روى ابن ماجه في السنن. باب دواء عرق النسا. رقم: ٣٤٦٣ قال: حدثنا هشام بن عمار وراشد بن سعيد الرملي قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن حسان، ثنا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شفاء عرق النسا: ألية شاة أعرابية تذاب، ثم تجزأ ثلاثة أجزاء، ثم يشرب على الريق في كل يوم جزء». قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٦٠/٤: هذا إسناد صحيح.

(٢) بالأصل: فاتبع.

(٣) ما بين معقوفين ساقط من الأصل، استفدته من أسانيد لاحقة. والله أعلم.

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ١٢٨/٤ .وإسناد المصنف فيه:
الحسن بن عمارة البجلي الكوفي، قال الحافظ: متروك.
والانقطاع بين الحسن ومجاهد؛ لأن الحسن من الطبقة السابعة، ومجاهد من الطبقة الثالثة، فبينهما مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل.

● ما جاء في تعويذ المعتوه

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة أن رجلاً مصاباً مر به على ابن مسعود فرقاه في أذنه هذه الآية: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾... إلى آخر السورة، فقال رسول الله ﷺ: «**ماذا قرأت في أذنه**» فأخبره فقال: «**والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال**»[1].

قال: وحدثني ابن المغيرة، عن مسعر بن كدام[2] قال: أقسم الشعبي عن ابن مسعود في أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها: لا تقرأ في بيت فيدخله شيطان، ولا تقرأ على مجنون إلا أفاق[3].

* * *

● جامع الرقى والسنة فيه

حدثنا عبدالملك بن حبيب قال: حدثني مطرف بن عبدالله، عن أبي

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي هبيرة، عن حسن بن عبدالله أن رجلاً مصاباً مر به عبدالله بن مسعود فقرأ في أذنه هذه الآية: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾، حتى ختم السورة، فبرأ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**بماذا قرأت في أذنه**»؟ فأخبره، فقال له: إنها إذا قرأت في أذنه أحرقته، ثم قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال**». تفسير ابن كثير ١٥٧/١٢. وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا حسن بن عبدالله لم أعرفه.

(٢) بالأصل: كرام. بالراء.

(٣) روى الدارمي في سننه ٣٣٨٣ قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتان بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق. وهذا إسناد حسن.

الر[1]، عن موسى بن عقبة أن رسول الله ﷺ كان يرقي: «**بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، [خذها][2] فلتهنك**»[3].

قال: وحدثني مطرف، عن أبي الزقاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول إذا رقى: «**امسح الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شافي إلا أنت**»[4]. قالت عائشة: فتعلمت هذه/٥٢ب/ الرقية عن رسول الله ﷺ، فكنت أرقيها.

قال: وحدثني مطرف، عن مالك[5]، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، قالت: فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتهما[6].

قال: وحدثني مطرف، عن مالك[7]، عن يزيد بن خصيفة أن

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) مكانها بياض بالأصل. وملأته من المستدرك.

(٣) وروى الحاكم في المستدرك ٥٦٨١ عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقال له رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك رقية رقاني بها جبريل؟**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**فعلمه: بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنك**». وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
قلت: فيه فضيل بن مرزوق تكلم فيه، وهو ليس من رجال مسلم؛ وإنما أخرج له مقروناً [انظر: الحديث رقم: ٦٣٠] فقط. انظر: الميزان ٢٨٢/٤.

(٤) وروى البخاري في الصحيح. باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى ٥٤١٨ .عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يعوذ بعضهم، يمسحه بيمينه: «**أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً**».

(٥) الموطأ رقم: ١٦٨٧.

(٦) وروى البخاري في الصحيح. باب في المرأة ترقى الرجل، رقم: ٥٤١٩ .من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن فأمسح بيد نفسه لبركتها. فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه.

(٧) الموطأ رقم: ١٦٨٦ .ورواه من طريقه أبو داود ٣٨٩١، والترمذي ٢٠٨٠، وقال أبو عيسى: حسن صحيح.

عثمان بن أبي العاصي الثقفي أتى رسول الله ﷺ، قال عثمان: وبي وجع كاد يهلكني، فقال رسول الله ﷺ: «**امسحه بيمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد**»، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

قال: وحدثني مطرف، عن مالك[1]، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمٰن أن أبا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها، فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله.

قال: وحدثني أبو صالح الجهني، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمٰن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله، كيف ترى في الرقى؟ قال: «**اعرضوا عليّ رقاكم، فإنه لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**»[2].

قال: وحدثني ابن الماجشون وغيره، عن الداروردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن رسول الله ﷺ كان يأمر الإنسان إذا اشتكى شيئاً منه أن ينفث عليه، ثم يقول: «**بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته /٥٣/ من شر ما أجد فيك سبع مرات، ويمسح عليه في ذلك بيده اليمنى**»[3].

قال: وحدثني ابن الماجشون، عن الداروردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي[4]، عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى [رقاه جبريل][5] فقال: بسم الله أرقيك، الله

---

(١) الموطأ رقم: ١٦٨٨.

(٢) ورواه مسلم في الصحيح، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، رقم: ٢٢٠٠.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) هنا سقط، ففي مسلم: . . . ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن عائشة. . .

(٥) مكانه بياض بالأصل، فملأته من صحيح مسلم، باب الطب والمرض والرقى، رقم: ٢١٨٥.

بشفيك، من كل داء يؤذيك، من شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل عين.

قال: وحدثني صعصعة بن سالم، عن يزيد بن السمط[1] أن رسول الله ﷺ كان يرقي أصحابه يوم أحد: «**بسم الله، شفاء الحي الحميد، من كل حد أو حديد، أو حجر [تليد][2]، اللّهم اشف ما بعبدك إنه لا شافي إلا أنت**»[3].

قال: وحدثني عبدالرحمٰن بن موسى، عن محمد بن عجلان، عن أبان بن صالح أن خالد بن الوليد اشتكى إلى رسول الله ﷺ أرَقاً كان يجده من الليل فقال له رسول الله ﷺ: «**قل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأعوذ بك ربي أن يحضرون**»[4].

قال: وحدثني عبدالرحمٰن بن موسى، عن مسلم بن صبيح، عن

---

(1) وهذا إسناد معضل، فيزيد بن السمط من أصحاب الأوزاعي؛ أي من أتباع التابعين. انظر: تهذيب الكمال ١٤٩/٣٢.

(2) بياض بالأصل.

(3) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٩/٥٠ ـ ٢٧٠ من طريق الحسن بن سفيان قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عبدالملك بن محمد أبو الدرداء [كذا في التاريخ المطبوع، والصواب: أبو الزرقاء]، عن علقمة بن عبدالله القرشي، عن القاسم بن محمد، عن كهيل الأزدي، وكانت له صحبة، قال: أصيب الناس يوم أحد، وكثر فيهم الجراحات، فأتى رجل النبي ﷺ فقال: إن الناس قد كثر فيهم الجراحات، قال: انطلق فقم على الطريق، فلا يمر بك جريح إلا قلت: بسم الله، ثم تفلت في جرحه، وقلت: بسم الله شفاء الحي الحميد، من كل حد وحديد، أو حجر تليد، اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت. قال كهيل: فإنه لا يقيح ولا يدم.
فيه عبدالملك بن محمد الصنعاني، يضعف، وقيل فيه: ينفرد عن الثقات بالموضوعات. انظر: الميزان ٤٠٩/٤. وعزاه إلى ابن عساكر صاحب البيان والتعريف ٣٠٠/١.

(4) رواه مالك في الموطأ بلاغاً ١٧٠٤، ووصله ابن عبدالبر في التمهيد ١٠٩/٢٤، ورواه أبو داود ٣٨٩٣، والترمذي ٣٥٢٨ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وقال أبو عيسى: حسن غريب.

مسروق، عن عائشة قالت: أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاك، شفاء لا يغادر سقماً، قالت: فلما مرض ذهبت لأصنع له كما كان يصنع، فجعلت أمسح بيمينه رجاء بركتها، فانتزع يده مني، ثم قال:/٥٣ب/ اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى، ثم قبض صلوات الله عليه[١].

قال: وحدثني معاذ بن الحكيم، عن مقاتل بن محمد بن علي في الرجل الوجع يقول: أقسمت عليك يا وجع، بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، واتخذ محمداً صفياً وحبيباً، وجعل عيسى ابن مريم روحه وكلمته؛ إلا سكنت عن فلان، وهربت عن فلان كما هربت النار عن إبراهيم فإنه يشفي بإذن الله.

قال عبدالملك/٥٤أ/[٢].

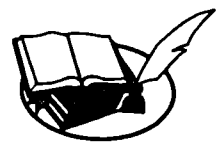

(١) رواه مسلم في الصحيح، باب استحباب رقية المريض، رقم: ٢١٩١.

(٢) إلى هنا انتهى الكتاب بالأصل المعتمد عليه. والحمد لله أولاً وآخراً.

الفهارس

فهرس الآيات

الآية	الصفحة
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾	٦٩
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾	١٢٤
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾	١٢٣
﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ۝٤٦﴾	٦٩
﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾	٦٩
﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾	١١٢
﴿يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾	١١٢

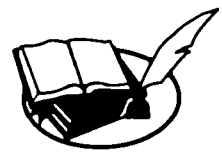

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
«أتي رسول الله ﷺ برجل به قرحة»	١١٩
«إذا أحرقه الله فاحرقوه»	٥٠
«إذا أصابت ابنك عين فليتوضأ له أود أهله ثم اغسله به»	١١٤
«إذا اشتكى أحدكم فليسئل امرأته درهمين أو ثلاثة»	٧١
«أذهب عنه سوء ما يجد وفحشه»	١٢٢
«أريت حبة سوداء فيها شفاء من كل داء»	٧٧
«أعوذ بكلمات الله التامات»	١٢٧
«أعيذكما بكلمات الله»	١١٨
«أكل اللبان يورث الحفظ»	٦٦
«ألية الشاة السوداء شفاء من عرق النسا»	١٢٢
«أما تداوى الناس بمثل الحجامة وشربة عسل»	٣٢
«أمرنا رسول الله ﷺ فغسلناه من سبع قرب»	١١٥
«أمرني رسول الله ﷺ أن أسترقي من العين»	١١٨
«أن أسعد بن زرارة أصابته الذبحة فاستأذن رسول الله ﷺ في الكي فنهاه»	٥٠
«إن الله بث الداء وبث الدواء»	٢٤
«إن الله يعظم ما يشاء من صغير، ويصغر ما شاء من عظيم»	١١٩
«أن بنات لبيد بن أعصم اليهود سحرن رسول الله ﷺ»	١٠٩
«إن بي عرق النسا وقد أردت قطعه»	٥٠، ١٢٢
«أن رجلاً استأذن رسول الله ﷺ أن يكتوي فنهاه»	٥٠

الحديث	الصفحة
«أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ شاك»	٤٩
«أن رسول الله ﷺ احتجم الأخدعين والكاهل»	٣٥
«أن رسول الله ﷺ احتجم على الذؤابة بمحاجم من سفر»	٣٤
«أن رسول الله ﷺ نهى عن العلق»	٥٦
«أن رسول الله ﷺ احتجم النقرة والكاهل والأخدعين»	٣٤
«إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبردها بالماء»	٤٠
«أن رسول الله ﷺ أمر بدفن: دم الحجامة»	٣٨
«أن رسول الله ﷺ أمر من أصابته العين أن يتوضأ له»	١١٤
«أن رسول الله ﷺ أمرهم يومئذ بمداواته»	٢٣
«أن رسول الله ﷺ احتجم فأعطى الدم رجلاً ليدفنه»	٣٨
«أن رسول الله ﷺ حجمه أبو هند مولى بياضة في اليافوخ»	٣٣
«أن رسول الله ﷺ داوى ما أصيب بوجهه يوم أحد»	٥٥
«أن رسول الله ﷺ سئل عن التداوي بشرب ألبان الأتان»	٦٤
«أن رسول الله ﷺ سئل هل يضر الغبط»	١١١
«أن رسول الله ﷺ غشي عليه في مرضه الذي مات منه»	٥٦
«أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث»	١٢٥
«أن رسول الله ﷺ كان يأمر الإنسان إذا اشتكى شيئاً منه أن ينفث عليه»	١٢٧
«أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالاستعاط بالكست الهندي»	٤٥
«أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بألبان وأبوالها»	٧٤
«أن رسول الله ﷺ كره شرب ماء الحميم للدواء»	٦٣
«أن رسول الله ﷺ نهى عن شرب الدواء الخبيث»	٦١
«أن سعد بن أبي وقاص رمى رمية في يده فأمر رسول الله فكواه»	٥١
«أن عثمان بن عفان كان عنده طبيبان»	٢٥
«إن كان دواء يبلغ الداء»	٣١
«إن كان شيء من الدواء خير فهو في هذه الحجامة»	٣١
«إن كان في شيء مما تصنعون خير ففي نزاعة حجام»	٣٢
«أنت رجل مفؤود»	٤٦

الحديث	الصفحة
«أنزل الدواء الذي أنزل الأدواء»	٢٣
«أنزل الله ألف داء»	٢٥
«إنك تأكل وعير طايل»	٢٩
«إنه حار جار»	٦٠
«إنه يذهب أكلة الأسنان»	٦٧
«أيكما أطب»	٢٣
«أيما طبيب داوى مسلماً يريد وجه الله»	٢٥
«اجعلوا السعوط مكان العلق»	٥٧
«اجعلوا السعوط مكانه»	٥٦
«اجعلوا الملح أول طعامكم»	٧٥
«احتجم تحت كتفه اليسرى»	٣٣
«احتجم وهو محرم على ظهر القدم»	٣٤
«اخلوا عن الحميا»	٢٧
«استرقوا لهما، فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين»	١١٨
«استعط رسول الله ﷺ ولدد»	٥٦
«استعينوا على شدة الحر بالحجامة»	٣١
«اسقه عسلاً»	٧١
«اسكني أيتها الريح»	١٢٢
«اعرضوا عليّ رقاكم، فإنه لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»	١٢٧
«اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى»	١٢٨
«التمسوا الشفاء في اثنين: شربة عسل أو شرطة محجم»	٣٢، ٧٢
«الحجامة شفاء من الجنون»	٣١
«الحجامة يوم الثلاثاء صبيحة سبع عشرة»	٣٥
«الحجامة يوم الأحد شفاء»	٣٧
«الحمى أم ملدم»	٣٩
«الحمى رائدة الموت»	٤٠
«الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»	٣٩

الحديث	الصفحة

«الذي ابتلى بالداء الذي أنزل الدواء» ٢٤
«الصداع مرض الأنبياء» ٤٤
«العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم» ٧٠
«العسل يجلو البصر ويشد الفؤاد» ٧١
«العين تغلي القدور، وتملأ القبور» ١١١
«العين حق، العين تستنزل الجبل» ١١١
«العين حق، فإذا اغتسلتم فاغسلوا» ١١٤
«العين حق، ولو كان شيء» ١١٢
«العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم» ١١٢
«الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» ٤٢
«اللهمَّ رب كل شيء، وخالق كل شيء، ومليك كل شيء» ١١٢
«الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي» ٧٢
«امسحه بيمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته» ١٢٦
«ابت بطناً سائلاً ليس بمتهم ولا منحدر» ٤٨
«بسم الله، ريق بعضنا، بدواء أرضنا» ١١٩
«بسم الله، شفاء الحي الحميد» ١٢٧
«بسم الله، لا بأس، اذهب البأس رب الناس» ١٢٣
«بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك» ..... ١١٩، ١٢٥
«بسم الله أرقيك من شيء يؤذيك» ١١٨
«بسم الله وبالله اذهبي يا أم مِلدم» ٤٠
«بلغني أن الحناء كانت دواء رسول الله ﷺ» ٧٩
«بلغني أنه من امتشط كل يوم مرتين من غير دهن» ٤٥
«تخللوا من الطعام وتمضمضوا منه» ٦٨
«تداووا بالكندر» ٧٥
«تداووا فإن الله لم يخلق داء إلا» ٢٤
«الثلاث يذهبن البلغم من غير علاج» ٦٦
«جاءني جبريل فأمرني بالحجامة» ٣٢

الحديث	الصفحة

«جعل الله الشفاء في العسل وفي الحجامة» ٣٠
«حسبك إنك ناقه» ٢٨
«حطر رسول الله ﷺ بيده لسعد بن زرارة من الذبحة» ٥٦
«خذوا تربة أرضكم فامسحوا بواصبكم» ١٢٧
«خلق الضر يوم الأربعاء» ٣٦
«خلق الله آدم من ثمانية أشياء» ٩٥
«خمس من سنن المرسلين» ٣٢
«خمس يزدن في النسيان» ٦٦
«خير أدويتكم: السعوط واللدود» ٥٨
«خير الدواء: الحجامة والكست والحبة السوداء» ٧٨
«خير ثمراتكم البرني يخرج الماء ولا دواء فيه» ٧٠
«سألت رسول الله ﷺ عن الخمر» ..... ٦١، ٦٢
«شفاء الحمى: أن يؤخذ دلو جديد» ٤٠
«شكى رجل إلى رسول الله ﷺ وجع الضرس فرقاه رسول الله ﷺ» ١٢٢
«صدق الله وكذب بطن ابنك» ٧١
«عَلاَمَ يقتل أحدكم أخاه؟» ١١٣
«علميها حفصة» ١٢٠
«على ما تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق» ٥٨
«عليك بالثفا» ..... ٧٩، ٨٠
«عليك بالقرآن فاقرأه» ٦٧
«عليكم بأربع فإن فيها شفاء من كل داء إلا من السام» ٥٩
«عليكم بألبان البقر» ٧٣
«عليكم بالإثمد فاكتحلوا به عند منامكم» ٤١
«عليكم بالأشيبوش، فإنه مهرم البطن» ٦١
«عليكم بالزيت» ٧٤
«عليكم بالسنا والشبرم» ٦٠
«عليكم بالشفاءين: القرآن والعسل» ٧٢

الحديث	الصفحة
«عليكم بالكست فإن فيه سبعة أشفية»	٧٨
«عليكم بالمشط»	٤٥
«عليكم بدهن البنفسج»	٦٥
«غبار المدينة شفاء من الجذام»	٤٨
«فاشرب السويق»	٧٢
«فاشرب العسل الذي جعل الله فيه شفاء من كل داء»	٧٢
«فاشرب اللبن الذي غذيت به كل دابة»	٧٢
«فالخمر تريد»	٧٢
«كان رسول الله ﷺ إذا أصابه الصداع غلف رأسه بالحناء»	٤٤
«كان رسول الله ﷺ إذا اشتد»	١٢٧
«كان رسول الله ﷺ إذا دهن بدأ بحاجبيه»	٤٥
«كان رسول الله ﷺ يأمر بالاستسعاط بالحبة السوداء»	٤٥
«كان رسول الله ﷺ يحتجم الذؤابة»	٣٣
«كان رسول الله ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً: أعيذكما بكلمات الله التامة»	١١٨
«كان رسول الله ﷺ يقول إذا رقى: امسح البأس»	١٢٥
«كان رسول الله ﷺ يمشط رأسه ولحيته»	٤٥
«كان سليمان النبي كلما صلى صلاة»	٢٦
«كان يحتجم تحت الذؤابة وفي الكاهل»	٣٣
«كانت عائشة تأمر المسحور أن يستقبل جرية الماء»	١٠٩
«كانت لرسول الله ﷺ مكحلة فيها إثمد»	٤٢
«كل الزيت وادهن بالزيت»	٧٤
«كل من هذا فأصب فهو رقة لك»	٢٨
«لا تأكلوا الغدة والعروق فإنها تحرك عرق الجذام»	٤٩
«لا تستاكوا بعود الرمان ولا الريحان»	٤٩
«لا تغتسلوا بماء الشمس فإنه يورث البرص»	٦٣
«لا ينبغي لأحد أن يتداوى حتى يغلب مرضه على صحته»	٢٦
«لعن الله العقرب ما تبالي نبياً لدغت أو غيره»	١٢٠

الحديث	الصفحة

«لكل داء دواء» ٢٥
«لما خلق الله آدم جعل الله في جسده تسعة أبواب» ٩٤
«لما قدم رسول الله ﷺ حين قدموا على ثمرة خضراء فأكلوا» ٣٩
«لو يعلم الناس ما في الحلبا من الشفاء لتداووا بها» ٨٠
«ليس فيما حرم الله شفاء» ٦٢
«ما تداوى الناس بمثل الحجامة وشربة عسل» ٧٢
«ما جعل الله في شيء حرمه شفاء لأحد» ٦٢
«ما دخل جوفاً مثل السمن» ٧٢
«ما سمعت أحداً يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً» ٣١
«ما كان الله ليسلطها عليّ» ٥٦
«ما مررت ليلة أسري بي» ٣٠
«ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام» ٧٧
«ما نبت عرق من حرمل» ٧٦
«ماذا في الأمرين من الشفاء، قال: الصبر والثفاء» ٦٠
«معالج أنزل على يديه الشفاء» ٢٥
«من [كان] محتجماً فصبيحة سبع عشرة» ٣٦
«من أخذ من شاربه أو قلم أظفاره يوم الجمعة» ٤٣
«من أكل الجرجير ليلاً تردد الجذام» ٤٩
«من أكل سبع تمرات من عجوة حين يصبح» ٧٠
«من احتجم فعلى بركة الله» ٣٠
«من احتجم يوم الجمعة فمات شرك في دمه» ٣٦
«من استطاع منكم أن ينفع أخاه بشيء فليفعل» ١٢١
«من استقبل جرية الماء فغطس رأسه» ١٠٩
«من تطبب ولم يعرف قبل ذلك بطب فهو ضامن» ٥٣
«من دخل الحمام فأصاب هذه النورة» ٧٩
«من سبق العاطس إلى الحمد لله عوفي من وجع الخاصرة» ٤١
«مهلاً إنك ناقه حتى كف» ٢٨

الحديث	الصفحة
«نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام»	٤٨
«نعم، كما يضر الشجر الخبط»	١١١
«نعم الدواء في الحجامة»	٣٠
«نعم الطعام الرطب للمرأة عند ولادتها»	٦٨
«نعمت الدخنة اللبان»	٧٥
«نعمت العادة القابلة ونعمت العادة الحجامة»	٣٢
«نهى عن الكي»	٥٦
«هذا هو الحجامة وإنه أفضل ما يتداوى به»	٣٢
«والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال»	١٢٤
«وإياكم والحجامة يوم الأربعاء»	٣٦
«وجع الخاصرة من عروق الكلية»	٤١
«وكان أزواج رسول الله ﷺ يتنشرون ويأمرون بذلك»	١١٥
«ولدت امرأتي وأنا مع رسول الله ﷺ فأمرني أن آخذ لها تمراً»	٦٨
«ولكن لا تقتلن أولادكن بالإعلاق»	٤٦
«يا حميراء، إن الله إذا أحب أن يكبر الصغير كبره»	١١٩
«يا رب ممن الداء؟»	٢٥
«يا رسول الله، إنما آكل بيمنى عيني الصحيحة»	٢٩
«يا رسول الله، إني أشتكي ضرسي»	١٢٢
«يا رسول الله، كيف ترى في الرقى؟»	١٢٦
«يا رسول الله، لو كان شيء يشفي من الموت لشفى منه السنا»	٦٠
«يا رسول الله ابعث إليّ شفاء»	٧١
«يا محمد مر أمتك بالحجامة»	٣٠
«يا معشر النساء لا تعلقن أولادكن»	٤٧
«ينفع بإذن الله من البرص والجنون والجذام والسل»	١١٦

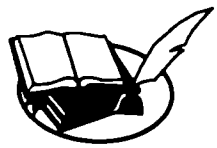

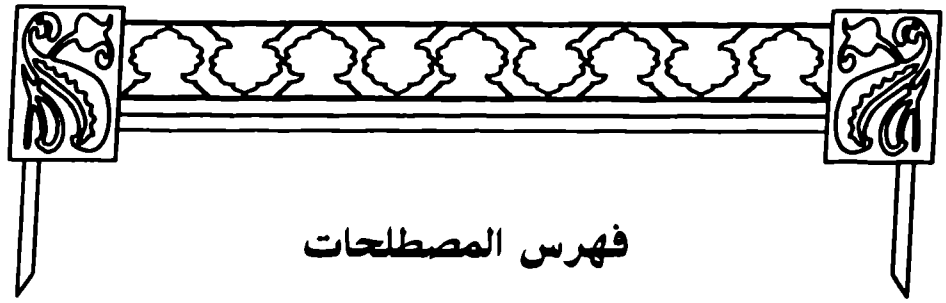

فهرس المصطلحات

المصطلح	الصفحة
أبوال الإبل	٧٣
أدمغة أرانب	١٠٥
أصل السوسن	١٠٤
أصول القصاب	١٠٤
أطراف الإكليل	١٠٤
أطراف الضرو	١٠٥
ألبان الإبل	٧٣
ألية كبش عربي أسود	٥٠
الأترج	٨٠
الإحليل	٩٠
الأزم	٢٨
الآس	٨٨
الأشيبوس	٦١
الإعلاق	٤٦
الأكرنب	٨٤ ـ ٩٨
الأمير	١٠٢
الإهليلج	٩٩
الاحتجام	٩٩
الاحتقان	٩٩

المصطلح	الصفحة

الاستمشاء ٩٩
الإسفراج ٨٥
الإسفنارية ٨٥
الإصطفلين ٨٥
الاطلاء ٩٩
الباذروج ٨٩
الباذنجان ٨٥
البرني ٧٠
البسر ٨١
البصل ٨٦
البطيخ ..... ٨١، ٩٩
البقلة الحمقا ٨٥
البلح الأخضر ٨١
البلشانية ١٠٧
البلغم ٦٥
البلوط ..... ٨٣، ١٠٦
التالية ١٠٤
التحطير ٥٦
التربد ٩٩
الترياق ٦٤
التفاح ٨٠
التكاوت ٦١
التلميع ٥٦
التمريخ ٥٦
التمر ٨١
التمك ١٠٢
تنوالبل ٨٧

المصطلح	الصفحة

الثفاء ..... ٥٩، ٧٩
الثوم ٨٦
الثوم البري ٨٦
الثوم البستاني ٨٦
الثوم اليابس ٨٦
الجدري ٩١
الجرجير ..... ٤٩، ٨٧، ٩٨
الجزر ٨٥
الجوارش ٩٠
الجوز ٨٢
الحبة الخضراء ١٠١
الحبة السوداء ..... ٥٩، ٧٧
الحبق ٨٩
الحبق البري ٨٩
الحبق البستاني ٨٩
الحبق النهري ٨٩
الحرف ..... ٥٩، ٧٩، ٨٧
الحرمل ٧٦
الحضض ٤٤
الحقنة ٥٦
الحلباء ٧٩
الحلفاء ٥٦
الحمص ..... ٩٨، ١٠٠
الحمى النافض ..... ٩٠، ١٠٣
الحناء ..... ٤٤، ٧٩
الحنظل ٦١
الحنظل الرطب ٤٨

المصطلح	الصفحة

الخاصرة ..... ٤٥، ١٠٣
الخام ..... ٨٦، ٩٣
الخباز ٨٥
الخردل ..... ٨٧، ٩٨
الخس ٨٧
الخشخاش ١٠١
الخف ١١٠
الخل ..... ٨٤، ٩١
الخوخ ..... ٨٠، ٩٩
الخيار ٨٢
الدخنة ٧٥
الدم ٩٦
الدوار ٧٠
الذبحة ٥٦
الراغوفة ..... ١٠٩، ١١٠
الرب ..... ٩٨، ١٠١
الرتم الأسود ١٠٧
الرجلة ..... ٧٩، ٨٥
الرطب ٨١
الرعاف ٨٨
الرمان ٨١
الريحان ..... ٤٩، ٨٨
الزرجون ١٠٦
الزنبق ..... ٤٥، ١٠٥
الزنجبيل ..... ٤٨، ٩٨، ١٠٣
الزنجبيل اليابس ١٠٥
الزيت ٧٤

المصطلح	الصفحة

الزيتون ٨٣
الزيلة ٧١
السذاب الأخضر ٨٧
السرمق ..... ٢٨، ٨٥
السعفة ..... ٨٢، ٨٧
السعوط ٥٦
السفرجل ٨٠
السقمونية ٦١
السكر الطبرزد ١٠١
السلاق ٨٣
السلجم ٨٥
السلفاغ ٤٦
السلق ..... ٢٨، ٨٤، ٩٨
السماق ٨٣
السمسم ٤٥
السمن ٧٢
السنا ٥٩
السنبل ١٠٤
السنوت ٥٩
السوسن ٨٨
السويس ٨٧
السويق ٧١
السيسنبر ٨٨
الشب اليماني ..... ٤٨، ١٠٤
الشبت ..... ٥٩، ٧٩، ٩٠
الشبرم ٥٩
الشجرة الباردة ١٠٤

المصطلح	الصفحة

الشربد ٦١
الشونيز ..... ٥٩، ٧٨
الشيح ٧٦
الصعتر ..... ٧٦، ٩١
الصفار ٨٨
الصناب ..... ٥٧، ٩٨
الصندل ٥٧
الصنوبر ..... ٨٢، ١٠٢
الضومران ٨٩
الضومران البعلي ١٠٠
الطلع ١١٠
العذرة ٤٦
العسل ٨٣
العلق ٥٧
العلقم ٦١
العناب ٨٢
العنب الأحمر ٤٦
العود الهندي ٥٦
الغبط ..... ١١١، ١١٢
الغبيرا ٨٩
الغمز ..... ٥٦، ٥٧
الفجل ٨٧
الفستق ..... ٨٣، ١٠٢
الفلفل ..... ٧٧، ٩٠
الفواق ٨٨
الفيجن ٨٧
القاشور ٦٣

المصطلح	الصفحة

القثاء ..... ٥٩، ٨٢، ٩٩
القرع ..... ٨٥، ٩٩
القرفة الحارة ٩٠
القريولة ١٠٤
القسطل ..... ٨٣، ١٠٦
القطف ٩٩
القلاح ٨٥
القوابي ..... ٨٢، ٨٦
القولنج ..... ٨٧، ١٠٢
الكاشم ٩٠
الكافور ٨٩
الكثيرا ١٠١
الكراث ٨٦
الكرفس ..... ٧٩، ٩٨، ١٠٣
الكرويا ٩٠
الكسبر الأخضر ٩٠
الكست الهندي ..... ٤٥، ٧٨
الكلف ٨٦
الكمأة ٤٢
الكماد ..... ٥٦، ٨٧
الكمثرى ٨١
الكمون ..... ٦٣، ٩٠
الكندر ..... ٤٤، ٧٥
اللبان ..... ٦٦، ٧٥
اللبح ١١٣
اللبط ١١٣
اللدود ٥٦

المصطلح	الصفحة
اللفت	٨٥
اللفوة	٨٤
اللهاة	٨٤
اللوز	٨٢
المر	٦٢، ٧٦
المرة الحمراء	٨٥، ٩٣
المرزنجوش	٨٨
المرو	٨٩
المري	٨٤، ٩١
الملح	٥٧، ٧٥، ٩١
الملح الدراني	٥٦
الملوخيا	٨٥
المنثة	١٠٣
الموز	٨٢
الناعمة	١٠٤
النخالة	٨٦
النرجس	٨٨
النشرة	١١٣
النعنع	١٠٣
النقرة	٦٦
النورة	٧٩
الهليون	٨٥
الهندبا	٨٧
الوذك	٩٨
ورد	٥٦، ٨٨
ياسمين	٨٨
يرقان	٨٥

المصطلح	الصفحة

بقل الروم ٨٥
بقلة النانوخا ١٠٢
بنفسج ١٠٠
حب البطم ١٠١
حب الصرو ١٠١
حب القرع ..... ٧٨، ٨٤
حب الكزبر ٩٠
حب النعمى ١٠١
داء الثعلب ..... ٨٢، ٨٦
دارصيني ٩٠
دهن البنفسج ٦٥
دهن الخرواع ٦١
ذات الجنب ٧٩
رب الأترج ٩٩
رب السفرجل ٩٩
رب العصير ٩٩
رماد الإجاص ١٠٣
رماد حصير ٥٥
زريعة البسباس ١٠٥
زريعة الثوم ١٠٤
زريعة الحلبا ١٠٤
زنجبيل ٤٨
زيت مغنسة ٤٨
سلق الأنصار ٨٥
سيد الحبق ٨٩
شب يماني ٨١
طبرزد ٨١

المصطلح	الصفحة
طلع التمر	٨١
عجوة	٤٤
عرق النساء	٥٠
عصير الخس	٩٠
عود الرمان	٤٩
عود دفلى	١٠٤
عود زيتون وحشي	١٠٤
كرفس	١٠٠
لبن الأتان	٦٤
لبن البقر	٧٣
لبن الضأن	٧٣
لبن المعز	٧٣
ماء الضرو	١٠٤
مرارة ذئب	٦٤
مرارة قط أسود	٤٨
مليلة	٥٧
نبق التين	٨٤
نبق الرب	٨٤
نبق الزبيب	٨٤
نرجس	١٠٧
نرجس	٤٦
نرق الأكرنب	١٠٤
نرق الخزامى	١٠٥
نرق الفجل	٨٧
نقيع	٧٩

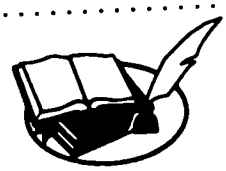

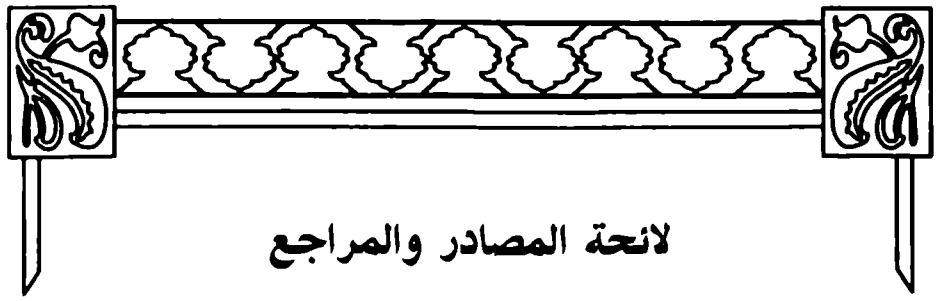

لائحة المصادر والمراجع

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ **الأسماء المفردة**، لأحمد بن هارون البرديجي: تحقيق: عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ط١/١٤١٠.

٣ ـ **الأحاديث المختارة**، للضياء المقدسي: تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط١، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة ١٤١٠.

٤ ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: اعتناء: شعيب الأرناؤوط وحسين أسد، ط١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٤/١٩٨٤.

٥ ـ **أخبار الفقهاء والمحدثين**، لمحمد بن خارث الخشني: اعتنى به: سالم مصطفى البدري، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢٠/١٩٩٩.

٦ ـ **أدب النساء**، لعبدالملك بن حبيب: تحقيق: د.عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط١/١٤١٢ ـ ١٩٩٢.

٧ ـ **الأم**، لمحمد بن إدريس الشافعي: دار المعرفة ـ بيروت، ط٢/١٣٩٣.

٨ ـ **بغية الباحث من زوائد مسند الحارث (ابن أبي أسامة)**، للحافظ نور الدين الهيثمي: تحقيق: د.حسين الباكري، ط١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ـ المدينة المنورة، ١٤١٣/١٩٩٢.

٩ ـ **التاريخ الكبير**، للبخاري: تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر ـ بيروت.

١٠ ـ **تحرير تقريب التهذيب**، لابن حجر: تأليف: د.بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، سنة ١٤١٧/١٩٩٧.

١١ ـ **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: لأبي زرعة العراقي، تحقيق: عبدالله نوارة، ط١، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٩٩٩.

١٢ ـ **تفسير ابن جرير**، الطبري: دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٥.

١٣ ـ **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير: دار الفكر ـ بيروت ١٤٠١.
١٤ ـ **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لابن حجر العسقلاني: مراجعة: عبدالله هاشم اليماني، المدينة المنورة ١٣٨٤/١٩٦٤.
١٥ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبدالبر النمري: حققه جماعة من الأساتذة والعلماء، ط١، مطبعة فضالة ـ المحمدية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
١٦ ـ **تهذيب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني: دار الفكر ـ بيروت، ط١/١٤٠٤ ـ ١٩٨٤.
١٧ ـ **تهذيب الكمال**، لأبي الحجاج المزي: مراجعة: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٠/١٩٨٠.
١٨ ـ **جامع الترمذي**: تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط١، دار الحديث ـ القاهرة، ١٤١٩/١٩٩٩.
١٩ ـ **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، لابن حجر العسقلاني: تحقيق: عبدالله هاشم اليماني، دار المعرفة ـ بيروت.
٢٠ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**: لابن فرحون، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٢١ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، للألباني، ط١، مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤١٢/١٩٩١.
٢٢ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، للألباني: ط١، مكتبة المعارف ـ الرياض، ١٤٢١/٢٠٠٠.
٢٣ ـ **سنن ابن ماجه**: تحقيق وتخريج: د.بشار عواد معروف، ط١، دار الجيل ـ بيروت، ١٤١٤/١٩٩٤.
٢٤ ـ **سنن أبي داود**: شرح وتحقيق: السيد محمد سيد ود.عبدالقادر عبد الخير، وسيد إبراهيم، ط١، دار الحديث ـ القاهرة، ١٤٢٠/١٩٩٩.
٢٥ ـ **السنن الكبرى**، للبيهقي: مراجعة: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٩٩٤/١٤١٤.
٢٦ ـ **السنن الكبرى**، للنسائي: تحقيق: عبدالغفار البنداري وسيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١١/١٩٩١.
٢٧ ـ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي: تحقيق جماعة من الأساتذة بإشراف: شعيب الأرناؤوط، ط٧، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٠/١٩٩٤.

٢٨ ـ **صحيح البخاري**: تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة ـ بيروت ١٩٨٧/١٤٠٧.
٢٩ ـ **صحيح مسلم بن الحجاج القشيري**: تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، بلا تاريخ.
٣٠ ـ **الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية**: دراسة وتراجم ونصوص، تأليف وتحقيق: محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط١/١٩٨٨.
٣١ ـ **علل الحديث**، لابن أبي حاتم الرازي: تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٥.
٣٢ ـ **العلل المتناهية**، لابن الجوزي: تحقيق: خليل الميس، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣.
٣٣ ـ **علل علي بن عمر الدارقطني**: تحقيق: محفوظ الرحمٰن السلفي، ط١، دار طيبة ـ الرياض ١٩٨٥/١٤٠٥.
٣٤ ـ **العلل ومعرفة الرجال**، لأحمد بن حنبل: مراجعة: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٨/١٤٠٨.
٣٥ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي: مراجعة: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر ـ بيروت ١٩٨٨/١٤٠٩.
٣٦ ـ **مجمع الزوائد**، لنور الدين الهيثمي: دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٧.
٣٧ ـ **المدونة الكبرى**، لسحنون التنوخي: دار صادر ـ بيروت.
٣٨ ـ **المراسيل لأبي داود السجستاني**: تخريج: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٨.
٣٩ ـ **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم النيسابوري: تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ٢٠٠٠/١٤٢٠.
٤٠ ـ **مسند أبي داود الطيالسي**: دار المعرفة ـ بيروت.
٤١ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**: تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٩٨٤/١٤٠٤.
٤٢ ـ **مسند أحمد بن حنبل**: مؤسسة قرطبة ـ مصر، بلا تاريخ.
٤٣ ـ **مسند الشاميين**، للطبراني: تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٤/١٤٠٥.
٤٤ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد سنن ابن ماجه**: للبوصيري، تحقيق: محمد الكشناوي، ط٢، دار العربية ـ بيروت ١٤٠٣.

٤٥ ـ **مصنف ابن أبي شيبة**: تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤٠٩.
٤٦ ـ **مصنف عبدالرزاق الصنعاني**: تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، ط١، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٠.
٤٧ ـ **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع**، لعلي القاري: تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط١/١٤٠٤.
٤٨ ـ **معجم أبي يعلى الموصلي**: تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط١، إدارة العلوم الأثرية ـ فيصل آباد ١٤٠٧.
٤٩ ـ **المعجم الأوسط**: تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين ـ القاهرة ١٤١٥.
٥٠ ـ **المعجم الصغير**، للطبراني: تحقيق: محمد شكور، ط١، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥/١٩٨٥.
٥١ ـ **المعجم الكبير**، للطبراني: تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل ١٤٠٤/١٩٨٣.
٥٢ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: لابن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٦، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤١٤/١٩٩٤.
٥٣ ـ **موطأ مالك بن أنس**: تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ مصر، بلا تاريخ.
٥٤ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي: تحقيق: علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي ـ بيروت، بلا تاريخ.
٥٥ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية**: تحقيق: محمد عوامة، ط١، مؤسسة الريان ـ بيروت ١٤١٨/١٩٩٧.
٥٦ ـ **نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، لعلاء الدين علي رضا: دار الحديث القاهرة، ط١/١٤٠٨ ـ ١٩٨٨.
٥٧ ـ **النهاية في غريب الحديث**، لابن الأثير الجزري: تحقيق: محمود الطناحي وطاهر الزاوي، المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩.

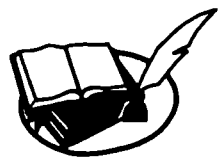

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
التصانيف في الطب العربي ضربان	٥
الضرب الأول: الطب المأثور	٥
الضرب الثاني: الطب الإصطلاحي التعريفي	٥
السبب الدافع لخدمة الكتاب	٦
ترجمة عبدالملك بن حبيب	٧
اسمه ونسبه	٧
أصله	٧
مولده	٧
نشأته وطلبه	٧
شيوخه وأساتذته	٨
تلامذته	٩
ما قيل فيه من شهادات وأقوال	٩
من صور ورعه ونصحه	١١
تصانيفه	١١
رفقة مع الدكتور عبدالمجيد تركي في تحقيقه لكتاب أدب النساء	١٣
وفاته	١٤
شعره	١٤
اسم الكتاب وموضوعه	١٦

الموضوع	الصفحة

التعريف بالنسخة المعتمدة في التحقيق ١٧
منهجي في العمل ١٧
كتاب طب العرب ٢١
ما جاء في الأمر بالتداوي والعلاج ٢٣
ما جاء في عرض البول على الطبيب ٢٧
ما جاء في حمية المريض ٢٧
باب ما جاء في الحجامة وما يرجى من نفعها ٣٠
باب ما جاء في موضع الحجامة من الرأس والجسد ٣٣
عشر مواضع احتجم فيها رسول الله ﷺ ٣٤
ما جاء في الأوقات والأيام التي تستحب الحجامة فيها أو تكره ٣٥
ما جاء في كراهية الحجامة للشيخ ٣٧
ما جاء في ما يستحب من دفن دم الحجامة وغيره ٣٨
ما جاء في علاج الحمى ٣٩
ما جاء في علاج الخاصرة ٤٠
ما جاء في الإثمد وعلاج البصر ٤١
ما جاء في علاج الصداع ٤٤
ما جاء في علاج الفؤاد ٤٦
ما جاء في علاج الدماميل ٤٦
ما جاء في علاج العذرة والسلفاغ ٤٦
ما جاء في الجذام والبرص واجتناب ما يجر إليهما ٤٧
ما جاء في الكي والبط وقطع العروق ٤٩
ما جاء في المرأة يموت ولدها في بطنها أو يكون بها الجراح في موضع العورة فتحتاج إلى علاج الطبيب ٥٢
ما جاء في ضمان الطبيب ٥٣
ما جاء في مداواة الجراح ٥٥
ما جاء في التعالج بالسعوط واللدود والوجور والغمز والتمريخ والكماد والتلذيع ٥٦

الموضوع	الصفحة

ما جاء في التعالج بالحقن ٥٨
ما جاء في التعالج بالمشي من السنا والشبرم وما أشبههما من العقاقير .. ٥٩
ما جاء فيما يكره التعالج به من الدواء الخبيث المكروه أو المحرم ٦١
ما جاء فيما يكره من التعالج بالماء المر والحميم وماء الشمس ٦٢
ما جاء في التعالج بألبان الأتان ومرارة السبع ٦٤
ما جاء في التعالج بالترياق ٦٤
ما جاء في فضل دهن البنفسج على غيره ٦٥
ما جاء في علاج البلغم وعلاج النسيان وما يورث الحفظ ٦٥
ما جاء في علاج الصدر والحلق والفم ٦٧
ما جاء فيما يستشفى به للنفساء عند نفاسها ٦٨
ما جاء فيما يستشفى به من التمر ٦٩
ما جاء فيما يستشفى به من العسل ٧١
ما جاء فيما يستشفى به من السمن ٧٢
ما جاء فيما يستشفى به من اللبن ٧٣
ما جاء فيما يستشفى به من الزيت ٧٤
ما جاء فيما يستشفى به من الملح ٧٥
ما جاء فيما يستشفى به من اللبان ٧٥
ما جاء فيما يستشفى به من الحرمل ٧٦
ما جاء فيما يستشفى به من الحبة السوداء ٧٧
ما جاء فيما يستشفى به من الكست، هو: القسط ٧٨
ما جاء فيما يستشفى به من الحناء ٧٩
ما جاء فيما يستشفى به من الحرف والشبث والحلباء والرجلة والكرفس . ٧٩
فوائد بعض الثمار ٨٠
مزاج الأشربة الحلال ٨٣
مزاج البقول ومضار البقول من الخضر وتصرف منافعها ٨٤
مزاج الرياحين وما ضارعها من الخضر وتصرف منافعها ٨٨
مزاج إبزار الطعام وما ضارعها وتصرف منافعها ٩٠

الموضوع	الصفحة

ما جاء في أمزجة الجسد ٩١
مزاج الإنسان ٩٢
الأزمنة وما يصلح فيها ٩٨
علاج المثانة وما حوت إلى القدمين ١٠٠
ما جاء في السحر وعلاجه ١٠٨
ما جاء في العين ١١١
ما جاء في النشرة من العين وغيرها ١١٣
تفسير اغتسال العائن للمعين ١١٣
ما جاء في الرقية من العين ١١٧
ما جاء في رقية القرحة والنملة ١١٩
ما جاء في الرقية من لدغ العقرب ١٢٠
ما جاء في الرقية من الرعاف ١٢١
باب رقية وجع الضرس ١٢٢
ما جاء في رقية عرق النسا ١٢٢
ما جاء في رقية الفرس إذا اعتل واستصعب ١٢٣
ما جاء في تعويذ المعتوه ١٢٤
جامع الرقى والسنة فيه ١٢٤
- **الفهارس** ١٢٩
- **فهرس الآيات** ١٣١
- **فهرس الأحاديث** ١٣٢
- **فهرس المصطلحات** ١٤٠
- **لائحة المصادر والمراجع** ١٥٠
- **الفهرس العام** ١٥٥

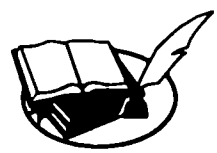

كتاب
طب العرب